

مدارات	18
نفجيرات دمشق: غموض بناء ام تعنيم مخيف؟	
رأي	19
السعودية: طقوس تدشين المشاريع	

ثقافة	11
تشكيل عراقي في لندن: من العلاج لابو غريب!	
منوعات	12
فنانون يراجعون حصاد الدراما السورية برمضان	

## محاولات لتطويق السجال بين السنة والشيعية القرضاوي ينفي.. ونجله يرفض التعليق على انباء تشيعه



الشيخ يوسف القرضاوي

لندن - الدوحة - اف ب -

«القدس العربي» - من احمد المصري:

نفى العلامة الدكتور يوسف القرضاوي ما تردد عن تشيع نجله عبدالرحمن، قائلًا إنه لا يزال سنيا، لكنه «معجب بحسن نصر الله ونموذجه المقاومة اللبنانية»، ونفى «أن يكون ما يتردد عن تشيع ابنه سبب هجومه على الشيعة، قائلا «كل أبناء السنة أبنائي».

وكان نجل القرضاوي الشاعر عبد الرحمن يوسف قد كتب في بيان وضعه على موقعه على الانترنت السبت تقارير نفت تشيعه.

وقال القرضاوي الابن في بيانه «ان الذين يتحدثون باسمه في وسائل الاعلام، سواء ينفي شائعة تشيعه أو اثباتها، يعبرون عن ارائهم لا عن رأيه، ويتحدثون بالسنتهم لا بلسانته».

وكرر الشيخ القرضاوي موقفه من ان الشيعة يحاولون غزو المجتمعات والدول السننية وهدد بمقاطعة جهود التقارب بين المذاهب الاسلامية التي يشارك فيها.

وقال القرضاوي في تصريح جديدة نشرته رسالة من مرشدتها الأعلى آية الله علي خامنئي. وقال نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة القدس عضو المكتب السياسي لحزب الله اللبناني حسن حدرج قبيل افتتاح المؤتمر «لدينا علم بان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سيقعد اجتماعا استثنائيا في الدوحة فور انتهاء مؤتمر القدس».

(تفاصيل ص 2)

## أساتذة جامعيون في إيران يطالبون السعودية بالحد من الإساءة إلى الحجاج الإيرانيين

وأعرب الأساتذة عن أسفهم لأن هناك حالات عديدة من الإساءة إلى اتباع المذاهب الإسلامية المختلفة، تحدثت لاسميا إلى جوار الحرم النبوي الشريف والبقع من قبل متولي شؤونها وأبنا تعتبر أن ذلك يصب في إطار أهداف أعداء الإسلام وإيجاد الفجوة في صفوف المسلمين.

وكانت إيران اشكت أكثر من مرة مما اعتبرت سوء المعاملة التي يلقاها مواطنوها الحجاج والزوار خلال أدايتهم مناسك الحج وأجبات دينية أخرى في السعودية.

يشار إلى أن العلاقات السعودية الإيرانية تشهد حالات كرفر منذ فترة، تبرز بشدة على الساحة اللبنانية.

السعودية-إيران- يوبي اي: طالب حوالي 200 أستاذ جامعي إيراني امس الاتحاد الوطني العربية السعودية بالتقيد بالوثيق الدولية وآداب الضيافة، والحد من توجيه «الإساءة إلى الزوار»، أي الحجاج إلى الأماكن المقدسة، ومعاقبة من يخالف هذه المسائل.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) أن الأساتذة قالوا في رسالة وجهوها إلى العالم السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز «إن وحدة الأمة الإسلامية تحظى بدعم العلماء والسياسيين والحريصين على العالم الإسلامي وفي هذا الإطار فإن احترام آراء وعقائد الفرق الإسلامية المختلفة وعدم الإساءة إليها يشكل ضرورة لا بد منها».

## شيخ الأزهر يرحب بالحكم على صحافيين اتهمهما بشتمه



الشيخ محمد سيد طنطاوي

لندن - «القدس العربي»:

رحب شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي أمس بالحكم الذي أصدرته محكمة مصرية برفض غرامة على صحافيين مصريين اتهمتهما بشتمه. وقال طنطاوي في تصريح صحفي انه راض بحكم القضاء بعد ان قال كلمته في الدعوى التي اقامها ضد عادل حمودة رئيس تحرير جريدة «الفجر» ومحمد البياز احد الصحافيين فيها والذين اتهمتهما باهانتهم.

وأضاف طنطاوي انه يحترم من سماهم به الصحافيين الملتزمين والشرفاء الذين يؤدون واجبه في تزامه ولخدمة مجتمعهم بعيدا عن أي إثارة للراي العام بدون وجه حق».

وكانت محكمة جنايات في القاهرة قضت أول من امس بتقريم كل من حمودة والبياز 80 ألف جنيهة لكل منهما لإدانتهما بسب وقذف طنطاوي والزعماء بسداد تعويض مالي مؤقت قدره 5 آلاف جنيهة لشيخ الأزهر الا انها برأتها من تهمة إهانة هيئة الأزهر.

## العراقيون في الدجيل يحنون الى عهد صدام اتهام البيشمركة بتهجير المسيحيين من الموصل وتركيا تقصف مواقع للكرديستاني بشمال العراق



عراقيون في شارع المتنبي ببغداد امس (ا ف ب)

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

### حزب طالباني يطرد أربعة قياديين طالبوا بالتغيير

بغداد - «القدس العربي»: في سياق المشاكل التي نشبت داخل حزب الاتحاد الوطني الكرديستاني بزعمارة الرئيس العراقي جلال طالباني، قرر المكتب السياسي للحزب «طرد» أربعة كوادر متقدمة، اثر مطالبتهن باجراء تغيير في قيادة الحزب.

وكان بيان للحزب، ان المكتب السياسي قرر بحضور طالباني ليل الجمعة السبت «طرد أربعة كوادر متقدمة بسبب انشاء منبر داخل الحزب ومطالبات بتغييرات في قيادة الاتحاد».

وأضاف البيان ان «هذه المجموعة تريد القيام بانقلاب على هيئة القيادة في الحزب، والانقلاب على الشرعية والهيئات المنتخبة من قبل أعضاء الاتحاد خلال المؤتمرات».

يشار إلى ان الكوادر الاربعة هم من قادة الاتحاد الوطني الكرديستاني في بريطانيا.

المسيحيين بمغادرة منازلهم، مؤكدا على ان قوات الشرطة في المحافظة قد تمتعت من اعتقال مجموعة ترندي الملايس العسكرية، وادهم برتبة نقيب في الجيش العراقي، تمارس تلك التهديدات.

وتابع النجيفي ان قوات الجيش العراقي في مدينة الموصل تتلقى اوامرهم من «الاسايش الكردي والبيشمركة» اللذين يوجهان بالقيام بأعمال تحريضية ضد الطوائف الأخرى بهدف تكريد المنطقة وتوسيع رقعة النفوذ الكردي لتغيير الهوية الديموغرافية للمدينة . وفي غضون ذلك أعلن الجيش التركي انه شن ضربة جوية استهدفت مجموعة من الانفصاليين التابعين ليليشيا حزب العمال الكرديستاني في شمال العراق امس الأحد.

وأكّد النائب اسامة النجيفي عن القائمة العراقية في مدينة الموصل ان قوات البيشمركة والاسايش - الاستخبارات الكرديّة-تقومان بعمليات استفزازية ضد ابناء الطائفة المسيحية في مدينة الموصل من خلال استخدام العصابات العسكرية التابعة للجيش العراقي، وأشار الى ان القوات العسكرية في مدينة الموصل مخترقة من قبل الميليشيات الكرديّة التي تقوم بكتابة عيارات تحريضية تطالب فيها

كشفت النائب في البرلمان العراقي عن محافظة الموصل اسامة النجيفي تفاصيل عن دور قيادات كردية وعناصر من البيشمركة في الوقوف وراء تهجير المسيحيين من الموصل الذي بلغ عدد العائلات التي هجرت منهم خلال اسبوع نحو 950 عائلة وتفجير عدد من منازل تلك العائلات المهجرة، في وقت تم الاعلان فيه عن بدء انطلاق اعمال غرفة عمليات متخصصة بمعالجة النزوح الجماعي المسيحي من الموصل يوم الأحد.

وأكّد النائب اسامة النجيفي عن القائمة العراقية في مدينة الموصل ان قوات البيشمركة والاسايش - الاستخبارات الكرديّة-تقومان بعمليات استفزازية ضد ابناء الطائفة المسيحية في مدينة الموصل من خلال استخدام العصابات العسكرية التابعة للجيش العراقي، وأشار الى ان القوات العسكرية في مدينة الموصل مخترقة من قبل الميليشيات الكرديّة التي تقوم بكتابة عيارات تحريضية تطالب فيها

## حماس تؤكد استئناف مفاوضات صفقة إطلاق سراح الأسرى مع إسرائيل بواسطة مصرية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا زالت متمسكة بالوساطة المصرية بهذا الخصوص، وقال «نحن جاهزون من أجل التوصل إلى اتفاق إذا ما تم ذلك حسب الشروط التي وضعتها حركة حماس والفصائل الأسرى للجندي».

والشهر الماضي قدمت اللجنة الوزارية الإسرائيلية الخاصة بصفقة تبادل الأسرى قائمة من 450 أسيرا فلسطينيا وافقت على إطلاق سراحهم، غير ان هذه اللجنة التي يرأسها حاييم رامون نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي قدمت أسماء جديدة، لم تضمنها حماس في قائمتها التي سلمت في وقت سابق إلى إسرائيل عبر الوساطة المصرية، وهو ما رفضته الحركة وادعت تمسكها بقائمة أسماؤها.

وتطالب حماس أن يتم الإفراج عن 450 أسيرا من ذوي الأحكام العالية، وشاركو في هجمات أدت إلى قتل إسرائيليين.

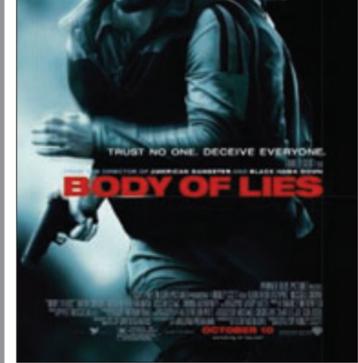
أكدت حركة حماس أمس الأحد ان مفاوضات صفقة تبادل الأسرى بينها وبين إسرائيل والتي تجري بوساطة مصرية لإطلاق أسرى فلسطينيين مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليت استؤنفت مؤخرا.

وقال أيمن طه القيادي في حماس ان حركته استأنفت مفاوضات التبادل «بعد ان جمعتها الحركة بسبب عدم التزام الاحتلال بتنفيذ استحقاقات التهديته»، وأكد طه «لا مانع لدينا ان نستأنف مصر اتصاتها في هذا الخصوص على ان يتم البدء في هذا الموضوع من حيث تم الانتهاء»، وأشار إلى ان حماس

أكدت حركة حماس أمس الأحد ان مفاوضات صفقة تبادل الأسرى بينها وبين إسرائيل والتي تجري بوساطة مصرية لإطلاق أسرى فلسطينيين مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليت استؤنفت مؤخرا.

وقال أيمن طه القيادي في حماس ان حركته استأنفت مفاوضات التبادل «بعد ان جمعتها الحركة بسبب عدم التزام الاحتلال بتنفيذ استحقاقات التهديته»، وأكد طه «لا مانع لدينا ان نستأنف مصر اتصاتها في هذا الخصوص على ان يتم البدء في هذا الموضوع من حيث تم الانتهاء»، وأشار إلى ان حماس

## «حفنة أكاذيب»: مدير المخابرات الاردنية «جيمس بوند عربي» يؤمن بالحيلة وخداع القاعدة لا التعذيب



الاردنية ليست كما يقدح الفيلم، فقد نشرت منظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية «هيومان رايتس ووتش» الامريكية تقريرا الاسبوع الماضي اشارت فيه لانتشار حالات التعذيب في غرف السجون الاردنية خاصة بين المعتقلين الاسلاميين المحتجزين بجرمات تتعلق بالامن القومي، واعتمدت المنظمة على مقابلات مع 110 من المعتقلين في سبعة سجون اردنية تمت ما بين عام 2007 - 2008 تحدث فيها المعتقلون عن اساءة المعاملة والتعذيب، واكد مدير مركز حقوق الانسان الاردني الجديد عدنان بردان في مقال كتبه في صحيفة «الغد» الاردنية نتائج التحقيق الذي قدمته المنظمة الا انه أكد انها ليست سياسة عامة بل تصرفات فردية.

واعتبر باحث في منظمة العفو الدولية ان المخابرات هي من اهم أدوات التعذيب ولا يوجد اي شيء فيها في الفيلم الذي يحوله هو الآخر، اي الفيلم

الاردنية ليست كما يقدح الفيلم، فقد نشرت منظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية «هيومان رايتس ووتش» الامريكية تقريرا الاسبوع الماضي اشارت فيه لانتشار حالات التعذيب في غرف السجون الاردنية خاصة بين المعتقلين الاسلاميين المحتجزين بجرمات تتعلق بالامن القومي، واعتمدت المنظمة على مقابلات مع 110 من المعتقلين في سبعة سجون اردنية تمت ما بين عام 2007 - 2008 تحدث فيها المعتقلون عن اساءة المعاملة والتعذيب، واكد مدير مركز حقوق الانسان الاردني الجديد عدنان بردان في مقال كتبه في صحيفة «الغد» الاردنية نتائج التحقيق الذي قدمته المنظمة الا انه أكد انها ليست سياسة عامة بل تصرفات فردية.

واعتبر باحث في منظمة العفو الدولية ان المخابرات هي من اهم أدوات التعذيب ولا يوجد اي شيء فيها في الفيلم الذي يحوله هو الآخر، اي الفيلم

الاردنية ليست كما يقدح الفيلم، فقد نشرت منظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية «هيومان رايتس ووتش» الامريكية تقريرا الاسبوع الماضي اشارت فيه لانتشار حالات التعذيب في غرف السجون الاردنية خاصة بين المعتقلين الاسلاميين المحتجزين بجرمات تتعلق بالامن القومي، واعتمدت المنظمة على مقابلات مع 110 من المعتقلين في سبعة سجون اردنية تمت ما بين عام 2007 - 2008 تحدث فيها المعتقلون عن اساءة المعاملة والتعذيب، واكد مدير مركز حقوق الانسان الاردني الجديد عدنان بردان في مقال كتبه في صحيفة «الغد» الاردنية نتائج التحقيق الذي قدمته المنظمة الا انه أكد انها ليست سياسة عامة بل تصرفات فردية.

واعتبر باحث في منظمة العفو الدولية ان المخابرات هي من اهم أدوات التعذيب ولا يوجد اي شيء فيها في الفيلم الذي يحوله هو الآخر، اي الفيلم

الاردنية ليست كما يقدح الفيلم، فقد نشرت منظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية «هيومان رايتس ووتش» الامريكية تقريرا الاسبوع الماضي اشارت فيه لانتشار حالات التعذيب في غرف السجون الاردنية خاصة بين المعتقلين الاسلاميين المحتجزين بجرمات تتعلق بالامن القومي، واعتمدت المنظمة على مقابلات مع 110 من المعتقلين في سبعة سجون اردنية تمت ما بين عام 2007 - 2008 تحدث فيها المعتقلون عن اساءة المعاملة والتعذيب، واكد مدير مركز حقوق الانسان الاردني الجديد عدنان بردان في مقال كتبه في صحيفة «الغد» الاردنية نتائج التحقيق الذي قدمته المنظمة الا انه أكد انها ليست سياسة عامة بل تصرفات فردية.

واعتبر باحث في منظمة العفو الدولية ان المخابرات هي من اهم أدوات التعذيب ولا يوجد اي شيء فيها في الفيلم الذي يحوله هو الآخر، اي الفيلم

لندن - «القدس العربي»:

في الفيلم الجديد للمخرج الامريكي المعروف «ريديلي سكوت»، يدخل المخرج منطقة جديدة، فيعد «صلاح الدين»، و«ملكة السماء» و«بلاكهوك»، عن تحطم الطائرة الامريكية في قديشو، اثنا عملية اعادة الامل، وسحل 17 جنديا امريكي في شوارعها يدخل سكوت مجال الجاسوسية والتعاون الأمني الامريكي - الاردني.

فيلم «حفنة أكاذيب»، الذي افتتح الجمعة يحكي قصة خيالية عن التعاون بين المخابرات الاردنية

# وكيل المرجعيات الشيعية في الكويت يدعو لنزع عمامته.. وقبلان يتهمه بإثارة الفتنة والصفار يؤكد ان تصريحاته استغلها المتعصبون القرضاوي يرفض التراجع عن موقفه من الشيعة.. ويهدد بالانسحاب من جهود تقريب المذاهب

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

الخاصة من حمى الصراع والتقاتل المذهبي إذا ما دخلها الشيعة، مثلما يحدث في العراق ولبنان حالياً.

ونفى القرضاوي ما تردد عن تشجيعه لعبد الرحمن قائلًا إنه لا يزال سنيا، لكنه «معجب بحسن نصرالله ونموذج المقاومة اللبنانية»، ونفى «أن يكون ما يتردد عن تشجيع ابنه سبب هجومه على الشيعة، قائلًا «كل أبناء الشيعة أبنائي».

وكان نجل القرضاوي الشاعر عبد الرحمن يوسف قد كتب في بيان وضعه على موقعه على الانترنت السبت تقارير نفت تشييعه. وقال القرضاوي الابن في بيانه «ان الذين يتحدثون باسمه في وسائل الإعلام، سواء بنفي شائعة تشييعه أو إثباتها، يهرون عن أرائهم لا عن رأيه، ويتحدثون بالاستهتم لا بلسانه»، وأضاف عبد الرحمن «أن أي مصدر يدعي أنه (موثوق أو مقرب) من الشاعر، ويعلم أي أمر يخصه شخصياً هو مصدر كتاب، ومختلف من قبل صحافة نسيت أمانتها، كما تناست مهنتها».

وكان نجل القرضاوي في بيان له عند ما ورد على لسان الشيخ يوسف القرضاوي من انتقادات موجهة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران واتهامها بالسعي إلى توظيف الدين والمذهب لتحقيق أهداف التوسع ومد مناطق النفوذ، قائلًا «كننا نعتقد ولا نزال ان سماعة الشيخ القرضاوي الذي نحترم فكره ونجل موقعه لا يمكن أن ينزلق إلى الفتنة الجينية إلى يوم الدين.

ووقعه له ينفي فيها أخبارا عن تحوله للمذهب الشيعي.

قيلان: الخيار للمسلمين ان يكونوا شيعة أو سنة

فتح عدد من الرموز الشيعية النار على القرضاوي، وشن المفتي الجعفري الشيخ احمد قبان هجوما عنيفا على القرضاوي واصفاً اياه بأنه بات «يعمل ماجورا لدى بعض الجهات الدولية لإحداث الشرخ بين المسلمين واضعاف شوكتهم من خلال استعمال بعض المفردات كالغزو والتبشير.



الشيخ حسن الصغار



العلامة يوسف القرضاوي



المفتي الجعفري الشيخ احمد قبان

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

وتوقف قبان في بيان له عند ما ورد على لسان الشيخ يوسف القرضاوي من انتقادات موجهة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران واتهامها بالسعي إلى توظيف الدين والمذهب لتحقيق أهداف التوسع ومد مناطق النفوذ، وكتبه على التخصيص في سماحة الشيخ القرضاوي الذي نحترم فكره ونجل موقعه لا يمكن أن ينزلق إلى الفتنة الجينية إلى يوم الدين.

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

ورجح الصفار بأن يكون القرضاوي قد اعتمد في تصريحاته على ما وصفه بمصادر خاطئة ضخمت له بعض الأحداث. داعيا إلى تجنب ردود الفعل العنيفة وغير الموضوعية على تلك التصريحات «حتى لا تتاح الفرصة للأطراف المتشددة دفع القرضاوي نحو خدمة توجهاتهم المتعصبة والمتطرفة».

كما رأى أن من غير الصحيح تسقيط شخصية مرموقة كالقرضاوي داعيا في المقابل إلى التعاون «من أجل أن لا تسترسل هذه الشخصية في هذا الخطأ». ووجه الصفار نقدا ضمنيا لـ «الضجة» التي أعقبت تصريحات القرضاوي والتي رأى انها افادت الأعداء.

وكذلك العلماء المستقلون، ادانة وشجب القرضاوي، والبراءة من هذه التصريحات المثيرة للفتنة لهذا الشيخ الذي استغل العمامة والدين لخدمة مصالحه واغراضه الخاصة»، مؤكدا ان «السكوت في هذا المقام حرام، والسكوت عن رد هذا الشيخ الناصبي المثير للفتنة شيطان آخرس، والسكوتون شركاء في هذه الجريمة الكبراء، جريمة الفتنة بين المسلمين وخدمة اعداء الله من الكفار والمنافقين».

وطلب المهري دولة قطر بسحب جنسيتها من الشيخ القرضاوي واخراجها من البلاد، مبررا ذلك بأن «تصريحاته الحاقدة وصمة عار على جبينه وعلى جبين علماء المسلمين الساكتين عن الحق».

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

## التهام بمعادة آل البيت وطلب لسحب الجنسية

وطلب قبان من القرضاوي العدول عما أطلقه من افتراءات ضد الفكر الشيعي الذي كان ولا يزال وسيبقى على نهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.



# اشتكوا من الفوضى والقنابل والمالكي الجالس في المنطقة الخضراء «دون فائدة» حتى في الدجيل .. عراقيون يحنون للأمن والقيادة القوية في عهد صدام



جندي امريكي بجانب حطام سيارة ملغومة في بغداد امس (رويترز)

■ الدجيل - رويترز: اعدم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين لقتله 148 شيعيا بين رجال وفتيان في الدجيل عام 1982 . لكن بعض الناس في بلدته الواقعة على نهر دجلة يقولون اليوم أنهم يفتقدون العيش في ظل الرئيس الراحل لانهم كانوا يشعرون بقدر اكبر من الامن. وحتى بعض اولئك الذين يسكنون الدجيل ممن قتل وسجن افراد من اسرهم خلال حكم صدام الذي حكم البلاد بقبضة حديدية بدوا وقد اغوهم فكرة وجود زعيم قوي يعد سنوات من الفوضى وإراقة الدماء والحرام منذ غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة عام 2003.

1982م، وقال سعد مخلف وهو شيعي «انا عاد شخص مثل صدام حسين فلن اؤيده فحسب بل ساعدواه الى العشاء» عمي قتل عام 1982 في حادث الدجيل. ومع ذلك فإن الحياة آنذاك كانت افضل مليون مرة من الآن». ويعكس الحنين الى صدام وحكمته التي يقودها السنة في البلدة ذات الاغلبية الشيعية احساسا بالاحباط في أنحاء البلاد رغم تراجع الهجمات والقتل.

ويقول مسؤولون عسكريون امريكويون ان العنف في العراق سجل ادى مستوياته منذ اربعة اعوام لكن جماعات مسلحة صعدت من هجماتها خلال شهر رمضان ولا تزال البلاد تعاني من نقص مزمن في المياه والطاقة والخدمات الاساسية الاخرى.

وقال محمد مهدي وهو شيعي سجن احد اقاربه عام 1982 وقتل شقيقه في الدجيل لتفجير سيارة ملغومة الشهر الماضي في بغداد (رئيس الوزراء) نوري المالكي يجلس في المنطقة الخضراء (المحصنة ببغداد).. ماذا يفعل للحماية؟ ما هي الجدي من هذ الحكومة» وأضاف «صدام حسين هو القائد النبيل الوحيد الذي حكمنا، وصرخ قائلا على مسمع من القوات الامريكية التي تراقف الصحافيين الذين يزورون البلدة التي تقع على بعد 50 كيلومترا شمالي بغداد «رحم الله صدام الف مرة».

وردد اخرون اراء مهدي ومخلف إذ تحدثت رويترز مع نحو 15 من المزارع واصحاب المتاجر في طريق الدجيل السريع. وجمع حشد من الرجال والفتيان ليغضوا مديحا في صدام ورد فتيان في طريق عودتهم الى المنزل من المدرسة «بعد صدام جاء المدورون وشكوا من نقص الكهرباء والمياه النظيفة والتقود لشراء الكتب الدراسية. وقال احمد علي احمد البالغ من العمر 14 عاما «صدام لم يقتل ادا دون سبب... الان هذ القنابل يهاجم الجميع. الجميع يقول ذلك سنينا كان ام شيعيا. الحياة كانت افضل في عهد صدام» بيد ان بعض السكان قالوا ان هذ

## بديع عارف: طارق عزيز اتهم بوش بالغباء لدخوله المستنقع العراقي

■ بغداد - «القدس العربي»: أكد بديع عارف محامي الدفاع عن نائب رئيس الوزراء العراقي الأسبق طارق عزيز ان الأخير أبلغه بأن القيادة برئاسة صدام حسين كانت استبعدت ان يقم الرئيس الأمريكي جورج بوش على العزف نظرا للتنازع الكارثية التي ستنتج عن ذلك والمستنقع الذي ستجد إدارة واشنطن نفسها فيه، على حد تعبيره.

وقال المحامي عن طارق عزيز، قوله: «كنتا نتوقع ان بوش قد يملك القليل من الذكاء لكي لا يقدم على الاحتلال، وتبنت لنا فيما بعد اننا كنا على حق بتصوراتنا تلك، وعلى حق بكل ما سيجد، فقد كنا ندرک مسبقا نتائج الاخطاء التي ترتبها الإدارة الأمريكية بغزوها للحراق في آذار/مارس 2003». وأضاف عارف: «عندما قررت كتابة مذكراتي، كان علي ان افك عند

## المالكي يتعهد بحماية مسيحي الموصل ويوعز الى الأجهزة الأمنية بالتحرك

■ بغداد (العراق) - يو بي آي: تعهد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الاحد بان تتخذ حكومته تدابير «الوقرية» لإيجاد حلول للمشاكل التي تعاني منها الاقلية المسيحية في مدينة الموصل، مؤكدا ان هذه التدابير التي يبذلها الحكومة ستتستهدف توفير الحماية لآبناء الطائفة المسيحية في هذه المدينة العراقية الشمالية.

وقبل بيان صادر عن مكتب المالكي اقبله، خلال استقباله في مكتبه ببغداد امس، النائبين المسيحيين في البرلمان العراقي يومئذ كنان وعبد الاحد فرحان، إن «المسيحيين الحق في العيش بأمان وكرامة، وهم مكون اساس من مكونات الشعب العراقي يستحق الرعاية والاهتمام والتقدير وتوفير جميع احتياجاته».

وأضاف «ان الحكومة مهتمة بهذا الموضوع، وستقوم باجراءات فورية

## تساؤلات محيرة للمسيحيين في الموصل حول دوافع قتلهم وتهجيرهم تتراوح بين اهداف سياسية ومؤامرة خارجية

■ القوش (العراق) - ا ف ب: يعزو بعض المسيحيين المهجرين من الموصل الى قيادات منتظمة سهل نينوى استهدافهم الى المطالبة بحقوقهم السياسية في حين يعبر اخرون عن اعتقادهم بوجود «مؤامرة خارجية» لكن معظمهم ما زال حائزا ازاء ما يحدث.

ويقول احدهم رافضا ذكر اسمه «قتلوا والدي واصيب اخي لكته توفي بعد يوم فقررتنا ترك الموصل الى الابد وليس الموصل فقط وانما العراق (...) فتشقيقي هذا هو الثاني الذي اقدم به مقتل اخي قبل عامين».

وعاد حوالي الف عائلة مسيحية الموصل بعد مقتل 11 شخصا وتفجير ثلاثة منازل وتهديدات مزيد من 11 شخصا القتل اذا لم يرحلوا، الامر الذي دفع بالسلطات الى التحرك لوقف ذلك.

ويقول ابو عزيز شماس احدي الكنائس ان «ما يتعرض له المسيحيون عمل منظم ومؤامرة مدعومة من جهة خارجية ومخابرات دولية غالبيتها عدم استقرار البلد وعدم بناء الديمقراطية حرة في العراق».

في مهنه، يؤكد فراس صمد (38 عاما) «لقد تعرضنا في السابق، على غرار اهالي الموصل، لخطف مقابل المال كما تعرضنا لعمليات قتل عدة لكن في اوقات متفرقة ومتباعدة حتى رجال الدين لم يسلموا منهم».

ويضيف ولكننا نتعرض لهذه الحملة في الايام الاخيرة بعد مطابقتنا بحقنا في المناصب والحكم ولذا

يتم قتلنا واستهدافنا وتدمير منازلنا». ويختم ياسي وحزن «اسأل من المستفيد من هذا العمل الفاضلية مبرجة، يشار الى ان مجلس النواب الذي مادة في قانون انتخابات مجالس المحافظات تحفظ حقوق الاقليات، اي المسيحيين والصابئة النساطيين واليزيديين والشبك.

لكن المسيحيين يقومون بحملة نشطة لاعادة تثبيت المادة المغاة في القانون.

ونزحت غالبية المسيحيين الى قضاء الحمدانية وناجية وبرطلة وقرى كرم ليس وبحييفة وبحزاني، شرق الموصل، وقضاء تكليف في القوش وتل اسقف وبنطاية شمال الموصل.

ويتخذون من الكنائس والاديرة وقاعات الافراح مكانا الى حين توفير امكته اخرى عند العائلات او في منازل فارغة وقيد الانشاء.

بدوره، يقول سامر جرجيس (45 عاما) وهو مدرس «نزحت من حي الزهور بعد مقتل ابن عمي في المدينة الصناعية في محله للسيارات بدون سبب فقررتنا ترك الموصل انا واخوتي وابناء عمي وابناء خالي وجننا الى القوش (25 كم شمال الموصل)».

ويضيف متسائلا «لماذا يحدث ذلك؟ وما هي الاسباب؟»، اما نادر رامي وهو صاحب مطعم فيقند «فرنا بعد مقتل ابن جارنا وهو من اقاربي ففكرت

## البايا يدين اعمال العنف ضد المسيحيين في العراق والهند

■ الفاتيكان - ا ف ب: دان البابا بندكتوس السادس عشر الاحد «اعمال العنف ضد المسيحيين في العراق والهند، ودعا الى السلام بين الاديان في الهند وذلك عقب قداس تنصيب اول قدسية هندية في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان».

وقال البابا امس الالف المؤمنين القادمين من العالم اجمع «نعوكم الى الصلاة من اجل الصلحة والسلام في وقت تثير بعض الاوضاع القلق وعذابا كبيرا (...)».

واخص بالذكر اعمال العنف ضد المسيحيين في العراق والهند».

وتوجه البابا خصوصا الى العديد من الهنود الذين قدموا الى روما للمشاركة في احتفال تنصيب اول قدسية هندية في ذلك البلد حيث اسفرت اعمال العنف ضد المسيحيين عن سقوط 35 قتيلًا منذ آب/اغسطس.

وتابع البابا «أكد مسيحي الهند ان اصلي من اجلهم في هذه الاوقات العصيبة (...)» وادعو مرتكبي اعمال العنف الى التوقف والانضمام الى اخوتهم واخواتهم والعمل سويا من اجل قيام حضارة الحب».

وتشعر الاقلية المسيحية في الهند (3.2 ٪ من السكان) بانها معرضة الى الخطر منذ آب/اغسطس عندما ارتكب متطرفون هندوس اعمال عنف في ولاية اوديسا (شرق) اسفرت عن سقوط 35 قتيلًا ونزوح عشرات الالف القرويين بعد احراق نحو 500 منزل وعشرات الكنائس.

وكان البابا يان ذلك الاعمال. وفي العراق غارت نحو الف عائلة مسيحية منذ الجمعة الموصل في شمال البلاد فرارا من اعمال عنف تستهدف طائفتهم.

## عدد الصحافيين المراقبين له تراجع من 219 العام الماضي الى 39

# الجيش الامريكي يخطط لانشاء وحدات استطلاع رأي وجمع معلومات في العراق

واسعة في مجال الاستطلاعات فان البرنامج سيقدم «مادة ضخمة من المعلومات والارقام».

ولاحظ مسؤول اخر نقلت عنه صحيفة «واشنطن بوست» ان الميزانية (15 مليون دولار) هي اكبر من تلك التي تخصصها وزارة الخارجية الامريكية سنويا لنشاطات الاستطلاع و في أنحاء العالم.

ولاحظت الصحيفة ان توسع عمليات الاستطلاع والمبادرات الاعلامية الى وزارة الدفاع مختبر للقلق في دوائر صناعة القرار في واشنطن خاصة انها كانت حذرا في السابق على وزارتي الخارجية والتنمية الدولية-يواس اي ايد».

مشيرة الى النقاش الذي دار الاسبوع الماضي في الكونغرس حول ميزانية الدفاع الضخمة لعام 2009 والتي راي مشرعون انها تؤثر على التوازن بين الاليات الدفنية والعسكرية للامن القومي، وبن تحصيل الاهداج الدفنية للمجال العسكري ليس في مصلحة الامن القومي.

وكان وزير الدفاع الامريكي، روبرت غينس قد دعا مرارا الكونغرس للخصيص ميزانيات اضافية لكل من الخارجية ويواس اي ايد كي تتمكنا من القيام بواجباتهما والا فان وزارة الدفاع ستستعمل لتحمل هذه المسؤوليات. ودعا نائب ديمقراطي في لجنة القوات المسلحة في الكونغرس في رسالة لغينس لتعليق كل عقود الجيش مع شركات تعهد لانتاج برامج اذاعية وتقارير صحافية ومطبوعات في العراق في

■ لندن - «القدس العربي»: يخطط الجيش الامريكي للتركيز على الاستطلاعات وخصص موافق للاتي العام في العراق وذلك خلال الاعوام الثلاثة القادمة.

جاء ذلك في مذكرة مقترحة تبحث عن متعهدين خاصين لتنظيم هذا الاستطلاع الذي يهدف كما تقول الى «انشاء علاقة صحية قوية واجابية مع الشعب العراقي ومن اجل مساعدة المبادرة التي تبلغ ميزانيتها السنوية 15 مليون دولار حصل عمليات الاتصال الاستراتيجي التي تكلف الخزينة الامريكية مبلغ 100 مليون في العام والتي تهدف لتشجيع الصحافة العراقية والاعلام على تقديم تغطية «بشرك وتلهم» السكان، اي التركيز على القصص الاجابية.

وستقوم العقود الجديدة التي ستمنح للشركات المتقدمة بعطاءات بمركزة عمليات متعددة تقوم بها القوات المتعددة الجنسيات في العراق ووحدة العمليات النفسية وعمليات الوحدات الخاصة.

ويوجب العقد الذي سيتمنح للشركات فانه سيسخر عليها الانشاء عن من مصدر التعميل او اي تفصيل عن العملية، كما هو معروف في مبادرات الدعاية الاعلامية التي تقوم بها القوات الامريكية في محاولة للتأثير على الرأي العام العراقي، اذا اذن الجيش الامريكي بهذا.

ويحسب مسؤول حكومي سابق بخبرة

## المرجع اليعقوبي ينتقد التحزب والاستنثار بالمناصب

■ بغداد - «القدس العربي»: انتقد المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي حالة الاستنثار بالمناصب برغم الاخفاق او عدم الاملية، حاثا الحكومة على نبذ التحزب والاستفادة من الخبرات والطاقات الكفوة.

ونقل بيان صدر عن المكتب الاعلامي لليعقوبي ان «بناء الوطن ومواجهة التحديات وتأمين الخدمات للمواطنين يتطلب مشاركة جميع الكوادر والكفاءات والطاقات والابتعاد عن حالة التحزب والنظره الضيقة».

وابدى المرجع الديني اسفه وانه بسبب تعيب الطاقات والقدرات الكفوة».

وقال اليعقوبي ان المرجعية التي «جازفت بسمعتها من خلال دعم العملية السياسية والحث على الانتخابات ليصل الى موقع المسؤولية الريصون على مصلحة البلاد واسعاد الناس اذها فهي تتوقع من المسؤولين ان يبذلوا كل ما يوسعهم لإصاف الناس».

وقال ان «خدمة الناس وحسن الاداء هما معيار نجاح المسؤول وهما معيار النجاح الحقيقي» مطالبيا السياسيين بترجمة وعوهم للناس الى افعال.

## حزب الفضيلة: الوضع الأمني في العراق هش وقائم على الكتل الكونكرتية والحشود الأمنية

■ بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي: وصف عضو مجلس النواب العراقي النائب عن حزب الفضيلة باسم شريف الوضع الأمني في العراق بالهش، مضيفا انه «يحتاج إلى جهود كبيرة من قبل الحكومة العراقية لمنع الخروقات الأمنية التي تحصل في البلاد يوميا».

وأوضح شريف، أن «الوضع الأمني الحالي في العاصمة العراقية بغداد هو امن ليس حقيقيا، بل قائم على محاصرة العديد من المناطق بالكتل الكونكرتية، والانتشار الواسع لقوات الجيش والشرطة العراقية في شوارع العاصمة».

واعتبر شريف ان «اغتيال النائب عن الكتلة الصورية صالح العكيلي في منطقة الحبيبية شرقي بغداد وتفجار سيارة مفخخة الذي حصل في منطقة ابو دشير جنوب بغداد، فضلا عن بعض عمليات العنف الاخرى التي حدثت في بغداد، تؤكد هشاشة الوضع الأمني فيها وعدم قدرة القوات الأمنية العراقية على ضبط الأوضاع بشكل نهائي».

وعبر شريف «عن استغرابه لحصول إعمال العنف الأخيرة في العاصمة العراقية بغداد في مناطق معقدة من جميع الجهات بالكتل الكونكرتية، ولها يمثل خرقا واحسا لإجراءات الأمنية المتخذة في بغداد، فضلا عن انه يدل على وجود ضعف واضح في عمل الأجهزة الأمنية الاستخباري».

وطالب النائب عن حزب الفضيلة الحكومة العراقية به «التحرك بشكل جدي لإجراء بعض التغييرات في الأجهزة الأمنية، وتطبيق مبدأ الشواب والمقاب على منتسبي هذه الأجهزة بما يضمن عمليا بشكل جيد ومهني».

وأكد شريف أن «الاضطرابات السياسية التي يشهدها العراق فضلا عن الصراع الإقليمي بين عدد من الدول بخصوص الشأن العراقي هي احد الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى تدهور الأوضاع الأمنية بقرتلة واخرى»، لافتا إلى ضرورة أن «تعمل الحكومة العراقية والنقل السياسية في البرلمان العراقي على جميع المشاكل العالقة بينها، بشكل يمنع الجهات الإقليمية والداخلية من استغلالها بشكل يوتر الأوضاع الأمنية في البلاد».

يذكر ان العاصمة العراقية بغداد شهدت خلال الاسبام القليلة الماضية عددا من إعمال العنف كان من بينها اغتيال النائب عن الكتلة لصالح العكيلي بانفجار عبوة ناسفة في منطقة الحبيبية شرق بغداد، فضلا عن انفجار سيارة مفخخة في حي ابو دشير جنوب بغداد والذي اسفر عن مقتل واصابة أكثر من 30 شخصا حسب ما ذكرت مصادر في الشرطة العراقية، فيما شهد شهر ايلول الماضي العديد من التفجيرات التي أسفرت بدورها عن مقتل وجرح العشرات.

## البرزاني يتوجه الى بغداد لاجراء محادثات بشأن الاتفاق الامريكي

■ اربيل (العراق) - رويترز: توجه مسعود البرزاني رئيس اقليم كردستان العراق بشمال البلاد الى بغداد امس الأحد لبحث اتفاق امني مع الولايات المتحدة في إشارة إلى ان الاعلان عن الاتفاق الذي طال انتظاره ربما يكون قريبا.

والبرزاني هو احد خمسة قادة إلى جانب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والرئيس العراقي جلال الطائباتي ونائبه يتعين ان يوقعوا على الاتفاق الذي سيجتمك وجود القوات الامريكية بعد نهاية هذا العام.

وقال محمود محمد المصطفى بالحب الديمقراطي الكرستاني احد الكتلتين الكرديين المسيحيين في الائتلاف الحاكم بالعراق ان البرزاني يراس وقدا متجها الى بغداد لعقد اجتماعا وجراء حوار مع الحكومة الاتحادية وكبار القادة العراقيين.

واضاف ان البرزاني سيسرح الموقف الكردي فيما يتعلق بالاتفاق الامني. وتابع ان البرزاني سيبحث ايضا قضايا اخرى مثل قانون النفط والغاز والزراعة على الاراضي في المناطق التي يقطنها الكراد خارج اقليم كردستان العراق.

وسيحل الاتفاق الأمني مع العراق الذي ينتهي بموافقة مجلس الامن للقوات الامريكية في العراق الذي ينتهي بنهاية العام الحالي.

## نواب عراقيون: ايران والمجلس الاعلى الاسلامي يعرقلان توقيع الاتفاقية الامنية

■ بغداد - «القدس العربي»: قال النائب سامي العسكري عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد ان إيران والمجلس الأعلى الإسلامي العراقي، يعرقلان توقيع الاتفاقية العراقية الامريكية.

واضاف العسكري لوكالة الصحافة المستقلة (ايبا): «ان كلا الطرفين يضغطان لعرقلة عملية تمرير الاتفاقية الامنية».

وتوقع العسكري ان تشهدا الايام القليلة القادمة تصعيدا شعبيا من قبل بعض القوى لم حدهما لرفض الاتفاقية الامنية. مشيرة الى: «استثناء موعد توقيع الاتفاقية بعد ان تم الاتفاق على اغلب النقط الخلافية باستثناء بعض النقاط الذي قال انها ستحل قريبا»، مؤكدا: «ان اغلب الكتل السياسية مع توقيع هذه الاتفاقية».

هذا وقد أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي امس الجمعة ، عقب لقائه المرجع الديني اية الله علي السيستاني، ان واشنطن قدمت تنازلات كبيرة في الاتفاقية الأمنية ، وان بعض بنوها ما زال يخضع للنقاش، وخصوصا حصانة الجنود والمدنيين الامريكويين.

وقال الصحافيين عقب لقاء المرجع السيستاني ان التنازلات الامريكية كانت كبيرة، في الحقيقة هناك نقاط اجابية واخرى يمكن ان نؤشر عليها بانها ضيقة، ومن اهم النقاط فترة وجود القوات الامريكية ينتهي بشكل كامل في 31 كانون الاول/ديسمبر 2011، والقوات الموجودة في المدن والقبصبات والنواحي ينتهي وجودها في 30 حزيران/يونيو 2009، وانشار الى جملة من الامور التي ينتهي بها وضع العراق تحت العقوبات الدولية تحت الفصل السابع، ومسألة حماية الاموال العراقية هذه كلها اجابيات تحققت من خلال المباحثات الاولى، لكن ما زالت هناك قضايا عالقة، منها الحصانة بالنسبة للجنود والعصر المدني الامريكي.

وقال النائب طافر العاني ان هناك اتجاها بين الكتل البرلانية نحو القبول بالاتفاقية الامنية طويلة الامد بين بغداد وواشنطن.

وأوضح العاني في حديث مع «راديو سوا» قائلا: «هناك شعور عام لدى معظم الكتل السياسية بأن هناك حاجة فعلية للاتفاقية ولكن الخلاف حول مضمون هذه الاتفاقية وفيما إذا كانت الولايات المتحدة ستقوم بالدفاع عن المصالح العراقية وغيرها

وعرب العاني عن اعقاده بأن زيارة «رئيس الحكومة نوري المالكي الى السيستاني الجمعة تدخل في سياق مساعيه للحصول على مبركة النجف والاتفاقية الامنية، وتدل على ان هناك توجه عام لدى الائتلاف للقبول بالاتفاقية، وأن هناك تغطية شاملة من قبل النجف لقبول هذه الاتفاقية

# مدينة القدس تواجه مخاطر التهويد وطمس الهوية وعلى الأمتين العربية والإسلامية أن تهبا للنجدة

## في مؤتمر حول القدس في العاصمة القطرية



الجلسة الافتتاحية في مؤتمر القدس الذي انعقد أمس في قطر وضم فعاليات مسيحية وإسلامية ووطنية

دعت في كانون الثاني (يناير) 2001 إلى عقد المؤتمر التأسيسي للمؤسسة والذي شارك فيه حوالي ألفي شخصية تنتمي إلى ست وأربعين دولة. وفي نيسان (أبريل) 2002 حصلت المؤسسة على الترخيص في لبنان كمؤسسة دولية. وأمام المؤتمر عدة قضايا للنظر فيها من بينها مواجهة مخططات التهويد، ومشاريع التقسيم للسكان والأرض المقدسات ودراسة قضية القدس وبحث آليات التضامن مع الشعب الفلسطيني والشعب المقدسي خاصة ودراسة كافة التحديات التي تواجه مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى والسبل الكفيلة بدعم صمود الأهل هناك.

## برلمانيون يمنيون: «أصحاب المشاريع الصغيرة» أفضلوا اتفاقاً بشأن تعديل قانون الانتخابات

الرسمية أثناء الحملات الانتخابية» من جانبه قال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الإصلاح المعارض المحسوب على اللقاء المشترك عبد الرحمن بافضل، ان البلد تمر بمرحلة حرجة في تاريخ الديمقراطية «وطالب الحزب الحاكم بالعودة إلى ما تم الاتفاق عليه بشأن الانتخابات. وأضاف بافضل ان المؤتمر الحاكم كشف بذلك نية مييعة لتزوير الانتخابات، محملاً اياه المسؤولية عما يترتب عليه قرار اسقاط التعديلات. و دعا رئيس كتلة الاشرافي البرلمانية الدكتور عبد روس التقيب البرلمان لراجعة خطوته وتصرفاته التي وصفها بالخاطئة، مستائلاً عما إذا كان الحزب الحاكم يرغب بالتفرد بالانتخابات فليتلوها صراحة.

لهم هذا الاتفاق وكل يعمل لحسابه الخاص أفضل ذلك». وكان الحزب الحاكم صوت في آب/اغسطس الماضي على الاستمرار بالعمل بقانون نافذ بشأن سير الانتخابات ولم يلتفت إلى التعديلات المقترحة وشكل لجنة عليا للانتخابات منفردا عن باقي احزاب المعارضة اليمنية ممثلة بـ «اللقاء المشترك». ودعا جباري حزبه الحاكم إلى تقديم بعض التنازلات من أجل الوطن ومن أجل المصلحة العامة، ومن أجل رعاية التجربة الديمقراطية. وكان مشروع التعديل المقترح التصويت عليه من الحزب الحاكم والمعارضة في اليمن «تضمن القضايا المتعلقة بتعزيز ضمانات حيادية الوظيفة العامة والمال العام ووسائل الإعلام

## محكمة مصرية تخلي سبيل 15 من قادة جماعة الإخوان المسلمين

مناوئة للنظام العام. وكانت النيابة المصرية أمرت بحبسهم 15 يوماً على ذمة التحقيق. وقال مصدر قضائي ليونانيدي برس إنترناشونال إن محكمة جنح مستأنف الإسكندرية قررت قبول تظلم محاميه الدفاع عن المتهمين وإخلاء سبيلهم. وكانت آخر عملية اعتقال كبيرة تعرضت لها الجماعة في تموز/

## مصر: تعزيز اجراءات الأمن وإنشاء ادارة أمن جديدة في قناة السويس

أعمال القرصنة قد تتسبب في توقف الملاحة عبر قناة السويس وتحوّل مسارها إلى طريق رأس الرجاء الصالح. إلا ان مصر نفت إمكانية توقف حركة الملاحة الدولية عبر قناة السويس بسبب تصاعد أعمال القرصنة التي يقوم بها صوماليون في خليج عدن. وقال المتحدث الرسمي باسم هيئة قناة السويس محمود عبد الوهاب ان القرصنة يستهدفون سفن الصيادين التي تقترب من سواحل الصومال الجنوبي، أما السفن التي تعبر القناة، فهي ضخمة وعملقة لا تسير إلا في المياه العميقة، وبالتالي هي بعيدة عن أيدي القرصنة.

الأهلية التي تنفذها اللجنة معنويا وماديا والمشاركة في المناسبات المقدسية والقضية الفلسطينية وعقد الندوات والمؤتمرات والمعارض ذات العلاقة بالقدس والقضية الفلسطينية. ومن جانبه اوضح المطران عطا الله حنا مشارك من فلسطين ان القدس وبقية فلسطين تعرض منذ عشرات السنين الى هجمة شرسة من التهويد وخطط مبرمجة للتهجير والتمهيش وان التهويد يشمل ما فوق الارض بالاستيطان والاستيلاء وتوسيع رقعة الخلاف ومعالجة اية انقسامات تحت سقف البيت الواحد. من جانبه نوه محمد صبيح الامين العام المساعد للجامعة العربية لما نمتلته القدس من تراث ديني وانساني وتاريخي وارتباط ذلك بالعقيدة والوجدان، وانتقد ممارسات اسرائيل والمنظمات اليهودية المتطرفة تجاه المدينة المقدسة والشعب الفلسطيني عامة وانتهاكها في هذا الصدد للقانون الدولي بما يؤدي لحالة من عدم الاستقرار في المنطقة. وناشد صبيح الدول العربية والإسلامية القيام بعمل عاجل وواضح لوقف عدوان اسرائيل نحو القدس الشريف ومنع تهويدها واقامة كنيس يمثل خطرا وماسا بالمسجد الأقصى معتبرا مثل هذا الاجراء خطوة تؤدي الى انفجار الوضع في المنطقة. واقترح عددا من الخطوات لدعم صمود القدس منها اضطلاع الاعلام بدور فاعل في ابراز قضية القدس وفضح ممارسات الاحتلال لقمعها وتدريج هذه القضية كمادة في الجامعات والمعاهد الاسلامية فضلا عن الدور الدبلوماسي بادرار قضية القدس بندا اولا في المؤتمرات الاقليمية والدولية ودعم مؤسسات ومشاريع المقدسين من خلال صناديق مالية واصدار طابع بريدي يخصص ريعه لدعم الشعب المقدسي والتأكيد على دور البرلمانات العربية والإسلامية بطرح قضية القدس في لقاءات واجتماعات البرلمانات دوليا وتنمية الزلف والقرى المحيطة بالقدس بما يشكل حزاما امنيا لزهف.

وأما الدكتور اسحاق احمد فرحان رئيس اللجنة الاهلية للاحتلالية القدس عاصمة الثقافة العربية فدعا هو الآخر جميع البلدان العربية التي دعم هذه الحملة بالعودة الى موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية في الدعوة الى الوحدة الاسلامية ليس هدفه تضعيف

## القاهرة: وزراء العدل العرب يرفضون طلب إلقاء القبض على البشير

جرائم الحرب في دارفور وتشكيل محاكم في ولايات دارفور الثلاث وتعيين مدع عام سوداني للنظر في هذه الجرائم ما يؤكّد استناده وحياد القضاء السوداني. وفي الجلسة الافتتاحية قال وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويطي حسين ناصر الحريثي رئيس مجلس وزراء العدل العرب إن الهدف من الاجتماع هو «اتخاذ موقف قانوني عربي موحد» تجاه مذكرة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية. وأضاف ان مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء العدل «يمتلك من الخبرات والخبرة القانونيين ما يؤهله للتصدي على هذه القضايا». وبشعر الحريثي بذلك إلى ان وزراء العدل العرب سيؤكّدون موقف وزراء الخارجية العرب الذي يناهض أي إكراهية لإلقاء القبض على البشير. ويقول مورينو أوكمبو إن عملية الإجابة الجماعية في دارفور أسفرت عن نحو مياشر عن مقتل 35 ألف شخص وإن 100 ألف آخرين تعرضوا «للموت البطيء». بسبب خراب الأوضاع في الإقليم الواقع في غرب السودان وإن 2.5 مليون شخص شردوا.

وقال وزير العدل السوداني عبد الحامد عبد الحامد في كلمة في الجلسة الافتتاحية للاجتماع لوزراء العدل العرب في الخرطوم ان «البرلمان السوداني في جنوب تلك المنطقة التي تقع غرب السودان واضرمت النار في منازل ولاكم بعثة السلام المشتركة والسلم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور (مينواد) وقوع معارك اول من أمس جنوب الهاجورية دون توضيح تفاصيلها. وأكد صرح الراشد احمد صالح مساعد الناطق العسكري باسم القوة الدولية «بإمكانتي تأكيد مشاركتي لكن لم نتأكد من الاطراف التي شاركت فيها. وارسلت مينواد روية أمس لكن الميليشيات اوقفها. اننا نتابع الوضع عن كثب».

## في تظاهرة هي الأولى من نوعها في مصر أمهات مسيحيات ومتضامنون من السفارات يطالبون بحضانة أطفالهن المسلمين

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب: شهدت القاهرة أمس تظاهرة هي الأولى من نوعها شارك فيها عدد من السيدات المسيحيات اللواتي علقن فوق صدورهن صور سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك، وطالبنهن بالتدخل العاجل من أجل الحيلولة دون تنفيذ أحكام قضائية تقضي بتسليم أطفالهن لبائنه المسلمين والذين انفصلوا عنهم مؤخرا. وشارك في التظاهرة عدد من المسؤولين من سفارات الولايات المتحدة الأمريكية والنمسا وإيطاليا حيث وجه المرشد المصري لحقوق الإنسان دعوات لتلك السفارات من أجل جذب التعاطف مع القطيعات. كما شارك أيضا عدد من رجال الدين المسيحي وبعض الحقوقيين ورجال الأعمال والطلبة من أبناء الشارع القطبي، الذين اقتشدوا جميعا في حي شبرا الخياط العاصمة المصرية التي يسكنها مسيحيون. وفي تصريحات خاصة للسفدس العربي»، أكد د. نجيب جبرائيل المستشار القانوني للبابا شنودة أن المصود من التظاهرة هو لفت انتظار العالم للمأسي التي تعيشها امهات الأطفال الذين سيتم إنتزاعهم من منازلهم والى ودوايبها من أجل تنفيذ أحكام قضائية حصل عليها الأبا من المحاكم تغيب بحق في حضنة الأبناء. ونفى جبرائيل أن تكون مشاركة مسؤولين من السفارات الأجنبية «استقواء بالخارج» معتبرا أنه يأتي فقط في إطار بذل الجهود من أجل بقاء الأطفال مع أمهاتهم اللواتي خضن صراعا في المحاكم لكنه إنتهى إلى فشل ذريع. وأكد ان اللجوء لسوزان مبارك لا يأتي على سبيل الخروج عن المسار الشرعي ولكن بهدف الاستفادة من النصب الرموق الذي تشغله سوزان باعتبارها رئيس المجلس الأعلى للمرأة

الدوحة-قنا: أهاب المشاركون في مؤتمر عقد في الدوحة أمس بالأمثين العربية والإسلامية أن تهبا لنجدة المدينة المقدسة وتعملا على نجدتها ضد محاولات التهويد وكافة أشكال الممارسات الاسرائيلية العدوانية بحق المدينة وسكانها. وبدأت امس في الدوحة أعمال المؤتمر السادس للقدس بحضور عدد كبير من الشخصيات الدينية والسياسية والإعلامية ونخبة من العلماء والمثقفين ورجال الفكر والاقتصاد وأكثر من 17 شخصية من اهل القدس وفلسطين. ويشارك في المؤتمر عدد من أعضاء مجلس ابناء المؤسسة البالغ عددهم 150 عضوا ويمثّلون 46 بلدا، وأعضاء الشبكة العالمية للمؤسسة العاملة للقدس، وعددها 120 مؤسسة يمثلون 32 بلدا، بالإضافة إلى نخبة من العلماء، والمثقفين، والإعلاميين، ورجال الفكر، والسياسة والاقتصاد والأعمال، وكوكبة من اهل القدس وفلسطين. وسيقو المشاركون في المؤتمر بدراسة واقع قضية مدينة القدس من نواحيها المختلفة ووضع الخطط والجراءات والمشاريع التي تسهم في الحفاظ على القدس والمقدسات والارض والانسان في مواجهة مخططات التهويد ومشاريع التقسيم بالإضافة إلى بحث الوسائل الكفيلة بدعم الشعب الفلسطيني بصورة عامة وفي القدس بشكل خاص مع اطلاق المبادرات العملية لتأكيد هذه المساندة.

وقال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في كلمة له في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان المؤتمر يمثل خطوة على طريق تحرير القدس، مشيرا الى معاناة سكان المدينة المقدسة من عمليات التهجير والتهويد واذابة الهوية، واصفا ما يجري بالقدس بأنه «امر قاس» بالانظر الى ما يجري من عمليات التخریب والتهويد التي تطال المسجد الأقصى، إضافة الى الحفريات في 18 موقعا التي تجري في الوقت الراهن بزعم البحث عما يسمى بهيكل سليمان اسفله. وتحدث مشعل بأسف عن واقع الفقرة السياسية بين الفلسطينيين هذه الأيام، مؤكدا مع ذلك ان حالة الضعف التي تعترى الامة اليوم لن تقف حاجلا امامها

## القاهرة: روبرتو: رفض وزراء العدل العرب في اجتماع عقده امس بقرع جامعة الدول العربية في القاهرة طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلقاء القبض على الرئيس السوداني عمر البشير.

وقال وزير العدل السوداني عمر البشير، وكانت مذكرة للمحكمة الجنائية الدولية تضمنت ان المدعي العام للمحكمة لويس مورينو أوكمبو طلب إصدار أمر بإلقاء القبض على البشير بتهمة ارتكاب إبادة جماعية وجرائم أخرى ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور. وقال وزير العدل السوداني عمر البشير، «القبض على البشير أمر غير أخلاقي ولا يتوافق مع مبادئ القانون الدولي والعرفي ولا يلزم الدول المستقلة ذات السيادة أو المنظمة الدولية بالاتزام باتفاقية تعاقدية أو تنفيذها إلا إذا تم التوافق والتصديق عليها. وقدم الوزير السوداني المرافعات القانونية التي تدعم موقف بلاده الرافض للتعاامل مع المحكمة الجنائية الدولية باعتبارها طوعية وليست منظمة من منظمات الأمم المتحدة وأن نظامها الأساسي يطبق فقط على الدول وليس عضوا فيها. وأوضح وزير العدل السوداني الإجراءات التي اتخذتها بلاده ومنها إقامة محاكم للتحقق ومحاكمة مرتكبي

القاهرة- روبرتو: رفض وزراء العدل العرب في اجتماع عقده امس بقرع جامعة الدول العربية في القاهرة طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلقاء القبض على الرئيس السوداني عمر البشير. وقال وزير العدل السوداني عمر البشير، وكانت مذكرة للمحكمة الجنائية الدولية تضمنت ان المدعي العام للمحكمة لويس مورينو أوكمبو طلب إصدار أمر بإلقاء القبض على البشير بتهمة ارتكاب إبادة جماعية وجرائم أخرى ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور. وقال وزير العدل السوداني عمر البشير، «القبض على البشير أمر غير أخلاقي ولا يتوافق مع مبادئ القانون الدولي والعرفي ولا يلزم الدول المستقلة ذات السيادة أو المنظمة الدولية بالاتزام باتفاقية تعاقدية أو تنفيذها إلا إذا تم التوافق والتصديق عليها. وقدم الوزير السوداني المرافعات القانونية التي تدعم موقف بلاده الرافض للتعاامل مع المحكمة الجنائية الدولية باعتبارها طوعية وليست منظمة من منظمات الأمم المتحدة وأن نظامها الأساسي يطبق فقط على الدول وليس عضوا فيها. وأوضح وزير العدل السوداني الإجراءات التي اتخذتها بلاده ومنها إقامة محاكم للتحقق ومحاكمة مرتكبي

## محكمة مصرية تنظر طعن الناشط الحقوقي سعد الدين ابراهيم في الحكم بحبسه

القاهرة- روبرتو: قال مصدر قضائي مصري أمس إن محكمة مصرية ستنظر اليوم الطعن المقدم من الناشط الحقوقي والسياسي سعد الدين ابراهيم ضد حكم صادر بحبسه سنتين. وأوضح المصدر ان محكمة جنح مستأنف الخليفة ستنظر الحكم ضد ابراهيم. وكانت محكمة جنح في إحدى القضايا التي أعضاء الحزب الوطني بمراس «مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية» بالإضافة إلى أنه مدرس علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية في القاهرة. مذنيا في آب/اغسطس الماضي بتهم «الإدعاء الكاذب وتشويه سمعة مصر في الخارج». وحكمت المحكمة غيايا على ابراهيم، الذي غادر مصر منذ أكثر من عام بعد اطلاقه من الحبس في قضية أتهم فيها أيضا بالاساءة إلى مصر، قبل ان تترده منها المحكمة العليا المصرية. وقضت المحكمة بحبس ابراهيم لمدة سنتين مع الشغل وكفالة 10 آلاف جنيه ليقالف التنفيذ وحالة الدعوى المدنية للمحكمة المدنية المختصة. وكان محاميا اقاموا الدعوة على ابراهيم بصفتها الشخصية مطالبين بمعاقبته وتوجهه في الصحف والفتايات والمثقفات الأجنبية خارج البلاد لإذاعات وأخبار كاذبة حول مصر من شأنها الاضرار بالامن القومي وتشويه سمعة ومكانة مصر في الخارج. كما طالبوا بتعويض قدره مائة مليون جنيه مصري. وقالت المحكمة في حثباتها حكما انها انتهت إلى ثبوت التهم الموجهة إلى ابراهيم استنادا إلى تقرير من وزارة الخارجية المصرية اشار الى أنه نطل من الإدارة الأمريكية ربط برنامج المساعدات السنوية القديمة إلى مصر بتحقيق تقدم في مجرى الإصلاح السياسي. وقالت المحكمة ان عمل ابراهيم يتطوي على إضعاف هيبة الدولة واعتبارها. وكان وزير الخارجية قد أشار إلى ان ابراهيم «نشر مقالات في عدد من الصحف الأجنبية تتناول الأوضاع الاخائية في مصر، وتضمنت المقالات تقيييمه للظهورات على الساحة السياسية في البلاد ودعوة الإدارة الأمريكية لربط برنامج المعونة الأمريكية بتحقيق تقدم في العملية الديمقراطية». وكان المحاميان اللذين اقاموا الدعوى طلبا ايضا من المحكمة أيضا توجيه تهم تتعلق بتأجيل التورات والفتن الطائفية إلى ابراهيم. وقررت المحكمة فرض كفالة بيميل 10 جنيهه ليقالف التنفيذ حتى اكتساب الحكم الدرجة القطعية، كما قضت المحكمة برفض دعوى مقابلة اقامها ابراهيم ضد المدعين والزمن بمصرفها. وكان ابراهيم قد قضى حوالي 10 شهور في السجن بعدما حكمت عليه محكمة مصرية بتهمة مثناة عام 2001 قبل ان يلغى الحكم من محكمة النقض. ويعتقد ان ابراهيم ينتقل بين الولايات المتحدة وقطر حيث يراس مركزا لنشر الديمقراطية اقمته زوجة أمير قطر.



## استمرار الخلاف بين فتح وحماس والفصائل تحذر من اللقاءات الثنائية

## عباس غضب من لقاء عمرو وأبو مرزوق والقاهرة لن تعقد اجتماعا موسعا قبل الاتفاق على بنود الخلاف



اطفال فلسطينيون يلوحون بالاعلام خلال اعتصام لتأييد الجهود المصرية في الوساطة بين فتح وحماس

القدس، 13 أكتوبر (القدس العربي) - وحذر من الحوار الثنائي بين حركتي فتح وحماس، لافتاً إلى أنه يؤدي إلى «العودة لاقتسام السلطة والمحاصصة التي أوصلتنا بعد اتفاق مكة إلى العرق في مستنقع الاقتتال والفوضى والانقسام... وأنه وقد من حماس برئاسة أبو مرزوق مباحثاته مع القيادة المصرية الإبقاء على الماضي في ظل أجواء وضفت بـ«الإيجابية».

لكن المصدر المطلع قال لـ«القدس العربي» ان اللقاء الذي جرى صاحبه «خلافات»، بين الطرفين حول القضايا الشائكة، وخص منها إعادة ترتيب الأجهزة الأمنية، ونوع المساعدة العربية في ذلك، وتشكيل الحكومة الجديدة.

حركة حماس التي أعلنت ان اللقاء سيتم يوم 25 الجاري، وتخشي الفصائل الفلسطينية خاصة الجبهتين الشعبية والديمقراطية اللتين دعيتا لاجتماعات القاهرة، والتي سعت فتح إلى إشراكها في مباحثات المصالحة لكسب تأييد أكبر لواقفها ان تكون أي لقاءات ثنائية بين فتح وحماس تؤسس لـ«مبدأ المحاصصة» بين هذين التنظيمين الكبيرين.

وجد جميل مزهر عضو اللجنة المركزية في الجبهة الشعبية تأكيد تنظيمه على ان الحوار يجب ان يكون «شاملاً لكل اللطيف الفلسطيني حتى لا يعطي فرصة لطرفي الانقسام في التفرّد والتحكم بالوضع

في حوارات القاهرة أعلن ان المسؤولين المصريين «أبلغوا فتح رسمياً بواقفة مبدئية من حركة حماس على تشكيل حكومة توافق وطني وعلى الاتفاق على انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة تعد لها حكومة توافق».

ونكر ان هناك مساعدة عربية من خلال الخبراء والمراقبين والمدربين لإعادة بناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية وأن تتفق حكومة التوافق مع الحرس الرئاسي للسيطرة على عبور فتح الحدودي.

وأشار إلى أن الوسطاء المصريين لم يقترحوا حتى الآن رسمياً لقاء ثلاثياً بمشاركة فتح وحماس ومصر يوم 25 من الشهر الجاري، وهو ما يخالف تصريحات

عباس، ويقول حركة حماس بتجديد ولايته، وأكد الزعاري في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان «مصطلح التجديد بذاته هو مغالطة قانونية يسوقها الإعلام، وان حركة فتح تعتمد على القانون الأساسي الفلسطيني والتفسيرات القانونية لذلك، والتي تنص على استمرارية ولاية الرئيس حتى انتهاء ولاية المجلس التشريعي الفلسطيني بحسب مواد القانون».

ورأى أن إشارة القضية هي «مغالطة مصطنعة من حركة حماس لرفع سقفها التفاوضي في حوارات القاهرة»، وأشار المتحدث باسم فتح في الوقت ذاته إلى أن حركته «تهدف إلى إنجاح الحوار بإنهاة الانقلاب وأثاره المادية والمعنوية من أجل رفع الظلم للقوات الفصائل التي أجريت في مصر تمت في «أجواء إيجابية»، وأنها قريباً كثيراً من وجهات النظر بين فتح وحماس، إلا أن الخلافات حول القضايا الشائكة وتحت بينها التمديد للرئيس عباس لا زالت حاضرة، بشكل قد يصعب أمور المفاوضات الموسعة التي تستعد القاهرة لاستضافتها قريباً.

فبعد تسريبات تحدثت عن موافقة الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة على تمديد ولاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، التي تقول ان ولايته تنتهي يوم 9 كانون الثاني (يناير) المقبل، عادت الحركة وأكدت على لسان فوزي بروهو الناطق بالضميمة ان تمديد ولاية عباس تحتاج إلى «لجنة تدرس هذه القضايا وفق القانون الأساسي الفلسطيني وتحت مظلة المجلس التشريعي وفي إطار الاتفاق على ملفات الحوار الخمسة».

وأوضح بروهو ان وفد حركته الذي أجرى مباحثات في العاصمة المصرية القاهرة مع اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية اتفق على تشكيل مجلس جان، من ضمنها اللجنة التي ستبحث موضوع تمديد ولاية الرئيس عباس والانتخابات التشريعية والرئاسية.

وتفي بروهو صحة التقارير الصحافية التي تحدثت عن قبول حماس تمديد ولاية الرئيس.

وقال ان موضوع التمديد «سيناقش ضمن خمسة ملفات سيجري الاتفاق عليها رزمة واحدة قبل نهاية العام الجاري»، موضحاً أن باقي الملفات تشمل في «الشراكة السياسية، وتشكيل حكومة وفاق وطني، وإعادة ترتيب الأجهزة الأمنية، وإنهاء قضية منظمة التحرير واحترام الدستور».

لكن في الطرف الآخر رفض المتحدث باسم حركة فتح فيهم الزعاري ما وصفها بـ«المغالطات الإعلامية، التي تحدثت عنها وسائل الإعلام حول فترة ولاية الرئيس كورين، امس الأحد، أن المسؤولين عن أعمال العنف في مدينة عكا هم اليهود وليس العرب، كما حاولت وسائل الإعلام العبرية الإيحاء إليها بتأليب الرأى العام الإسرائيلي ضد فلسطيني الداخل.

في غضون ذلك، ما زالت الأجواء متوترة ومرشحة للتصاعد، بعد أن قام اليهود بإحضور قطعان المستوطنين من الضفة الغربية المحتلة إلى المدينة للمشاركة في الاعتداءات على العرب الفلسطينيين. في سياق ذي صلة، تعرضت العائلات العربية التي حاولت التحول إلى منازلها في الحي الشرقي من مدينة عكا التي تسكنها أغلبية يهودية الأحد لاعتداء وحشي من قبل العصابات الفاضية في الحي.

وكانت العائلات قد توجهت إلى منازلها بمرافقة قوات من الشرطة وبعض الشخصيات الاعتبارية العكاوية، لجمع بعض الحاجيات إلا أنهم فوجئوا بهجوم عنيف من قبل المستوطنين الذين بدأوا يرشقونهم بالحجارة ويطلقون هتافات عنصرية مثل الموت للعرب ويهددون حياة النساء والأطفال، وأكدت مصادر في الحي أن أصوات صراخ النساء والأطفال كانت تسمع من مكان بعيد.

وقام النائب واصل طه، من التجمع الوطني الديمقراطي ترافقه قيادات من الحزب، بزيارة إلى المدينة التلقى خلالها الأهالي والتجاء إلى القيادات المحلية وبعض المتضررين والعتدى عليهم.

والتقى الوفد توفيق جمل أول ضحايا الاعتداء، الذي فند وكذب كل الإدعاءات العنصرية ضده، وكذلك ابنه المعتدى عليه والمصاب فخري جمل، والتقى أيضاً السيد

بمشاركة عدد من المسؤولين المصريين. وفي غزة قال إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة وأحد زعماء حركة حماس ان الحوار يحتاج إلى «تحسين فلسطيني وعربي من التدخلات الأمريكية والإسرائيلية، وقطع الطريق على أولئك الذين لا يريدون لهذا الحوار أن ينجح».

وأشار هنية إلى ان الاجتماع الثلاثي المقرر بين فتح وحماس والمصريين امره مروون بـ«موافقة الأطراف الثلاثة».

وقال هذا الموضوع في مصر كونها الجهة الرابعة وهي الجهة التي توجه الدعوات، وإذا تم توجيه دعوة لنا لحضور اللقاء الثنائي بالتأكيد سوف نجيب».

وعلى الرغم من تم تأكيده خلال الأيام الماضية بأن لقاءات الفصائل التي أجريت في مصر تمت في «أجواء إيجابية»، وأنها قريباً كثيراً من وجهات النظر بين فتح وحماس، إلا أن الخلافات حول القضايا الشائكة وتحت بينها التمديد للرئيس عباس لا زالت حاضرة، بشكل قد يصعب أمور المفاوضات الموسعة التي تستعد القاهرة لاستضافتها قريباً.

فبعد تسريبات تحدثت عن موافقة الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة على تمديد ولاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، التي تقول ان ولايته تنتهي يوم 9 كانون الثاني (يناير) المقبل، عادت الحركة وأكدت على لسان فوزي بروهو الناطق بالضميمة ان تمديد ولاية عباس تحتاج إلى «لجنة تدرس هذه القضايا وفق القانون الأساسي الفلسطيني وتحت مظلة المجلس التشريعي وفي إطار الاتفاق على ملفات الحوار الخمسة».

وأوضح بروهو ان وفد حركته الذي أجرى مباحثات في العاصمة المصرية القاهرة مع اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية اتفق على تشكيل مجلس جان، من ضمنها اللجنة التي ستبحث موضوع تمديد ولاية الرئيس عباس والانتخابات التشريعية والرئاسية.

وتفي بروهو صحة التقارير الصحافية التي تحدثت عن قبول حماس تمديد ولاية الرئيس.

وقال ان موضوع التمديد «سيناقش ضمن خمسة ملفات سيجري الاتفاق عليها رزمة واحدة قبل نهاية العام الجاري»، موضحاً أن باقي الملفات تشمل في «الشراكة السياسية، وتشكيل حكومة وفاق وطني، وإعادة ترتيب الأجهزة الأمنية، وإنهاء قضية منظمة التحرير واحترام الدستور».

لكن في الطرف الآخر رفض المتحدث باسم حركة فتح فيهم الزعاري ما وصفها بـ«المغالطات الإعلامية، التي تحدثت عنها وسائل الإعلام حول فترة ولاية الرئيس

بمشاركة عدد من المسؤولين المصريين. وفي غزة قال إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة وأحد زعماء حركة حماس ان الحوار يحتاج إلى «تحسين فلسطيني وعربي من التدخلات الأمريكية والإسرائيلية، وقطع الطريق على أولئك الذين لا يريدون لهذا الحوار أن ينجح».

وأشار هنية إلى ان الاجتماع الثلاثي المقرر بين فتح وحماس والمصريين امره مروون بـ«موافقة الأطراف الثلاثة».

وقال هذا الموضوع في مصر كونها الجهة الرابعة وهي الجهة التي توجه الدعوات، وإذا تم توجيه دعوة لنا لحضور اللقاء الثنائي بالتأكيد سوف نجيب».

وعلى الرغم من تم تأكيده خلال الأيام الماضية بأن لقاءات الفصائل التي أجريت في مصر تمت في «أجواء إيجابية»، وأنها قريباً كثيراً من وجهات النظر بين فتح وحماس، إلا أن الخلافات حول القضايا الشائكة وتحت بينها التمديد للرئيس عباس لا زالت حاضرة، بشكل قد يصعب أمور المفاوضات الموسعة التي تستعد القاهرة لاستضافتها قريباً.

فبعد تسريبات تحدثت عن موافقة الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة على تمديد ولاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، التي تقول ان ولايته تنتهي يوم 9 كانون الثاني (يناير) المقبل، عادت الحركة وأكدت على لسان فوزي بروهو الناطق بالضميمة ان تمديد ولاية عباس تحتاج إلى «لجنة تدرس هذه القضايا وفق القانون الأساسي الفلسطيني وتحت مظلة المجلس التشريعي وفي إطار الاتفاق على ملفات الحوار الخمسة».

وأوضح بروهو ان وفد حركته الذي أجرى مباحثات في العاصمة المصرية القاهرة مع اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية اتفق على تشكيل مجلس جان، من ضمنها اللجنة التي ستبحث موضوع تمديد ولاية الرئيس عباس والانتخابات التشريعية والرئاسية.

وتفي بروهو صحة التقارير الصحافية التي تحدثت عن قبول حماس تمديد ولاية الرئيس.

وقال ان موضوع التمديد «سيناقش ضمن خمسة ملفات سيجري الاتفاق عليها رزمة واحدة قبل نهاية العام الجاري»، موضحاً أن باقي الملفات تشمل في «الشراكة السياسية، وتشكيل حكومة وفاق وطني، وإعادة ترتيب الأجهزة الأمنية، وإنهاء قضية منظمة التحرير واحترام الدستور».

لكن في الطرف الآخر رفض المتحدث باسم حركة فتح فيهم الزعاري ما وصفها بـ«المغالطات الإعلامية، التي تحدثت عنها وسائل الإعلام حول فترة ولاية الرئيس

بمشاركة عدد من المسؤولين المصريين. وفي غزة قال إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة وأحد زعماء حركة حماس ان الحوار يحتاج إلى «تحسين فلسطيني وعربي من التدخلات الأمريكية والإسرائيلية، وقطع الطريق على أولئك الذين لا يريدون لهذا الحوار أن ينجح».

وأشار هنية إلى ان الاجتماع الثلاثي المقرر بين فتح وحماس والمصريين امره مروون بـ«موافقة الأطراف الثلاثة».

وقال هذا الموضوع في مصر كونها الجهة الرابعة وهي الجهة التي توجه الدعوات، وإذا تم توجيه دعوة لنا لحضور اللقاء الثنائي بالتأكيد سوف نجيب».

وعلى الرغم من تم تأكيده خلال الأيام الماضية بأن لقاءات الفصائل التي أجريت في مصر تمت في «أجواء إيجابية»، وأنها قريباً كثيراً من وجهات النظر بين فتح وحماس، إلا أن الخلافات حول القضايا الشائكة وتحت بينها التمديد للرئيس عباس لا زالت حاضرة، بشكل قد يصعب أمور المفاوضات الموسعة التي تستعد القاهرة لاستضافتها قريباً.

## غزة - «القدس العربي»

## - من أشرف الهور:

أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ«القدس العربي» ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس «غضب كثيراً» من السفير الفلسطيني في القاهرة نبيل عمرو، بسبب اجتماعه مع قادة حركة حماس، في وقت تسود أجواء الخلاف بين حركتي فتح وحماس رغم انتهاء مرحلة اللقاءات الثنائية التي قامت بها مصر مع الفصائل الفلسطينية بهدف التخصير إلى اجتماع موسع قد يقضي لحل بيني الخصام الفلسطيني.

وقال المصدر وهو على اطلاع بجهود المصالحة التي تتوسط فيها مصر ان اجتماع نبيل عمرو مع الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في القاهرة نهاية الأسبوع الماضي «تم دون علم وموافقة الرئيس عباس».

وأكد ان الرئيس عباس «لم يكن راضياً عن الاجتماع»، موضحاً أن قراراً سابقاً اتخذته فتح يمنع أي لقاء ثنائي مع حركة حماس، دون وجود وسطاء، أو إجماع من الفصائل الفلسطينية.

ونكر المصدر ان تصريح الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية الذي تحدث عن عدم تكليف الرئيس عباس لأحد بإجراء حوارات مع حماس، «كان رداً على اجتماع عمرو بنابو مرزوق».

ولم يؤكد المصدر نياً قيام الرئيس عباس بإجراء لقاءات مع مسؤولين من حركة حماس خلال زيارته الحالية لسورية، حيث يقبع رئيس الحركة خالد مشعل، غير أنه قال ان كل المؤشرات تؤكد عدم حدوث لقاء من هذا القبيل، وصرح ناطق باسم الرئاسة بأن الرئيس عباس لم يكلف أحد بإجراء حوارات مع حماس، «كان رداً على اجتماع عمرو بنابو مرزوق».

وقال في تصريح صحفي نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) «الرئيس لم يكلف أحد بالرد على تصريحات حول الحوار الذي تقوم به مصر»، لافتاً إلى ان الوفد الرسمي الذي يلتقي مع الأخوة المصريين من أجل الحوار هو الجهة الوحيدة المكلفة بذلك.

وجاء التصريح بعد يوم واحد من قيام عمرو بلقاء أبو مرزوق، عقب انتهاء وفد حماس من جولة الحوارات الثنائية مع المسؤولين المصريين، وذكر وقتها ان اللقاء كان «ساعات»، وأن المجتمعين تبادلوا التحمیل

وكان عمرو أعلن ان الرئيس عباس يدرس اقتراحاً من حركة حماس حول لقاء عقد بينهما في القاهرة

## الناصره - «القدس العربي»

## - من زهير اندراوس:

أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الشرطة أمس الأحد بالتهاون مع مفبري الشغب بعد أربع ليالٍ من العنف بين العرب واليهود في مدينة عكا.

وبدأت الاضطرابات في مدينة عكا التي قال أولمرت إنها كانت يوماً مثالا سائعا للتعاضد بين العرب واليهود في بداية عهد الغفران اليهودي عندما قام عربي سيارته إلى منطقة يهودية منتهكا الساعة الاربع والعشرين التي يصوم خلالها اليهود ويعتقون عن قيادة السيارات.

وقال أولمرت في الاجتماع الأسبوعي لجلس الوزراء الإسرائيلي «تبعث المشاهد في عكا منذ عيد الغفران وعلى مدى عدة ليالٍ منتمرة على الالم»، وأضاف ان «مجموعة صغيرة من المتشددين، تحجز سكان المدينة البالغ عددها 53 ألف شخص كرهائن»، وقال «تلقت الشرطة تعليمات بعدم التهاون مع العنف»، وأرسلت الشرطة الإسرائيلية تعزيزات إلى عكا في محاولة لوقف الترافش بالحجارة الذي استمر ليلة السبت، والتي القبض على نحو 25 عربياً و25 يهودياً بالمدينة منذ يوم الأربعاء.

ويمثل العرب نحو 20 في المئة من سكان إسرائيل، ويقول مسؤولون إسرائيليون إن العرب يتمتعون بحقوق مواطنة كاملة كما أن لهم تمثيلاً قوياً في البرلمان.

كما دعا تمويل من عرب منطقة الـ 48 بأن تمول حركته إصلاح المنازل العربية المورقة.

ومن جهته اعترف قائد اللواء الشمالي

## الفصائل تطالب بدعم عربي وتهدد بـ«الرد قريبا» على اعتداءات اليهود على فلسطيني عكا

## غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

ندد مسؤولون فلسطينيون أمس الأحد باستمرار الاعتداءات التي يتفقاها شبان يهود ضد السكان العرب في مدينة عكا التي احتلتها إسرائيل في العام 1948، والتي دخلت يومها الرابع، فيما هدت تنظيمات مسلحة بـ«الرد»، على هذه الهجمات، وطالب إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة المجتمع الدولي بـ«التدخل العاجل، لحماية الفلسطينيين داخل عكا وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، لافتاً إلى أنهم يتعرضون لسياسات قمعية على جميع المستويات»، وقال هنية «نحن نتابع بقلق بالغ ما يجري في مدينة عكا وما يتعرض له العرب الفلسطينيون من اعتداءات وحشية من قبل المستوطنين الصهاينة، ونرى في هذه الاعتداءات اإرادية مبرمجة لدفع الفلسطينيين للخروج من أرضهم من ديارهم»، وأكد على الوقوف بشكل كامل مع أهلنا في عكا وبقية الأرض الفلسطينية»، وقال «نحن نشهد ونطالبهم بضرورة التمسك بأرضهم والبقاء في ديارهم وعدم الانصياع لهذه الإرادة الإسرائيلية القمعية».

من جهتها استنكرت حركة فتح الاعتداءات الإسرائيلية، مؤكداً ان هذه الممارسات «تهدي إلى تهجير الفلسطينيين من أراضي عام 1948 وليس من مدينة عكا فقط»، داعية إلى وقف هذه الاعتداءات فوراً.

كما دعت رئاسة المجلس التشريعي المواطنين العرب داخل وخارج الأراضي المحتلة عام 48 إلى «الوقوف جنبا إلى جنب والتوجه لمواجهة السياسة العنصرية».

إلى ذلك، أكد الدكتور محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ان ما يجري في عكا «يقرب شعبنا من النصر والالتكيا ان الاحتلالي القائم المسمى بإسرائيل».

وأشار الهندي في كلمة له خلال مؤتمر شعبي نظم للتضامن



شرطة اسرائيليان يعقلان متطرفاً يهودياً في مدينة عكا

شكر الله حجيرات في بيته حيث اطلع النائب طه بالرسائل والعلومات والحقائق التي سببته طرفها من قبل كتلة التجمع على جلسة لجنة الداخلية في الكنيست، التي ستعقد يوم الأحد المقبل.

وأجمع العديد من الأهالي أن حوالي 850 عملية الفصل أحادية الجانب وإسكانهم في

شكر الله حجيرات في بيته حيث اطلع النائب طه بالرسائل والعلومات والحقائق التي سببته طرفها من قبل كتلة التجمع على جلسة لجنة الداخلية في الكنيست، التي ستعقد يوم الأحد المقبل.

وأجمع العديد من الأهالي أن حوالي 850 عملية الفصل أحادية الجانب وإسكانهم في

شكر الله حجيرات في بيته حيث اطلع النائب طه بالرسائل والعلومات والحقائق التي سببته طرفها من قبل كتلة التجمع على جلسة لجنة الداخلية في الكنيست، التي ستعقد يوم الأحد المقبل.

وأجمع العديد من الأهالي أن حوالي 850 عملية الفصل أحادية الجانب وإسكانهم في

## ضمن سلسلة كنس يهودية ستقام في البلدة القديمة من القدس:

## كنيس يهودي على بعد 50 مترا من المسجد الأقصى

## والثأت من الفلسطينيين يتحصنون داخل ساحات الأقصى لمنع المستوطنين من اقتحامه

وخاصة المسجد الأقصى، وحملت سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة لتداعيات النتائج المترتبة على هذه الممارسات والاعتداءات.

ومن جهته اعبر وزير الاوقاف الفلسطيني افتتاح كنيس يهودي قرب المسجد الأقصى تحديا سافرا للامتين العربية والإسلامية. وشدد الشيخ جمال بواطنة وزير الاوقاف والشؤون الدينية على أن افتتاح كنيس يهودي قرب المسجد الأقصى المبارك، مخالف لجميع الشرائع واللوائح والقوانين الدولية، وأوضح بواطنة بأن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تسعى إلى تهويد مدينة القدس بالكامل والاستيلاء على جميع المقدسات الإسلامية والمسيحية، بالسيطرة عليها ومنع المصلين من الصلاة وتغيير طابعها الديموغرافي والحضاري.

وناشد بواطنة جميع المنظمات الدولية والعربية والإسلامية التدخل السريع لوقف هذه الممارسات التصعيدية الخطيرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي بحق مدينة القدس.

الاحتلال مسؤولة النتائج المترتبة على هذه الخطوة العدوانية، وسادت امس مدينة القدس المحتلة، وخاصة في شارع الواو ومنطقة سوق القطانين بالقرب من المسجد الأقصى المبارك، وجاء مشحونة بالتوتر، على خلفية افتتاح سلطات الاحتلال الإسرائيلي الكنيس اليهودي.

واعتمت المئات من الشبان في باحات وساحات المسجد الأقصى المبارك منذ ساعات صلاة فجر امس في حين شهدت سلطات الاحتلال إجراءات التفتيش على مداخل البلدة القديمة والمسجد الأقصى.

وأعرب المواطنون المقدسيون والشخصيات والمؤسسات المقدسية الاعترافية عن خشيتهما من اقتحام الجماعات اليهودية المتطرفة للمسجد الأقصى على خلفية افتتاح الكنيس اليهودي، ووجهت نداءات استغاثة لكل الشخصيات والجهات الإقليمية والعربية والدولية للتحرك العاجل لوقف الممارسات الاستفزازية الاحتلالية وانتهاك حرمة المقدسات،

تهويد القدس المحتلة وطمس هويتها العربية الإسلامية.

وطالبت الدائرة في بيانها الأمتين العربية والإسلامية وكافة أصدقاء الشعب الفلسطيني ومحبي العدل والسلام في العالم التدخل والوقوف بحزم تجاه مخططات إسرائيل الرامية إلى السيطرة الفعلية على المسجد الأقصى وكافة المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

كما حذرت الدائرة سلطات الاحتلال من مغبة المضي في إجراءاتها الاستفزازية والعدوانية لشاغر مئات الملايين من المسلمين وبنساء الديانات الاخرى والمس بمقدساتهم، ودعتها للتوقف عن سياسة التهويد والتجوير والحقن التي تمارسها في القدس المحتلة، لما لها من خطر كبير على امن واستقرار المنطقة.

وعلى نفس الصعيد، استنكرت الشخصيات والمؤسسات الاجتهادية المقدسية، الدينية والوطنية، خطوة الاحتلال واعتبرتها استفزازية، وحذرت من تداعياتها، محملة سلطات

ساحات المسجد الأقصى ساحات لكنس اليهودية، وذلك في إطار الخطة الإسرائيلية للسيطرة على الحرم القدسي الشريف وتقسامه مع السلمي، وكشفت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث»، ان الكنيس اليهودي الذي اقيم على أرض وقف الإسلامي «حمام العين» لا يبعد الا عشرات الأمتار عن المسجد الأقصى المبارك.

وحسب مؤسسة الاقصى فان الكنيس مربوط بشبكة من الأنفاق والحفرجات في محيط المسجد الأقصى المبارك، وقد أطلق على الكنيس اسم «أوهل يتسحاق».

ووصفت الدائرة في بيان صدر عنها اسس الخطوة الإسرائيلية بالخطيرة، وقالت انها تندرج في إطار السياسة الإسرائيلية الرسمية الهادفة إلى

## رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

افتتحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس اكبر كنيس يهودي على بعد 50 مترا من المسجد الأقصى المبارك الامر الذي دفع المئات من الفلسطينيين للاعتصام داخل باحات الأقصى لمنع المستوطنين من اقتحامه بمناشئة افتتاح الكنيس الاكبر بالبلدة القديمة من المدينة المقدسة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية متابعه للمل كهويد مدينة القدس بان الكنيس الذي افتتح امس بالبلدة القديمة هو ضمن سلسلة من الكنيس اليهودية التي يخطط لاقامتها على حائط البراق - المبكى وفق التسمية الإسرائيلية - وفي البلدة القديمة من المدينة.

وحسب المصدر فان الجماعات الاستيطانية تستعمل على هدم اجزاء من حائط البراق بعد تشييد سلسلة من الكنيس اليهودية عليه لتصبح



## وزير بريطاني سابق: تحذير واضح من بوش لاسرائيل من عمل فردي ضد ايران كفيّل بنهاية مرضية لسنوات كارثية في البيت الابيض

عن تجارب إيرانية ليست متناسية مع أي شيء إلا تطوير إيران للقنبلة النووية وهو ما نفقه طهران. ومن الإجراءات التي ستقوم بها إيران إذا ضربت منشآتها أغلاق مضيق هرمز وهو ما مهد به رئيس الحرس الثوري الإيراني الشهر الماضي. وقال الوزير ان أي عملية عسكرية فان الإجراءات الضدّة التي سيقوم بها الرئيس المنتخب ستكون رهن إشارة بوش. مشيراً الى ان اصواتا ارتفعت في امريكا واوروبا حذرت اسرائيل من اية ضربة. خاصة ان التجربة الجورجية اعطت اسرائيل اللون القرمزي ان لم يكن الاخضر لاسرائيل والضغط على اللون الاحمر هو بيد بوش. وقال الكاتب ان ارت بوش سيخدم من خلال تحذير اسرائيل من عملية وان الولايات المتحدة ستستخدم قوتها الجوية لمنعها من ضرب ايران. ويعلن ارسال وزير خارجيته لطهران كي توصل لصفقة يتم فيها الغاء كل القيود حالة اوقفت طهران نشاطاتها النووية. وحذر من تكرار التجربة الجورجية التي جاءت نتيجة لاشارة وتمليحات اعطت الحكومة الجورجية الثقة للتلو، وهنا حرب مع روسيا أدت لخسارتها، وهنا فان تعرض ايران لهجوم يعني تزويد الصين وروسيا لها بالسلاح.

بوش على الضربة العسكرية جاءت من ان اسرائيل قد لا تكون قادرة على تدمير كل المنشآت الإيرانية في ضربة واحدة. والامر الاخر هو خشية واشتخن من ضربات انتقامية تقوم بها ايران ضد مصالحها. وبحسب الصحيفة فان المصدر كان رئيس حكومة اوروبية، ربما كانت ألمانيا. وقال الوزير انه من غير المحتمل ان تخلى اسرائيل عن خطتها القيام بعملية عسكرية من طرف واحد. وجاء بعد الرفض الامريكى الاستعراض العسكري فوق المتوسط والذي قيل في حينه انه «بروفة» لضرب ايران. وفي الاسابيع القليلة الماضية نشرت عدة قصص تحذر من الضربة منها قصة اشار اليها الوزير ان شهر كانون الاول (ديسمبر) القادم ستدخل منشأة إيرانية مرحلة حرجة في عملية توليد الكهرباء مما سيؤدي ضربها الى انفجار نووي. ثم جاءت عملية نشر الردارات الامريكية التي قيل انها من اجل حماية اسرائيل من هجمات صاروخية إيرانية تكرر الضربة النووية. وحذر من نتيجة لاشارة وتمليحات اعطت الحكومة الجورجية الثقة للتلو، وهنا حرب مع روسيا أدت لخسارتها، وهنا فان تعرض ايران لهجوم يعني تزويد الصين وروسيا لها بالسلاح.

■ لندن - «القدس العربي»: كتب وزير الخارجية البريطاني السابق ديفيد اوين في صحيفة «صندي تايمز» مقالاً حث فيه على اجراءات تحذيرية من الامر الاخر هو خشية واشتخن من ضربات انتقامية تقوم بها ايران ضد مصالحها. وبحسب الصحيفة فان المصدر كان رئيس حكومة اوروبية، ربما كانت ألمانيا. وقال الوزير انه من غير المحتمل ان تخلى اسرائيل عن خطتها القيام بعملية عسكرية من طرف واحد. وجاء بعد الرفض الامريكى الاستعراض العسكري فوق المتوسط والذي قيل في حينه انه «بروفة» لضرب ايران. وفي الاسابيع القليلة الماضية نشرت عدة قصص تحذر من الضربة منها قصة اشار اليها الوزير ان شهر كانون الاول (ديسمبر) القادم ستدخل منشأة إيرانية مرحلة حرجة في عملية توليد الكهرباء مما سيؤدي ضربها الى انفجار نووي. ثم جاءت عملية نشر الردارات الامريكية التي قيل انها من اجل حماية اسرائيل من هجمات صاروخية إيرانية تكرر الضربة النووية. وحذر من نتيجة لاشارة وتمليحات اعطت الحكومة الجورجية الثقة للتلو، وهنا حرب مع روسيا أدت لخسارتها، وهنا فان تعرض ايران لهجوم يعني تزويد الصين وروسيا لها بالسلاح.

## رايس تؤجل زيارتها للمنطقة لحين انتهاء ليفني من تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة

وأشارت المصادر إلى أن رايس كانت تنوي القدوم للأراضي الفلسطينية وإسرائيل يوم الخامس عشر من الشهر الجاري في محاولة جديدة لدفع المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية الجاري بتوجيه التوصل لاتفاق نهائي بين الطرفين بنهاية العام الجاري.

رايس للمنطقة التي حين تشكيل وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني حكومة اسرائيلية جديدة. وحسب المصادر فإن تأجيل زيارة رايس الى كانت مقررة منتصف الشهر الجاري للمنطقة جاء بسبب اشتغال ليفني بتشكيل الحكومة الجديدة.

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: اوضحت مصادر فلسطينية امس ان السلطة البلغيت بتأجيل زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا

## في ختام لقاء مع الرئيس السوري بشار الاسد في دمشق محمود عباس: دمشق تلعب دورا «اساسيا» في المصالحة الفلسطينية



الرئيس السوري بشار الاسد لدى لقائه نظيره الفلسطيني محمود عباس في دمشق امس

## سورية وقطر تبحثان سبل تعزيز العلاقات بينهما

الثقافية التي تشهدها سورية وخاصة مهرجان تدمر للثقافة والفنون واحتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية للعام 2008. من جهته، أكد الوزير القطري على رغبة بلاده في تعزيز العلاقات مع سورية في مختلف المجالات وخاصة المصادقة للتعزيز بين البلدين لافتاً الى الاستعداد التام لتفعيل التعاون القائم وفتح آفاق جديدة له. وأشار إلى «الدور المهم الذي تضطلع به سورية في مجال تعزيز العمل العربي المشترك والتضامن العربي»، لافتاً إلى ان بلاده ستشارك بفعالية في اجتماع وزراء الثقافة العرب ومؤتمر وزراء الاتصالات العرب الذين سيعقدان في سورية منتصف الشهر المقبل.

■ دمشق-يو بي أي: بحث وزير الإعلام السوري محسن بلال مع وزير الثقافة القطري حمد بن عبد العزيز الكواري آفاق تطوير العلاقات السورية- القطرية في مختلف المجالات وخاصة الإعلامية والثقافية، بما يسهم في تعزيز التضامن والعمل المشترك وإبراز الدور الحضاري للأمة العربية. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن بلال تأكيد عمق ومثانة العلاقات بين البلدين وضرورة تعزيز التعاون بينهما بما يخدم المصلحة المشتركة، مشيراً إلى الدور المهم الذي تضطلع به قطر لحل بعض القضايا التي تواجه الأمة العربية. ووثق الوزير السوري بمشاركة القطرية المتميزة في الفعاليات

■ دمشق - أ ف ب: أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأحد ان سورية تلعب دورا «أساسيا» في المصالحة بين حركتي فتح وحماس، في ختام لقاء مع الرئيس السوري بشار الاسد في دمشق. وقال عباس للصحافيين في العاصمة السورية حيث وصل مساء السبت ان «الدور السوري اساسي ورئيسي تاريخيا وليس الان، لها دور وستستمر سورية في هذا الدور ونحن سنستمر في التنسيق معها» مضيفاً «هناك تنسيق مع عدد من الدول العربية بما في ذلك مصر».

وقال عباس للصحافيين في القاهرة بين حركة فتح التي تقوم به المفاوضات في القاهرة ووصلت إلى حد إمكانية اصدار بيان يتم بعده لقاء شامل لجميع الفصائل الفلسطينية ومن ثم تقديم تقرير إلى قيادة القمة العربية التي تصدر قراراً أو موقفاً عربياً بما يتعلق بهذه المصالحة على أساس المبادرة اليمنية التي أصبحت مبادرة القمة العربية. وأشار إلى أن الشارع الفلسطيني منقسم على نفسه نتيجة الأزمة السياسية التي تعصف بالسلطة منذ سيطرة حماس على قطاع غزة في حزيران (يونيو) الماضي، فيما تفرض حركة فتح سيطرتها على الضفة الغربية.

وأضاف «لا نستطيع ان نأتي بأي حل في المستقبل اذا بقينا في وضع مزمق». وكان القيادي في حماس محمود الزهار أعلن الخميس ان حركته ستجتمع بحركة فتح في القاهرة في 25 تشرين الاول (أكتوبر) «لحسم الخلافات (بينهما) حول مجموعة من النقاط» من اجل تشكيل حكومة انتقالية تدعمها كافة الفصائل، غير ان فتح لم تؤكد تاريخ اللقاء بعد. وحصلت الزمة عن سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في حزيران (يونيو) 2007.

من جهة قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان الاسد وعباس بحثا المفاوضات غير المباشرة الجارية بين سورية واسرائيل منذ ايار (مايو) بواسطة تركية. وكان عباس التقى خلال زيارته الاخيرة الى سورية في تموز (يوليو) ممثلين عن فصائل فلسطينية متمركزة في دمشق باستثناء حركة حماس التي يقيم رئيس مكتبها السياسي

## جنرالان يلتقيان في التسمية ويختلفان في الاسلوب والطباع.. الميشالان تركا بيروت واحد الى الرياض والآخر الى طهران

## لبنان: عون استبق سفر سليمان بحملة على السعودية والبترو دولار.. و14 آذار تستغرب زيارته ايران في ذكرى الاطاحة به

على انقاذهم وهي التي حددت الطريق... وتابع العام بسجد العهد والوعد ونقول للجميع اننا لسنا مع سبب وسبب. ونحن الشيعة، ولا نريد ان نكون مع الشيعة التي تواجهنا الاخرين، نحن والذرو ابناء الفترة الثابتة. نحن مع لبنان ومع كل جماعة تؤمن بلبنان وتنتهي اليه وتغلب ولاهه لبنان».

الجناح الإيراني للثامن من آذار اري مع حزب الله». وأضاف «مساكين مع مسيحيو الشرق اذا قادمهم البعض على رهانات خاطئة، مساكين هم هؤلاء اذا قدموا انفسهم كقود في حرب الاخرين ضدهم، انهم يخطئون اذا ظنوا ان قياداتهم السياسية هي ثابتة، وحدها الكنيسة المشرقية قادرة

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

## جمع وافق على شرط فرنجية حضور عون المصالحة وارسالان يرعى قريبا لقاء بين جنبلاط وحزب الله

الجمهورية، ولاسباب لن أدخل فيها. لم يتجاوز الوزير فرنجية مع المبادرة واستمر بالإصرار على وجود العماد ميشال عون لثمة سبب وسبب. ونحن نقول اننا لا نريد ان ينسف هذا الاصرار الشكلي المصالحة، فزاي جمعج انه اذا كان وجود عون يطمئن فرنجية على المستوى الشخصي فلا مانع من وجوده، ويكون عندها اللقاء غير سياسي بل في إطار المصالحة».

على موضوع المصالحة المسيحية - المسيحية، وأنه جرى اتفاق بين الطرفين على ان يحاول الدكتور جعجع اطلاق مبادرة لتجاوز بعض الشكليات، لأنه بالنسبة اليانا من المهم إجراء هذه المصالحة بغض النظر عن بعض الشكليات».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

■ بيروت - «القدس العربي» من وليد عوض: في تطور لافت على صعيد المصالحة المسيحية، فإن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع قبل بشرط رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية بعقد لقاء المصالحة بحضور رئيس «كتكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وابدى استعداده لعقد لقاء مصالحة غير سياسي قاتلاً «اذا كان فرنجية يريد مشاركة الجنرال عون لاسباب شخصية ومعنوية وعاطفية فلا مانع لدينا.. لكن لا يجب ان ننقل الان الى البحث السياسي قبل ان نركز قد انتهينا من الشق النفسي والتاريخي والدموي والشخصي في هذه العملية».

## السلام في الشرق الاوسط في صلب مباحثات الجمعية البرلمانية الاورو-متوسطية في الاردن

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

■ الشونة (الاردن) - أ ف ب: افتتح رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي امس الأحد أعمال الدورة الاستثنائية للجمعية البرلمانية الاورو -متوسطية التي ستركز أعمالها على عملية السلام في الشرق الاوسط ومتابعة مقررات اجتماع اوابوليس في الولايات المتحدة. وقال الذهبي في كلمة القاها نيابة عن الملك عبد الله الثاني في افتتاح الدورة على شاطئ «البحر الميت (50 كلم غربي عمان) ان «التحدي الاهم امام تنمية المنطقة هو مواجهة الصراع»، مضيفاً ان «جهونا كشركاء لا جدوى لها اذا لم يتصدد السلام في الشرق الاوسط سلم الاولويات».

## المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ابو شريف يدعو لانتخاب مجلس وطني ولجنة تنفيذية ورئيس جديد للمنظمة

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: دعا بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات امس الى انتخاب مجلس وطني ولجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وذلك في اطار ارتفاع الاصوات الفلسطينية الحذرة من سعي بعض الجهات للسيطرة على منظمة التحرير ومؤسستها، ويشد ابو شريف على ضرورة انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد لانتخاب لجنة تنفيذية

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: دعا بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات امس الى انتخاب مجلس وطني ولجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وذلك في اطار ارتفاع الاصوات الفلسطينية الحذرة من سعي بعض الجهات للسيطرة على منظمة التحرير ومؤسستها، ويشد ابو شريف على ضرورة انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد لانتخاب لجنة تنفيذية

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: دعا بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات امس الى انتخاب مجلس وطني ولجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وذلك في اطار ارتفاع الاصوات الفلسطينية الحذرة من سعي بعض الجهات للسيطرة على منظمة التحرير ومؤسستها، ويشد ابو شريف على ضرورة انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد لانتخاب لجنة تنفيذية

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: دعا بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات امس الى انتخاب مجلس وطني ولجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وذلك في اطار ارتفاع الاصوات الفلسطينية الحذرة من سعي بعض الجهات للسيطرة على منظمة التحرير ومؤسستها، ويشد ابو شريف على ضرورة انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد لانتخاب لجنة تنفيذية

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: دعا بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات امس الى انتخاب مجلس وطني ولجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وذلك في اطار ارتفاع الاصوات الفلسطينية الحذرة من سعي بعض الجهات للسيطرة على منظمة التحرير ومؤسستها، ويشد ابو شريف على ضرورة انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد لانتخاب لجنة تنفيذية

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: دعا بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات امس الى انتخاب مجلس وطني ولجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وذلك في اطار ارتفاع الاصوات الفلسطينية الحذرة من سعي بعض الجهات للسيطرة على منظمة التحرير ومؤسستها، ويشد ابو شريف على ضرورة انتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد لانتخاب لجنة تنفيذية



## الشرطة تفرق تظاهرة شبانية قبيل وصوله الى البرلمان ملك المغرب يعلن تنظيم انتخابات بلدية الصيف المقبل



الملك محمد السادس يلقي خطابا بالبرلمان المغربي امس

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس منتصف حزيران/يونيو القادم موعدا لانتخابات بلدية هي الثانية التي تجري في بلاده منذ توليه العرش صيف 1999 وتراهن الفعاليات السياسية والحزبية على هذه الانتخابات لتجديد الصورة السلبية التي قدمتها الانتخابات التشريعية التي جرت في ايلول/سبتمبر 2007 وعرفت مقاطعة واسعة من الناخبين.

وقال الملك محمد السادس في افتتاح السنة التشريعية ان انتخابات الجماعات المحلية (البلديات) «التي نعتبرها القاعدة الأساسية للديمقراطية والمجال القاصد لتفاعلها الإيجابي مع التنمية» تفرض «على كل ذي غيرة وطنية صادقة، وانشغال بتربسح مصادقية الانتخابات؛ ان يعتبرها استحقاقات ديمقراطية وتنموية في آن واحد، تقضي منافسة مفتوحة، ببرامج مضبوطة، في التزام جماعي بالصالح العام، والعمل على نيل كل ممارسة سياسية دنيئة، لم يعد لها مكان في مغرب اليوم».

وقال العاهل المغربي «ان الجماعات المحلية تعد الحكم الفعلي لترسيخ ثقة المواطن في الهيئات التمثيلية، لأنها مجالس مؤتمنة على حاجياته الأساسية ومعيشه اليومية».

لذا، يتعين على الجميع ألا يتخروا جهدا في جعل الانتخابات القبلية استحقاقات تنموية، وليس مجرد رهانات سياسية». وأضاف ان التحدي الانتخابي الفعلي يتمثل في كسب رهان التنافسية الحقة، القائمة على تعددية نوعية، ونسب حرد مخططات تنموية مضبوطة، وليس مجرد تعددية شكلية، مقصورة على تضخم أعداد المرشحين، والألوان والرموز، بدون أي تمايز نوعي في الاختيارات

## مصرع 5 اشخاص في المغرب اثر امطار غزيرة

الرباط - ا ف ب: افادت حصيلة رسمية جديدة امس الاحد في الرباط عن مصرع خمسة اشخاص واختفاء اثنين آخرين بسبب امطار غزيرة هطلت على عدة مناطق من المغرب الجمعة والسبت. وقضى شخص السبت في انهبان جدار في فاس (وسط) في حين قتل الآخرون بسبب سوء الاحوال الجوية في بولان وميدلت (وسط) والراشدية (جنوب شرق)، من جهة اخرى اضاف المصدر الرسمي ان امرأة وفتى في الرابعة عشرة فقدا اثر فيضانات اجتاحت منطقة بولان، كذلك اضرت الامطار بالبنى التحتية والطرق والعديد من المنازل. وكانت امطار اخرى خلفت الخميس في شمال البلاد خمسة قتلى وخسائر مادية كبيرة.

## اصابة 50 مغربيا في سقوط حافلة بنهر

الرباط - «القدس العربي»: اصيب عشرات المغاربة في سقوط حافلة بأحد الأودية الصغيرة، وقع صباح السبت على الطريق الرابطة بين مدينتي شفشاون وطوان في شمال البلاد. وقالت السلطات المحلية ان 50 شخصا اصيبوا بجروح حالة تسعة منهم حرجة، وحسب مصادر أمنية فان سبب الحادث، الذي وقع على بعد 20 كلم من مدينة شفشاون، يعود إلى السرعة المفرطة لسائق الحافلة، الذي كان يسير في المنعرجات بسرعة مما أدى إلى فقدانه السيطرة على الحافلة التي اصطدمت بشجرة قبل أن تسقط في الوادي من أعلى قنطرة صغيرة.

## الداخلية الجزائرية: ارتفاع عدد ضحايا فيضانات غرداية إلى 43 قتيلا



الرئيس بوتفليقة وسط جزائريين احتشدا لاستقباله بمدينة تلمسان امس

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

الأخيرة للفيضانات بداية الأسبوع الحالي، ووعد بسن قانون يمنع البناء بالقرب من الوديان، الأمر الذي يتسبب في وقوع قتلى وخسائر كبيرة.

من جهة أخرى أعلن بن فرحات قطاف مدير صندوق التعاون الزراعي بولاية غرداية ان الصندوق استلم حوالي 60 مصريحا عن الخسائر التي تعرضت لها ممتلكات مادية وزراعية جراء الفيضانات الأخيرة التي شهدتها المدينة.

واسف المصدر ذاته لضعف في إقبال المواطنين على الاستفادة من عقود تأمين ممتلكاتهم، وذلك يعود، حسب، إلى «انعدام ثقافة التأمين لديهم» وأشار إلى أنه بالرغم من ذلك فإن الدولة تعهدت بضمان تعويضهم على الخسائر التي لحقت بهم.

كما سجلت المصدر التقارير الرسمية خسائر في مختلف المجالات الزراعية، فقد أحصى تضمر أكثر من 23540 شجرة مثمرة وما يزيد عن 102 ألف نخلة، وأكثر من 7000 رأس من المواشي، ما بين إبل وأغنام وماعز، وتم أيضا تدمير 439 بئرا زراعية و427 مضخة مياه.

وقالت وزارة الداخلية الجزائرية أن الحصيلة النهائية للفيضانات التي شهدتها ولاية غرداية (600 كيلومتر جنوب العاصمة) بلغت 43 قتيلا، بعدما كانت آخر حصيلة تشير إلى 34 قتيلا. وجاء في بيان الوزارة امس أن الحصيلة ارتفعت بعد أن تمكنت فرق الحماية المدنية من إجلاء ضحايا جدد خلال عمليات البحث التي استمرت بلا انقطاع إلى غاية السبت. ويأتي هذا الارتفاع المتوفا على عدد الضحايا في أعقاب المؤتمر الصحافي الذي عقده أحمد أويحيى رئيس الحكومة يوم الأربعاء الماضي، والذي أعلن خلاله عن أن آخر حصيلة للفيضانات التي ضربت المنطقة تشير إلى وقوع 34 قتيلا و 89 جرحيا، لم يتبق إلا ثلاثة منهم بالمستشفى، وأنه تم تسجيل مفقود واحد. ووعد أويحيى بإعلان الجهات الرسمية عن الحصيلة

## وزير خارجية الجزائر في زيارة عمل الى روما

### الجزائر - «القدس العربي»:

أول بلد أوروبي يعبر عن «موقف لا يشوبه أدنى غموض» بخصوص الوضع في الجزائر خلال السنوات الصعبة الماضية، فضلا عن تبنيه «لغة واضحة، مقترنة بإجراءات ملموسة». وذكر المصدر نفسه بالزيارة التي قام بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى إيطاليا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999، مشيرا إلى أنها كانت أول زيارة لبوتفليقة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية لدولة أوروبية. وأوضحت الوكالة في برقيتها أنه خلال زيارة الرئيس الإيطالي كارلو أزيليو تشيمايبي إلى الجزائر في كانون الثاني/يناير 2003 أبرم البلدان معاهدة صداقة وحسن جوار وتعاون، التي عقدت بموجبه أول قمة جزائرية إيطالية في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2007 بمدينة أنجيرا الإيطالية (سردينيا)، وأشارت إلى أنه تم التأكيد خلال القمة على عزم البلدين على إقامة «شراكة متميزة» تعتبر بمثابة «نموذج

قال بيان لوزارة الخارجية الجزائرية أن وزير الخارجية مراد مدلسي يبدأ اليوم الاثنين زيارة رسمية إلى إيطاليا تدوم يومين، تحضيراً للقاء الجزائري -الإيطالية التي ينتظر أن تعقد في كانون الأول/ديسمبر القادم بالعاصمة الجزائرية. ومن جهتها نذرت وكالة الأنباء الرسمية نقلا عن مصدر دبلوماسي (لم تذكر اسمه) أن مدلسي سيجري خلال الزيارة لقاءات مع كبار المسؤولين في الحكومة الإيطالية، معتبرة أن عقد القمة الثنائية يندم عن رغبة البلدين في مواصلة تطبيق تعاون استراتيجي حقيقي يقوم أساسا على الطاقة والتشراكة. وأضافت الوكالة نقلا عن مصدرها أن إيطاليا تعتبر الجزائر بمثابة «السوق التي تنمو على كبر المبيعات» لاستقطاب المستثمرين في منطقة المغرب العربي، واستطردت أن إيطاليا كانت

في المجال الحقوقي أو السياسي فقط، بل تشمل أيضا الميدان الاقتصادي». وقال أن «التخليق الشامل من مستلزمات توطيد دولة الحق في مجال الأعمال، وهو ما يقتضي تعزيز الآليات الغريبة المؤهلة، بما هو معهود فيها من نزاهة وواقعية وغيره اجتماعية». كما أعلن العاهل المغربي عن قرب تأسيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في إطار «التسهيل المستمر للإصلاح المؤسسي الشامل ويهدف تعزيز منظومة الهيئات الاستشارية التي أبايت عن صداقتها وفعاليتها في المجال السياسي والحقوقي». وأكد الملك محمد السادس أن «ترسيخ دولة القانون وتخليق الحياة العامة، منبج متكامل؛ لا يقتصر مجرد مظاهر إدارية أو سياسية أو عمليات انتخابية، وإنما يمتد إلى المجال الحيوي لسلامة وشفافية المعاملات الاقتصادية وأن الحكامة الجيدة لا يمكن اختزالها

والبرامج». وحذر مما يروج عن نهاية السياسة وقال «عندما نجعل كسب معركة التنمية محور الرهان الانتخابي، فإن ذلك لا يعني تجريده من طابعه الديمقراطي، أو الأخذ بالقولة الزائفة لنهاية السياسة وأكد «على ضرورة تقوية العمل السياسي، القائم على المشاركة المسؤولة للأحزاب الجادة في حسن تدبير الشأن العام على أساس نتائج الاقتراع». وهو ما يتطلب توسيع الانخراط للترزم لكافة الفئات الاجتماعية، وفي طليعتها الشباب، وطلب من الحكومة «تخفيف السن القانونية للترشيح الانتخابي للجماعات المحلية من 23 إلى 21 سنة». كما دعا «الحكومة والبرلمان إلى التعاون المضر من أجل إيجاد الآليات الناجعة لتشجيع حضور ملائم وأوسع

## جمعية مغربية تطلب فتح تحقيق حول مقتل آلاف المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية

المغاربة، حيث كانوا يخضعون للقتل بشكل بشع للغاية في حالة سقوطهم في الأسر. وتستمر حكومة مدريد في التستر على الرقم الحقيقي للجنود المغاربة الذين قتلوا في الحرب الأهلية، وتوجد في إسبانيا عدد من المقابر الجماعية الخاصة بهؤلاء الجنود، بعضها في وضع مزر للغاية بسبب انتشار بقايا الهياكل العظمية كما هو الشأن في مقبرة أستورياس بينما تبقى مقبرة غرناطة محفوظة. ونشرت وكالة أكفي برس الإسبانية أن مركز الذاكرة المشتركة والمستقبل الذي يترأسه عبد السلام بوطيب قد وجه تقريراً إلى رئيس الحكومة سبتيرو وإلى القاضي غارثون للنظر في ملف المغاربة المفقودين في الحرب. مدريد لم تبد أي موقف حتى الآن، والمركز ينوي تنظيم ندوة صحافية يوم 20 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري لإلقاء الضوء على هذا الموضوع.

الشعب الإسباني. وبما أن المغرب حاضر وبقوة في مختلف مراحل التاريخ الإسباني، فقد حضر في هذا الجدل السياسي بعدما قامت جمعية مغربية تسمى «مركز الذاكرة المشتركة والمستقبل» بطرح ملف المغاربة الذين لقوا حتفهم في هذه الحرب، فإسبانيا كانت تحتل شمال المغرب (1912 - 1956)، ووقعت أول انقفاضة في الحرب الأهلية وسط الجنود الإسبانين الذين كانوا متركزين في شمال المغرب عندما قضى الجنرال فرانيسيسكو فرانكو على القوات الأخرى مروراً عبر مدينتي طوان وسبته، وأجبر عشرات الآلاف من المغاربة على التطوع القسري في هذه الحرب. وعلاوة على موتهم في المواجهات الحربية، فقد كان جنود الجمهورية قساة مع الجنود

احتلال صدارة الجدل في المشهد السياسي. رئيس الحكومة الإسبانية الحالي خوسي لويس رودريغيث سبتيرو الذي فقد جده في هذه الحرب على أيدي جنود الجنرال فرانكو كان من ضمن الذين دافعوا عن قانون الذاكرة المشتركة الذي ينصف ضحايا الحرب الأهلية. القانون صادق عليه البرلمان في بداية السنة الجارية بمعارضة شديدة من الحزب الشعبي اليميني المحافظ الذي يعتبر نظريا وعمليا وريثا للفرتاوية (نسبة إلى فرانكو) في إسبانيا. ورغم أن جرائم الحرب الأهلية قد تقادمت بسبب مرور قرابة سبعة عقود، إلا أن قاضي المحكمة الوطنية بالتاسار غارثون فتح تحقيقا في هذه الجرائم وبدأ بالاستماع إلى الضحايا ودونهم، وهو ما جلب له نقمة اليمين الذي اتهمه بالبحث عن الشهرة على حساب آلام

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعيش إسبانيا منذ شهور جدلا حول الذاكرة التاريخية التي تعني إحصاف الجانب المهزوم، البسارين، في الحرب الأهلية التي عاشتها البلاد خلال الثلاثينات من القرن الماضي، وبينما سنت الحكومة قانونا في هذا الشأن ويجري تحقيق قضائي، ينتقل الجدل إلى المغرب بعدما قررت جمعية غير حكومية طرح مقتل آلاف المغاربة في الحرب الأهلية ومطالبة مدريد بإنصافهم.

وهكذا، فرغم مرور سبعين سنة على الحرب الأهلية الإسبانية التي انتصر فيها ما يسمى بالوطنيين بزعامة الجنرال فرانيسيسكو فرانكو على اليسار الجمهوري، تستمر هذه الحرب في

## حوادث المرور خلال شهر رمضان الماضي اودت بـ 201 شخص في ليبيا

طرابلس - يوي بي: سجل معدل الوفيات الناجمة عن حوادث المرور في ليبيا خلال شهر رمضان الماضي انخفاضا طفيفا فبارق تسع حالات وفاة من الشهر نفسه للعام الماضي وبلغ 201 حالة وفاة، ونشرت مصادر رسمية ليبية أمس الأحد أن الحوادث خلال شهر رمضان الماضي أدت إلى وفاة 201 شخص من خلال وقوع 139 حادثا مروريا في كافة المدن الليبية. وأشارت إلى أن تلك الحوادث أدت كذلك إلى إصابة أكثر من 400 شخص وتضرر 1388 سيارة نتيجة السرعة وعدم التركيز والالتزام بقواعد وأداب المرور على الطرقات العامة. يشار إلى أن الإحصائيات الليبية تفيد أن حوادث الطرقات في ليبيا تؤدي إلى مقتل خمسة أشخاص يوميا. وكانت شركة «ود سايد أنرجي» القطبية الأسترالية طنجة طرقت مرثيا أنشأت فيه إلى أن نسبة 70 في المئة من حالات الوفاة اقترنت بسلكيات القيادة السيئة والتصرفات غير السليمة بينما رجعت ما نسبته 20 في المئة إلى أخطاء وسوء صيانة المركبات. وأورد الشريط الذي انتجته مركز الاتحاد للإنتاج الفني

الإعلامي الليبي بالتعاون مع الشركة المذكورة خلال العامين الماضيين، أن 1800 شخص في ليبيا يموتون سنويا نتيجة لحوادث الطرقات. يشار إلى أن عدد السيارات في ليبيا يصل إلى مليوني مركبة تقريبا مع زيادة مستمرة ومتصاعدة تصل إلى أربعين ألف مركبة سنويا فيما تصل أطوال الطرق المعبدة التي تشق المدن والصحراء إلى 24 ألف كيلومتر مع انعدام وجود أي شبكات للسلك الحديدية أو لأنظمة المرور في البلاد. ويشير الشريط المرئي المذكور إلى أنه مقارنة بعدد الذين يلقون حتفهم نتيجة لتلك الحوادث المرورية بعدد السكان البالغ أكثر من خمسة ملايين نسمة فإن ذلك يعطي مؤشرا خطيرا لارتفاع نسبة الحوادث المرورية القاتلة في البلاد. يذكر أن إحصائية ليبية أشارت إلى أن ليبيا شهدت 59542 حادثا مروريا على مدى خمس سنوات خلال الفترة من عام 1998 وحتى عام 2002 أدت إلى وفاة 7191 شخصا بالإضافة إلى ما سببته هذه الحوادث من اعاقا دائمة وتضوهات خلقية لعدد 1502 من الأشخاص، وخسائر مادية قدرت بملايين الدنانير.

## الاحوال الجوية السيئة «تحتجز» المئات بموانئ اسبانيا وشمال المغرب

### الرباط - «القدس العربي»:

قادرة على الملاحة في مثل هذه الظروف الجوية، وكانت آخر سفينة قد غادرت ميناء طنجة في الساعة الثامنة صباحا في اتجاه ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني، ليقرر بعدها توقيف حركة الملاحة بميناء طنجة بعد ارتفاع سرعة الرياح وعلو الموج. وشهدت منطقة البوغاز، منذ مساء الخميس، تساقط أمطار غزيرة مع هبوب رياح قوية فاقت سرعتها 40 كلم في الساعة، ومعدل روية لا يتجاوز 6 كلم وأعلنت السلطات الإسبانية إغلاق مينائي الجزيرة الخضراء وطريفة أمام حركة النقل البحري إلى حين تحسن الظروف المناخية وحالة البحر. ويشمل القرار منع جميع السفن والراكب التي تؤمن النقل بين الميناءين وميناء طنجة من الإبحار. وعلى الرغم من ذلك، تمكنت

احتجزت مئات المغاربة على ظهر سفينة مقابل ميناء الجزيرة الخضراء الإسباني فيما توقفت حركة النقل البحري من وإلى ميناء طنجة منذ صباح الجمعة بسبب سوء الأحوال الجوية التي تشهدها منطقة مضيق جبل طارق. وأكد المسؤول عن موانئ الشمال المغربي أن جميع السفن بميناء طنجة ظلت مرابضة بأرصفة الميناء منذ صباح الجمعة، بعد هطول أمطار غزيرة وهبوب رياح عاصفة. وأبرز عثمان أن علو الموج يهبط في جبل طارق تحراوج خلال الساعات القليلة الماضية بين 6 و5 أمتار، موضعا أن السفن السريعة الرابطة بين ميناء طنجة وموانئ جنوب إسبانيا غير



## بوارج حربية روسية في موانئ ليبيا

فلاديمير كوروليف. وقال كوروليف إن هذه الزيارة ستضيف إلى تاريخ هذه القطع، ميديا الرغبة الأكيدة لمزيد من التعاون مع ليبيا فيما يخص العلاقات البحرية. ووضع هذه الزيارة في إطار العمل المشترك لخلق تعاون مثمر بين ليبيا وروسيا، مذكرا بزيارة الرئيس السابق للاتحاد الروسي رئيس الحكومة الروسية الحالي فلاديمير بوتين إلى ليبيا وما حققته من نتائج. وأشار إلى أن ذلك يعكس الحرص لدى قيادتي البلدين على خلق علاقات متميزة تعود بالفائدة المرجوة، وعلى أهمية استمرارها وتطويرها. ووفقا إلى مصادر عسكرية ليبية، فإن البحرية الليبية أعدت لاطقم السفن الحربية الروسية الزائرة برنامجا يشتمل زيارات إلى عدد من المواقع الأثرية التي تخر بها ليبيا نشاطات متعددة.

وصلت إلى ميناء طرابلس الليبي البحري السبت قطع من الأسطول الروسي، بينها قاذفة الصواريخ النووية «بيتور فيليكس» وقاذفة الصواريخ «أدميرال تشابانينكو»، في زيارة تستغرق ثلاثة أيام قبل أن توجه إلى مياه الكاريبي للقيام بمناورات مشتركة مع قطع من البحرية الفنزويلية. وزار أمين اللجنة المختصة للدفاع اللواء أوبوكو يونس جابو القطع ورحب بها في الميناء الليبي. ووجد يونس حرس بلاده على أن يكون ملتقى العالم البحر المتوسط وبحيرة أمن وسلام وتواصل بين الشعوب، ودعا إلى العمل على تبادل الزيارات بين القطع البحرية الليبية والروسية. يذكر أن هذه القطع تزور طرابلس في أول زيارة لها إلى ميناء غير روسي، بحسب ما أكده نائب قائد الأسطول الشمالي الروسي، أمر مجموعة هذه السفن الفريق بحار





## جدعون ليفي

## وميكي كريتسمان

■ هذا ورتين الحياة تحت الاحتلال: في كل ليلة قد يتحطم الجنود كل بيت في المناطق ويعملون به ما يشاؤون. في بعض الاحيان ينتهي الامر لشيء اء ويمتدح عن تفتيش له معنى له، وفي بعض الاحيان ينتهي بالاعتقالات الا انه دائما ينتهي بخوف كبير وحيانا الموت، كما حدث في حادثة الجدة مريم عباد المسالوة، التي تبلغ من العمر 60 حولا والتي توفيت اثر عملية التفتيش اللييلية التي لم يكن لها داع والتي لم تتحضر عن شيء.

لا يفكر احد بالرعب الذي تزرعه عمليات التفتيش هذه في نفوس الاف الاطفال الصغار، والنساء والعاجزين، ولا يفكر احد بعملية الاتقام القاسية والتي تخلو من الرحمة لخصوصية المواطنين الذين يطمعون في نومهم. لدى الفلسطينيين كما تعرفون لا يوجد ابدأ «مصابون بالصدمة»، فهذه المسألة مصورة باليهود وحدهم، هذا الامر يحدث كل ليلة وحيانا ينتهي بصورة سيئة بل وسيئة جدا.

ممرض عسكري قرر ان المرأة قد توفيت من سكتته قلبية، وليس واضحاً على اساس فعل ان ذلك الناطق بلسان العيش الاسرائيلي قرر انه لم يكن هناك «استخدام للعنف، من قبل الجنود؛ ولكن ابناءة المتوقفة ومنتهاها التي كانت شاهدين على ما حدث تقول ان احد الجنود قام بضع الجدة مريم الي حفنها مباشرة. مريم اصيبت برأسها خلال سقوطها ودم كليله سر من الرأس، فهل ماتت من الإصابة في الرأس؟ ام من سكتة قلبية؟ لا يمكن لأحد ان يقرر هذا الأمر وكان وراء موثها بمن في ذلك الممرض العسكري او الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، في غياب عملية التشريع بعد الموت.

ولكن من الممكن تصديق شهادة ابناء العائلة في قولهم ان احد الجنود قد دفع مريم البالغة 60ا عاما بالفجر وتسبب في ارتطامها بحجر المدخل في الوقت الذي لم يستخدم فيه ابناء العائلة أي عنف

## ناحوم بارنيع

■ «انا لا اتمتع بمشاركتي بالحكومة، يقول باراك وهو يتحدث عن حكومة اولمرت، انا لا اريد المشاركة في حكومة لا اتمتع بوجودي فيها».

تكمية المفوضات من اجل تشكيل حكومة ليفني خاصة حول هذه المسألة: كيف يمكن جعل شخص واحد اسمه ايهود باراك يتصرف بالاستمتاع. كل ما تبقى لي اتمام بقوم باختيارها أحد ما من الجوانب بين الحين والآخر – فقط من اجل اخراجها في اللقاء القادم.

المسألة هي متعة باراك رغم انه ان تشكلت حكومة برئاسة ليفني فليس مهما ما الذي سيدون على الورق بباراك لن يستمتع في هذه الحكومة. على أية حال حتى يوم الغد، في النوع الذي يظلمه، في بداية المفاوضات كتبت ان باراك قادر على الخدمة كوزير للدفاع فقط في ظل اسرائيليين اثنين احياء – اسحاق شامير ورائيل شارون – شريطة ان يضمن له ان يبقى في غيبوبة. هذه التكتة تستببت لباراك بمتعة لا بأس بها خلافا لوجوده في الحكومة. هو يعكر رويداه هذه التكتة في الايام الاخيرة حتى يستمتع الآخرون بها ايضا.

الاحداث الجارية في كاديبا تشفي الان ما يظلمه باراك هو حق الفتوى على قرارات الحكومة. ليفني رفضت المطاع فوراً. بالحكومة التي يملك احد وزرائها حق الامتناع عن التصويت ليست حكومة في نظرها. حتى يوم الثلاثاء مساء كانت هناك وريثان متناقضتان بخصوص المفاوضات: من ناحية باراك ادعو ان الاجابات التي عليها جوف عينيي معاً من لقائه مع تساحي هنيغي كانت غير ملزمة تماماً و فارغة تماماً لدرجة انه لم يكن هناك من الإعلان عن الازمة المالية. الحاسم في يوم الثلاثاء، ذلك اللقاء الذي افترض به ان يتواصل ليفني مع العالم وذلك بالاتفاق. اللقاء سيجري اليوم وسيكون أحد مذب سبب عدم قيام السيد، اما في جانب كاديبا فقد ادعو ان من الممكن انهاء الاتفاق بثلاث ساعات. التصرف موقوف يقول: تكفي دقائق معدودات لاجراء الاتفاق. التقدير هناك هو ان باراك لن يغير موقفه للهجوم لانضمامه لاورلت حتى فيها رغم فينوغراد واحد واثنين ورغم لتسنيكي. يتسعر

# ويأتي الليل فتبدأ عمليات التفتيش

ضد من يقتحمون بيتهم. من دفع بإمرأة تبلغ من العمر 60 عاما يتحمل المسؤولية عن موتها كانت الاسباب من وراء ذلك؛ ومن يسمح لعمليات التفتيش اللييلية بلا تمييز يتحمل مسؤولية التفتيش اليومي الذي يطاق عشرات الاف العائلات من اي ذنب.

الطريق نحو عائلة عياد يستوجب اجتياز جبال ومناطق صحراوية. كان من الممكن الوصول الى المنزل خلال بضع دقائق من السفر من شرقي القدس قبل بناء الجدار الذي يقطع اوصال ابو ديس الى اشلاء والان يتوجب الغوص الى الصحراء والممرور عن طريق معاليم اوميم والعزيرية في النطاق رهيب من اجل الوصول الى شرقي البلدة التي يمر السور الفاصل في قلبها. بجانب هذا السور ينتصب هيكل مبنى البرلمان الفلسطيني الذي افترض ان يقوم هنا كتعب تذكري صامت لواوم الماضي.

كان هذا مساء يوم السبت في العشرين من الولى (سبتمبر). اواخر الصيف الفائت الذي وجد عبد الله وضغ فرشته في المساحة الاسمنتية من البيت والنوم خارجا. زوجته مريم جلست قبالة على الجدار الاسمئتي عند مدخل المنزل ولعبت مع يوسف ابن الاربعة اوعام احد اخفائها الثلاثة.

لمنزلق طابقان. في الاسفل يقطن الوالدان والبنهما الطالبة وفي الطابق الثاني ايتيها مع زوجته واطفاله، الابن كان في الثالثة من عمره وزوجته ناديا صعدت قرابة التاسعة مساء الى شقتها داخل الاطفال، اثنين من اطفالها الى سريرهما. الجسد بعد كان يعصل طول حياته في القدس الى ان حرم من ذلك.

علامات الصدمة لوت زوجته ما زالت ظاهرة على جبهه الان.

بعد اتفاق بعد العاشرة مساء على صوت اشخاص يتكلمون. وبسرعة لاحظ وجود مجموعة كبيرة من الجنود المسلحين بالزخا العسكرية وثلاثة من الجنود الذين دخلوا الى ساحة البيت. نحن الان يجلس في نفس المساحة وما زالت بقع مريم ظاهرة على الارضية الاسمنتية.

«ابن الطلاب؟» سأل احد الجنود بالعربية. في سبب كبير من منازل ابو ديس يقطن طلاب جامعة القدس التي يوجد مقرها الجامعي في البلدة وفي

نفسه ويوجه نظره للاسفل صامتاً وقمه مغلّق. الجنود طلبوا الصوت. لالعلى حيث ينشأ ياسين ومحمد. ناديا تقول ان مريم نهضت من مكانها وحاولت مرة اخرى اقتاعهم بعدم الصعود. ومن هذه اللحظة حدث كل شيء عر كمشة عين. ناديا تقول ان احد الجنود عند سقوط المرأة لم يكن هناك ووقعت على الجدار المجري المنخفض فاقدرة زوجها ومن ثم سقطت الى الوراة على الارضية الاسمنتية فاصيب راسها.

ناديا اعتقدت ان حمايتها قد اصيبت بالدوار وفقدت وزنها فحاولت رفعها الا ان مريم كانت ثقيلة ولم تنجح في رفعها فسارت لتقدم كاس ماء لها جلبيته ايتيها ومن ثم رشت الماء على المرأة لم تسقط عن درجات المنزل وانما عن الجدار الحجري في الساحة، هناك دلائل وشهادات على انها قد دفعت من قبل احد الجنود؛ وهناك شك كبير كما اسلفنا ان كان من الممكن تقرير سبب وفاتها.

عندما نزلت ناديا الى الاسفل شاهدت الجنود وثلاثة مثنين قاموا بالتحقق معها بالعربية. هم يقولون انه كان هناك الانخزيا في الساحة. احدهم سال لماذا تركت الاطفال فواضت له انها ماضمان. الجندي هند يقتل كل ما يبقى هناك وعند طلبة منه ان تصعد لانزلهملا الان الجنود امروها بالخروج الى الساحة.

في المساحة شاهدت ناديا حمايتها جالسة مع ايتيها بعض على الجدار الحجري وعن ايتي حمايتها الطالبة جالسة قبالتها. ناديا جلست معهم على الجدار المنخفض وسالت حمايتها عما حدث فربت مريم بطنها بين الجنود يجحون عن الطلاب. هي تقول ان احد المئضين كان عصيبا وعنوانيا بصولة خاصة. يوسف سال مريم اخرى: «ما حدث؟» فحاولت امة هي الاخرى جاؤا وقتنا. فحاولت امة هي الاخرى ما زالت صور مريم معلقة على قضبان النوافذ. الزوج الارمل عبد منغلق على

قررت وفاتها. خلال محاولة الاسعاف ذكرت عائلة المرأة للقوة الطبية ان هذه المرأة مرضية بالقلب. عملية التحقق الجذرية من ظروف هذا الحدث تشير الى عدم وجود علاقة بين موت المرأة وبين العملية العسكرية في المكان. القوة التي نفذت العملية قامت بتمشيط الموقع وعند سقوط المرأة لم يكن هناك اتصال بالعين او باللسان او استخدام للقوة بأي شكل من الاشكال بين القوة والمرأة. القوة الطبية التي قررت وفاة هذه المرأة ذكرت بصورة مؤكدة ان اصيبت بسكتة قلبية وسقطت على رد الدرج وفويت». كلمة تطليق على رد الناطق بلسان الجيش: لو ان ديس ليست موجودة فجنوبي بيت لحم انما ضالها؛ المرأة لم تسقط عن درجات المنزل وانما عن الجدار الحجري في الساحة، هناك دلائل وشهادات على انها قد دفعت من قبل احد الجنود؛ وهناك شك كبير كما اسلفنا ان كان من الممكن تقرير سبب وفاتها.

هنأرتس 2008/10/10

## لا يوجد تعايش في عكا

حركة دائرية للمواجهات بين الطرفين. الحاجة للعيش تولد احساسا وهما ما من الحياة بهوء وطمأنينة. ولكن تحت سطح الارض تتعور وتظلي. يدور الحديث في واقع الامر عن ثقافتين مختلفتين او مفهومين مختلفين: من لم يرضف ثقافة في الجانب الاخر يجعلنا نتجاس على برميل من البارود سينفجر في النهاية.

عندما لا يعلمون الطفل اليهودي عن الثقافة العربية، عن الاحترام للغير، عن القضاء على العنصرية و عن اهمية احترام الكوفن، فعندها لا تجري الامور عمليا كما ينبغي، ولكن هناك هدوء او مجرد مرض عضال. ولكن هذا ليس شيئا يمكن ان تسير به بصمت على مدى الزمن. من زيارات لجنة تهرديا وقبلة متكتكة.

العربي لا يعترف بالحق في عكا. واليهود لا يعترفون بالحق في عكا. ما كان يمكن ان يوجد تعايش حيثما يوجد نموذجان للحياة. احدهما يقبع ويختنق تحت الغفر والبطالة. ما كان يمكن ان يكون نموذج للتعايش عندما يكون تنكك للاحتياجات اقلية تصرخ الى السماء كي تحصل على ما يبدو حسب ما تراه حوبا وحقا موجودا.

منذ قيام الدولة وحتى اليوم لم تتمكن من ايجاد الصيغ التي تؤدي الى الحياة بمستوى العتيين، وعليه فيشكل شبه منهجيا تنقلتي كل صبيح سنوات «الزنف» في وجوهنا. الورة السابقة كانت قبل ثماني سنوات، وتوجد

## تسكيل الحكومة يتأخر لأن المسألة هي متعة باراك

# رياح عاتية من كافة الاتجاهات

او لو تكن و ما الذي مني بتوي القيام به. ما كان موفاز يريده بالتاكيد، هو ان يتشكل مطبخ ثلاثي الاضلاع منه ومن ليفني ومن باراك. هذا الامر كان جاريا في حكومة الوحدة بين شامير ورايبين وبيرس. وقد كان ناجحا لن شامير وراين اقامة علاقة ثقة متبادلة وعرفا كيف يوحدان صفوفهما ضد العدو المشترك وحيانا كان هذا الامر شعون بيرس. لا يمكن لليفني ان تسمح لنفسها بان تكون واحدة في مواجهة اثنين. عندما كان وزير الاستيعاب ايلي افالو رئيسا لكلثة كاديبا في الكنيست، أراد ذات مرة اشارة فرحة ايهود فقال له ان الكلتة تعطيه رباحا دافعا من كافة الاتجاهات. هذا هو وضع تسبيبي ليفني تقريبا على طريق الحكومة التي لم تتشكل بعد.

## الخاسر يفوز

مشكلة موفاز تضاف الى المشكلات ولا للمعتقدين وانما لصناديق الاستثمار التي ستكون على شفا الانهيار وللمصاع التي سترغب في اقالة العمال. من الصعب ان نفهم كيف يمكن للذين لا يوجد بينهما فرق في الفلسفة ان يماطلا في المفاوضات من اجل الانائية وصعافش الامور.

الجمهور الذي آزاد الانتخابات سابقا يفضل تشكيل الحكومة الان. ولكن مثلما لم يقم احد بالصعود فوق صهوة الجياد من اجل الانتخابات فإن احدا لن يصعد فوقها من اجل حكومة الان. الاسرائيليون يستقبلون كل شيء بالصيحي. اما حكومتهم تحديدا فيستقبلون بهوء. لا يجيها احد ولكن ليس من المكن من دونها.

وزراء كاديبا في هذا الاسبوع ومثله لم يدخل جلسة الطابق الاعلى واكمل الطعام. هو يتحرك في موازات ليفني في ثلاثة مسارات: محامو يقدمون الاتصاحات لحكمة الحرب للغاء الانتخابات؛ وبلتقي مع اعضاء الكنيست الذين ايدوه من اجل تشكيل حكومة خاص، وخيرا بلتقي مع ليفني من اجل الاتفاق بنفسه في حكومتها ان شكلتها.

من حين المفهوم التاريخي هذه ليست طريقة دافيد ليفني وانما طريقة شمعون بيرس. بيرس ارد ان يخرجهما من اهل الحاضر. من الممكن ان يكون هذا امر متشابه بالانضمام لحاولات اخراج اماءة من السفينة الغارقة لم تات بعد.

سنبدا مع ليفني: لن تكون هناك مفاوضات ولا طواقم مفاوضات كما صرحت. ولكن هناك هذا وذاك في الوقت الحالي ولكن الحكومة لم تات بعد. والوقت يسير بسرعة. ليفني تدفع الان تمن نقائنها وينهجها المغاير لانه من المكن الحد من سياسة من طراز جديد ولكن ليس هنا امر كهذا في الوقت الحاضر. من هو يوجد هو تلك السياسة المعروفة لنا التي تتسبب بالايجاد وتمتيز بالدهاء. والاتواءات. تتوجب معرفة كيفية العمل مع هذه السياسة. ما الذي كان اريليل شارون سيفعله لو كان في ليلة الانتصار (المشكوك فيه في الانتخابات التمهيدية كان سيصدق مشاورات حول مسألة: «هل يتوجب تشكيل حكومة ام تقتصر على الانتخابات». هو كان سيقصر طبعيا للوجه للحكومة وفي نفس الليلة كان ليصل شاشاؤل موفاز.

موفاز هل سيرد على ليفني؟ شارون كان ليسافر اليه في كوخاف باثير ان لم يرد كما توجع لشمعون بيرس في منزل روني يار اون. مع كل الاحترام.

احد يعرف اريليل شارون جيدا روي كحاكية حول تلك العملية في بيسان، في

## صحف عبرية القدس

# يوم الغفران كذريعة

لهؤلاء من الجدير التذكير بانه رغم أن أجهزة الامن تحذر منذ أكثر من أربعين سنة من اندلاع العنف لدى عرب اسرائيليين على خلفية الاحساس بالظلم المتعمق، فان المعطيات على الارض تشير العجب: حتى احداث تشرين الاول (أكتوبر) 2000 نفسها ضفخت، كما اوضحت لجنة أور، بسبب الإهمال والهيستريا من الشرطة والحكومة.

ولكن كما اسلفنا، لا ينبغي الاستخفاف بالمشاعر المكبوتة، التي تتعور تحت السطح وتتفجر في كل مرة بذريعة أخرى، اول من هو ملزم بان يفهم ذلك هو رئيس بلدية عكا الذي نسي ما اذعوا يبدو انه يخمد جهوما مختلفا. «ادعو كل شعب اسرائيل لمجهرى مجموعه الى احتفال «مسرح آخر» الذي سيبدا بعد اربعة ايام، قال امس لآخار القادة بعد ان شرح بانه نشأت اضطرابات. 2 بعد ان شرح بانه نشأت اضطرابات. وبدت الدعوة لالاذن العربية لأذعة على نحو خاص. فقد قال «هذا حدث وطني». في واقع الامر بدت الدعوة هكذا لكل اذن غير منحازة.

هنأرتس 2008/10/10

# لا يوجد تعايش في عكا

والان ايضا ضجت نفس الاغلبية اليهودية، وقد اتخذت العنف ضد الجانب الاخر. يحتصل الايونك احد ما احترم الوضع الراهن الذي قبله العرب على أنفسهم في عدم السير في سياراتهم وتحطيم الطائنية لليهودي الصائم. فهل كان ينبغي لهذا ان يؤدي الى تظلي التوازع؟

فقدنا الكثير من الصبر وطول النفس، وكلما اقتربنا نتسعر كل نحن بعيدون. كلما تبينت الجيرة الطيبة تكون هذه جيرة شكافة ولا يبدل احد في أي منظومة تعايش في اسرائيل عدا العيش المشترك: لا في المدارس، لا في جهاز التعليم ولا في أي منظومة أخرى.

■ صحافي – معلق رياضي من سكان عكا
معاريف 2008/10/10



باراك: عراقيل وحيدة وانجازات

هو نظر لذلك في امريكا وهنا ايضا ايد الخصخصة الشاملة لقدرات الدولة وايد دخول اموال المدخرات والقاعد للبورصة بصورة مكثفة. نتنباهو كان وزيرا للمالية لعامين ونصف عام. من شباط (فبراير) 2003 – اب (اغسطس) 2005. هو عمل على التقيض الشامل لنفقات الحكومة الامر الذي كان مبرروا وصوريا ولكنه كان مبالغا فيه والحق اقرازا كبيرة بالجمع، لم يكن مكانه ان يفعل شيئا لولا تايد شارون. والامر من ذلك تايد كتلة شؤني برئاسة ايتي كات تحمل تصورات اقتصادية واجتماعية أكثر لطرفا من نتنباهو. الازمة تلحق ضربة بلغة بفلسفة السجود لقوى السوق. اتضح انه عندما يتاح المجال للسوق بان يتحرك من فوق قيود فإنه يفتقد كل كوابحه، ورجر كوهين احد الصحافيين في نيويورك تايمز نقل في هذا الاسبوع قصيدة كتتها الشاعر رود يارد كيلينغ في مطلع القرن العشرين آخر احدى ازمان السوق المالية في لندن. كيلينغ اقترح على قرأته ان يتعلموا الاقتصاد ليس فقط كالمالية وإنما من الامثلة القديمة التي ينسخها الاطفال في كراسياتهم: اللقرر ليس من الجبنة والخنازير لا تتكلم احبحة والمان لا يفتس فوق الشجرة ولا في كيبس زرقه حتى يعيش يموت جوعا.

العملوة اادت حددا الاعتماد بين الاسواق ونشأ رد المظرة هناك ايضا وعد: الحكومات تبحث عن سهل للتصدي لتنهيار قبل ان يمس جهازها الاقتصادي. من قبل تحركت بعد صدمة عام 1929.

في كل العالم يقوم القادة والخبراء بمحاسبة انفسهم. جورج بوش الذي هو ايضا احد المؤمين بالتنصين باقتصاد السوقي تحول بين ليده وضماها الى مصير التدهل الخومي في الاقتصاد. الخبراء الاقتصاديون ماكن المرشح الجمهوري للرئاسة. الخبراء الاقتصاديون يعترفون انهم لم يتبحوا في فهم مدى رعونة الاسواق وعي بصيرته.

في الوقت الاخر من الصعب على الآخرين ان يلغوا بعقيدتهم القديمة بين لية وضماها باستثناء نتنباهو الذي يفعل ذلك بكل سهولة. هو ينضم الان للخطط التي اعدها الآخرون ( رئيس ميرتس حايمم اورون من بينهم) ليسط شبكة واقية لحماية اموال التقاعد – ويصرح بان

العامل الاسود وكيف يقودون السفينة السياسية معها في المياه العاصفة والعكرة التي يواجها كل رئيس وزراء منتخب. خصوصا رئيسة مثلها. لان هذه المياه في هذه المرة تملأ السفينة بسرعة. ايران، حزب الله، حماس، الواقع الجنوني يحمل لنا كارثة اقتصادية تجاوزت زمن اسم «الازمة»، تحولت الى كارثة حقيقية.

باراك ينضخ

ايهود باراك؟ علامة مختلطة. في هذا الاسبوع ذكر احدا ما بالاحكامات، ما الذي سافعله ان لم تخضع ليفني لقائمة المطالب التي قدمتها لها؟ سافعل ما فعل الذي ستهذب للنوم جاععا، اولا هو قام بشتمها واغراقها ببحر من الاتقادات المتبلة بالتعالى الاسترجالي وبذلك ساعدها بباراز النصر والحق الضمر بنفسه. بعد ذلك وبينما كان يجر ساقه ودمه ينزف قام بيلاء قائمة مطالب فآخرة. الان هو ينظر اليها باعجاب ويبحث عن «تعميم» بظلمة هذا البراك الحقيقي؟ هناك شك ان كان هو نفسه يعرف.

قام باراك عشية العيد بالتعمن في الاستطلاعات التي اظهرت له ان حزب العمل يحصل تحت رئاسته على 11 مقعدا وهذه تعتبر نتيجة جيدة نسبيا. هو ادرك انه وان اصل السير على هذا النحو فسيفصح الدائن الضمان. سيكون من اقام هذه الدولة ولم تلامشي.

احد ما في محبته تحدث عن خطته الكبرى: ابقاء ايتان كابل سكرتير الحزب خارج الكنيست (كابل هو موعود بالمرتبة السابعة) والسيطرة على الحزب بصورة

معاريف 2008/10/10





# «ركوب النار»: معرض في لندن عن الفن التشكيلي العراقي بعد الاحتلال؛ المحنة العراقية: من الحلاج الي «ابو غريب»

جوديث امانثيس\*

■ هناك تقديرات لعدد الفنانين الذين غادروا العراق منذ الاحتلال الامريكي البريطاني عام 2003 تقديراً بـ 50 الى 80 بالمائة.

«ركوب النار»: الفن التشكيلي العراقي تحت الاحتلال، في ارتيكا غاليري بمنطقة وودزفورد بلندن يعرض لوحات ومنحوتات لـ 22 فناناً استطاعوا ليس البقاء في العراق فحسب بل بالاستمرار بالعمل الفني. وهو عمل مدهش بحد ذاته.

مخيلة الفنانين المشاركين تحاول القبض على الالوان الرائعة للذاكرة الانية - لما قبل الحرب. اللطولة للشبابيك المنيحة ذات الزجاج الملون - ورؤى عن الثقافات القديمة المقدسة، التي لولاها لما استطاعنا هنا في الغرب ربما ان نتكلم من جمع 2+2 والتي تطفو جميعها بقوة عبر اللوحات والمنحوتات. اغلب الاعمال مؤرخة عام 2008 والشوق الى مستقبل افضل شديد الوضوح فيها كلها.

قرمزي، اصفر، ازرق وبنفسجي، الوان تتجمع في لوحتي كاظم نوير «ذاكرة»، حمامة، مظلة بأسود مهدد، تضع ريش ذيلها البنفسجي الداكن على صور لرووس، وأشلاء، في داخلها عين تشبه عين «حورس» تتجه كلها في اتجاه واحد - اشجار قائمة خضراء ممتلئة، الماضي.

رضاً فرحان، مع زميله نجم القيسي، قاما بجمع اعمال العرض. وعمل الأول «الحلاج» منحوت من البرونز. يسلم ستمترت واحد ويطول 20 وعرض 6، تحت ركبتيه المربوطتين بكلايات مدورة تعدد قدامه الحافيتان، مثقلتان بالوت، في قمته يوجه متالم من الفجعية ورأس متهدل على رقبة مكسورة.

الحلاج يتشكل ما هو كل «ابو غريب» نعرف عنه او لا نعرف عنه شيئاً، في الواقع، كان الحلاج صوفي من القرن التاسع، ادى به اعلان افكاره الى المتابع مع سلطات بغداد. بعد ذلك تم صلبه في شروط شديدة الايذاء، هل يمكن مقارنة ذلك بما تقوم به قوات الاحتلال في عصرنا هذا؟ ربما، انا قاربنا اساليب تعذيبها النفسية الحديثة.

«طقوس سومرية»، لشاد عبد القهار المشغول على مواد متنوعة تمزج بشكل يمشي الاحرف القديمة والصورة الحديثة. قطع صغير من شفاة قرمزية لامرأة، مخريشة بشكل جزئي، وملصوقة بشكل لا يخفي الكتابات المسماوية القديمة التي تمزج بين الاخضر الساخن والازرق الجميل الذي ينهمر الى تحت من جهتي قماشة اللوحة.

اعمال العرض تتعاطى مع اشكال الخط والكتابة باتجاهين متعاكسين.

والتقليد العربي تظهر في العديد من الاشكال الحديثة. من خريشات الغرافيتي المفتوحة على سطح اللوحة كما في لوحتي ضياء الخزاعي «ذكريات الطفولة 1 و 2»، وصولاً الى التشكيلات الكثيفة المتشابهة للرسم والخزاف ثامر الخفاجي، عمله «جزء من ضياء العزوي» يقوم بتكريم الفنان العراقي المشهور المقيم في لندن.

الفكرة الغربية المبسطة عن الفن الاسلامي لا يقوم باستخدام كلمات القرآن في الاعمال التشكيلية تتلقى زحزحة هنا.

الاشغال على النصوص العربية لتحويلها الى صور تزيينية تقليد عراقي آخر لكن كتب الفن الحديثة يمكن ان تكون تجريدية وتشخيصية في الشكل والواضيع وبعيدة عن الخط بقدر ابتعاد الشعر الحديث والادوات المعاصرة.

فنان عراقي يقيم في بريطانيا حالياً قال مؤرخا ان الميليشيات في العراق هي اكبر اعداء الفنانين، لا فنان حديثاً، يمكنه ان يعرض بشكل حر وامن. العري والتجريد من المنوعات.

هذه هي الحرب التي قامت امريكا وبريطانيا بشنها على العراق.

\* ناعمة تشكيليّة بريطانية



«حكاية شعبية» لكامل نوير (القدس العربي)



«الحلاج» عمل لرضا فرحان (القدس العربي)



«رجل الاموار» لعلوان علوان (القدس العربي)

الخوف وتشم رائحة الموت ومرأى اندلاع الحرائق والسير في طرقات حقول الانغام بشكل يومي ومفاجآت ما يتربص بهم لحظة خروجهم من البيت حتى عودتهم.. رغم ان البيوت لم تسلم من تلك المفاجآت في الكثير من الاحوال.

قد لا نلمس آثار ما تركته كل تلك الاحداث والمآسي بشكل مباشر في نسق اعمال هذا العرض الباهر والمقدم على صعيد مستويات الفهم والمهوية والدراسة والعلاجية عبر نتاج هذه المجموعة المتميزة الواثقة من صدق موهبتها من فنانا العراقي... وامام فكرة احتضان «غاليري ارتيكا» لها في تجربة رائدة، نكبة ومثيرة وهي تفتح ابواب رغبنا لتصل مراحل تخفي السائد للظروف والاقدار ان تقر ما تريد، مقابل ان يبقوا مع عوائلهم واصدقائهم في قلب المحنة والمأساة، المستحيل. لتستاد الحقيقة في الداخل وتقف معها من خلال هذه الاعمال التي تحاول الكشف عن دواخل الانسان وصراعه من اجل البقاء بانتسح مديات فهمه لدور الفن وابتكاره على نحو يجعل الحياة اكثر افتتاحا وربما تاييدا لقولة

قديمية وردت على لسان «هوميروس» نجدها صالحة للقول حتى الآن. تقول: «ستبقى الالهة تصنع الالام... حتى يكون للشعراء اناسيديم». ولكي تعطي هذه المهارات الادائية تحديا ابداعيا خالصا في تثبيت واداء الفن ومداواة جروح الحضارة جراء ما يصيبها من احداث «نيتشه»... وكما اراد ان يقول هذا العرض في اختصار ما اختار من اعمال نحتية ورسومات تثير جدلا وتعطي نورا ساطعا من حرارة من رجل ما يجري وما جرى في العراق قبل وبعد حرب ربيع 2003... ولكن على الحياة ان تضيء... الحياة هي نحن، كما كان يصرح بذلك دائما بابلو بيكاسو... فيما نرى ان الحياة، بطبيعتها - ترفض من لا يتوافق معها، حتى ولو على مضمض.

\* ناعمة من العراق Hassanhamid2000@yahoo.com

أيمن حسن\*

■ كنت على بعد آلاف الكيلومترات عنه عندما توفي على فراشه بالمستشفى في هوستن، بالولايات المتحدة. مات محمود درويش صبيحة يوم 9 آب (أغسطس) بالتوقيت المحلي لهوستن وبعد الظهر في نفس اليوم بالتوقيت المحلي للسواحل المتوسطة التي شهدت ولادته. لكننا هو نفس الرجل كما هي نفس الميتة. تلك ميتته، بل تلك التي اختارها وتبنا، بل تلك التي حلم بها. لقد مات يوم سبت كما تنبأ في «إجازة قصيرة»، واحدة من قصائده المأخوذة من كتابه الأخير «أثر الفراشة» (1).

«صدقت أنني مت يوم السبت، قلت: عليّ أن أوصي بشيء ما فقلت: عليّ شيء...»  
«ولدت: عليّ أن ادعو صديقا ما لأخبره بأنني مت»  
«لكنني لم أجد أحدا...»  
«قلت: عليّ أن امضي إلى قبري لأملأه، فلم أجد الطريق»  
«و ظل قبري خالياً مني (...)

تنبؤ فطيع حقا ولكن الأظلم بالنسبة إليّ كان أن أسمع خير وفاة محمود درويش في بداية المساء، عبر رسالة الكترونية من الشاعر الإسرائيلي إسحاق لاؤور الذي وجه رسالة جماعية إلى كل المشاركين في مهرجان أصوات المتوسط بلونائف (المقام من 19 إلى 28 تموز/ يوليو الفارط) لعبر عن أقصى حزنه. نعم، رغم ذهولي، تبادرت فجأة إلى ذهني الأبيات السابقة وهاته الأبيات الأخرى الأكثر فطاعة حيث مجازير صبرا وشاتيلا والتي يعطي فيها درويش لصبرا صيغة إنسانية لكي يقدمها كبريسة إلى الجلاء، جنديّ الكناشب، المدعّم من قبل الصهيونيين الذين يحملون نفس الاسم؛ فاشي.

«ويواصل الغاشي رقصته ويضحك للعيون المائلة ويجهل من فرح وصبرا لم تعد جسداً ركبها كما شاءت غرائزه، وتصنعها مشيئة»  
ويسرّ خاتما من لحمها، ويعود من دمها إلى امرأته ويكون بحر  
ويكون غيم  
ويكون دم  
ويكون ليل  
ويكون قتل  
ويكون سبت  
وتكون صبرا  
صبرا - تقاطع شارعين على جسد  
صبرا - نزول الرّوح في حجر  
وصبرا - لا أحد  
صبرا - هوية عصرنا حتى الأبد»

غربية هي بقية ما عشت في ذلك المساء وسيكون من غير اللائق الحديث عنها في هذا المقام. أفضل الخطاب منذئذ على السرد فهو بيولي اليوم الوحيد القادر على الإجابة على احتياجات القضية التي يدافع عنها الشاعر نفسه: «عندما يذهب الشهداء إلى النوم أصحو وأحرسهم من هوة الرّشاء (2)». بالفعل، لم ينضب نبع المادح تجاه درويش حيا، فلن ينضب أيضا بعد موته، إذن، نبغ المرافي. اتصني، من جهتي، أن يقرأ بعد موته أكثر مفا وهو جيّ لأني متأكد أن كل المتلمقين الذين يتباهون بتربصهم، الذين يستشهدون به دون انقطاع وحتى الذين يكتبون عنه لم يقرؤوه، على الأقل ليس كل أعماله من الألف إلى الياء.

وهكذا، عند قراءة الكتاب الأخير لدرويش إثر نشره في كانون الثاني (يناير)، لم انتبه جيّدا ولكنني اليوم أفهم معنى «أثر الفراشة» ذلك الذي اختلط في البداية عندي بـ «علامة الفراسة»، في الفيزياء، «أثر الفراشة» حسب منجد لاروس الصّغير (منجد روبرت الصّغير لم يتطرق إليه) هو «صورة افتراضية لورنس لفهم الظواهر الفيزيائية المرتبطة بالخواه وحسب هذه الصورة خلل بسيط في نظام معين يمكن أن يحدث تأثيرات هامة وغير مرئية» (مثلا، في الفضاء، الهواء الذي يُحدثه خفقان أجنحة فراشة بإمكانه أن يسبب عاصفة على بعد آلاف الكيلومترات من هناك). - يجب أيضا اتباع هذا الطريق الطويل، الوعر والملتوي يمكن أن يحدث تأثيرات هامة وغير البعض إلى سجنه في نخل وشعارات بالية. هؤلاء حقا كتلهم وشعاراتهم البالية، لكن لا فلسطين ولا شاعرها كذلك. إن لهما خطا - وهما يستحقانه لأنه «يفرض نفسه (3)». في التجرد لا فقط بالتأقلم مع زمنهما ولكن أيضا بالمجازفة في التقدم على هذا الزمن ويكونهما السباقين. ثرية، خصبة ومتعددة هي فلسطين وقد حظيت بالشاعر الذي تستحق، لأن من قال: «لغات تورث كالأرض» (4) لم يكتب بلغة التي نقلتها إليه أمه. هو الذي انتزعت منه أرضه افتك لغته لكي يعيد أرضه وأرض شعبه. وقد نجح



درويش أكثر من أيّ شاعر فلسطيني وعربي آخر في تحقيق هذا التوازن الصعب بين الشعر والسياسة، هذا ما مكّنه من أن يلقي الاعتراف والفاوة في كل مكان كشاعر حقيقيّ، على غرار البعض من نظرائه من الشعراء الكبار - ماياكوفسكي، ريستوس، شار، سلمان، واليكوت على سبيل المثال لا الحصر - الذين نجحوا هم أيضا في جذب كفة الميزان لصالح الشعر، دون التخلي عن القضية التي تبناها كل واحد منهم.

ومن هنا هذه الشهادة الرائعة من طرف الشاعر الكبير فيليب جاكوتيه: «أتألم من أجل شعب مهان. صوت شاعره الكبير محمود درويش يؤثر في بعمق، ثم، في نهاية احتشاد باريس على أجل فلسطين، عندما بسط متعضون راية مُمسّخة بكتابة رذيلة «الموت لليهود» أصطدم من جديد بالمستعصي». (5) تؤثر في هذه الكلمات لأنها تضرب ثلاثة عصافير بحجرة واحدة: أو لأنها تعترف بصوت، صوت محمود درويش الذي يحمل صوت شعب يأكله، ثم، لأنها تتنادى بالاعتدال والتحاوور الممكن دوما رغم التعصب الذي يطغى على هذا الفريق وذلك، وأخيرا لأنها تشهد بضرورة الشعر وأهمية الشعراء والدور الذي يمكن أن يضطلع به الشعر والشعراء معا في حل «المستعصي».

بيدولي هنا أننا نضع إصبعنا على هذا الشيء صعب التسمية والذي تعتمد عليه العبقريّة الشعرية لدرويش، الذي، وهو يتحدث عن قهوة أمه أو جواز سفره أو وهو يحكي أيضا عن الفقر اليومي في حالة حصار، يفرض إيقاعه الشخصي على الكلمات والأشياء والعالم. إن أرجع البعض ذلك إلى الذقة أو إلى التمرس الشعري، فإني أتشبّه بارجاع الفضل إلى الحضور الذهني والحسن المرفه، باختصار إلى الفصاحة لأن الغضب العادل، الشعر الحقيقي والحساس الصادق لا يُعمون بل يوقظون. أن تسمي الأشياء ليس أن تقتل.

أن تسمي هو أن توظف، كما أجاد درويش القول، في قصيدته الأخيرة التي تحمل عنوان «لاعب النرد» والتي قرأها بصوت عالٍ في رام الله في بداية تموز (يوليو)، قبل رحيله بشهر.

«هكذا تولد الكلمات... أدرب قلبي على الحب كي يسبح الورد والشوك... صوفية مفردات، وحسية رغباتي» (6). شكرنا لك إذن أيها الشاعر على اليقظة.

\* شاعر من تونس

■ نشر هذا النصّ يوم 6 ايلول (سبتمبر) 2008 في مجلة «الآداب الفرنسية» (Les Lettres françaises) وهي للمتحق الادبي لجرية «الإنسانية» (L'Humanité)، ترجمة سلمى الشراوي. (1) محمود درويش، «أثر الفراشة»، بيروت، رياض الريس للكتاب والنشر، 2008، ص. 181-182. (2) في «وداد آمل»، الأعمال الكاملة، الجزء الثاني، بيروت، دار العودة، 1994، ص. 342. (3) لتتذكر معا كيفية نبح شار، أحد الشعراء المضطّدين لدرويش: «افرض حظك، احضن سعادتك وامض نحو حظك. وعندما يرونك، سوف يتعدون»، في «خمرة الضاحكين»، III، الأعمال الكاملة، باريس، بيليب، 1983، ص. 329. (4) «الكتابة بالخط اللؤلؤ». محمود درويش، «مسألة الترجمة»، في «أرض ما أريد» (1990)، الأعمال الكاملة، ذكر سابقا، ص. 422. (5) فيليب جاكوتيه، «اسرائيل، كراس أزرق»، في «فنونادو لو دو، وودادنا»، 2004، ص. 82. (6) محمود درويش، «لاعب النرد»، في «القدس العربي»، الأربعاء 2 تموز (يوليو) 2008، ص. 10.

## جيل الاحداث الكبيرة

حسن عبد الحميد\*

■ سئد اعمال هذه النخبة المتميزة من الفنانين التشكيليين العراقيين تتحدث عن نفسها... فليس هناك متسع من مجال نقم فيه الآن، هذه التجارب - عبر ما هو معروض منها - على نحو ما تستحق من نقد ومتابعة يرازي حجم معقها ورائها وبواعه ما تملك من الم وفرح وسعادة وتحذ وبميسم اصل. جمعت كلها على ارض وطن. كان قد علم البشرية انجدة الحياة والحب والحضارة... ولكن شذات له الظروف ان يحيا حياة متواليه بمحتويات جميع الحرب والحضار والخوف من مستقبل غاض، من ثم تعاسة الاحتلال... لكننا سنبدل بالاشارة والتذكير

قريب، ريثت  
اليزيل بؤرذو الليل، يسيء بطارية مضاد  
المطارات، شمعان متشعب لمعرفة  
المستقبل.  
Oisín to Caelt, in the Black Book of [Carrow Dhu]  
بالنسبة للفراشة فوق وافي النائية،  
حتى عند اللامحاة، نغ مخاوتانا ترفرف  
اعلى واليعد، فتشوش احوال المقبس  
في آخر الامر فوق الجانب النعيد للكرة  
الأرضية للطفلة.  
[Dynasty, c. 770, attributed to Tu Fu]  
تسط جديد سليم في الحرب؛ سبب منصف؛  
تكلفة رخيصة نعيم  
نعيم؛ لكن في الرمل الذي يقطر خارج  
الساعات،  
كل الحروب حروب قديم، هنا  
حربة بتدفق: هنا يطن.  
To Korax, 645 B.C.]  
[Fool titled "fragment"]

ترجمة: محمد حلمي الزبشة  
مراجعة: ماسة محمد الزبشة

لقد قالوا إنها كانت كذلك، أو لا شيء،  
وتحس لم نمت، ولم نزل سالعين،  
مع أننا ما نزال نشعرها نشيجة؛  
وعن أنهم نرؤوا الجرح مع نودة بالأدخل  
فإنها ريثما لحد الآن تأتي للاشيء.

مجلس الأمن  
[ترجمة فورية]

الرسم غير المرئي على قشور المطارات  
الخريرية يشبه رمان خشرة  
على القمر، بياض  
عينيها عمًا

الحسين مطولا، غرام الجبين الطويل  
جدا، أو  
حد تام، وأثير آخر، أو فتح معتم على  
صينية طعام؛  
سياسات أكثر

ختموا المعاهدة الأولية مع نودة  
بالأجل،  
وعرفوا ماذا يفعلون.  
لم يكن ذلك لأنهم كانوا أشرا؛ في  
الحقيقة،

أنا بالأخرى رأيت  
أنتي مخجوز في شرك هزيل، أيضا،  
ثمة بهجة وضوء نهار،  
مخجوز أيضا بأجل زجاجة مع الصغراء في  
هذه الفصائل، أفكر كي أغزل السلم، لكن عندما  
جرى وقت الحياة الكثير سريعا، أنا  
وجدتها على رف الموقد.  
فكرت كي أقل هذه القصائد واجعلها فنية  
مألوفة، مستغرقة، هكذا قالت، لمدى الدهر.  
ومن لم يكن واحدا؟  
مرة جربت أن أكتب بشكل خفي  
لكن وقت الحياة كله شمعة.

فتح معتم  
ثمة فتح معتم لأنه كيف يمكن أن لا يكون؟  
كما الأوهب والأثير، لهذا ثمة فتح معتم.  
أنا أتعتقد  
يكلمنا لذلك أيضا، عندما نغادر، نحن نغادر،  
لأنه كيف لا يُكلمنا هذا؟ كما لأهوب  
العين الأولية لعود القباب، ما الخطأ المائي  
في الذمعة المشكلة باللهب القليل؛ ما الأدوية  
الطيرة  
المذابة مع وطوبتها القليلة؛ ما الذي

وحية الضخمة التي تحجل... كم هي  
قديرة - فكل -  
هل تكون فحة السد مستقيمة بإتجاه  
النور، في فترات  
الإحشاء؛ متى يكون الماء أشهل؟  
مشققات المياه  
حقا، لم نزل مثل وبيض تامع؛  
تأثيرات البخورة مثل حكيم، مثل العواصف  
الدائرية الهائلة.  
الناغصين، التألمات؛ هذه أقل أنظمة الطقس  
أيضا، نزع القاعيات حيث تنقلض الأغشية  
الجليدية.  
خطوط التخارر المستقيمة... أو هي  
المخططات...  
لكن في لحظة مضت، واحد ما ذكر دموعا.  
ثمذا النوع؛ لأجل الحب، التأهار؛ لا  
أستطيع التفكير.

قلمة موسيقية  
جربت ربط القندان بهذه السطور،  
معتقدا ريثما هناك بامان.

لكن عندما جرى وقت الحياة الكثير سريعا،

ريشارد كيني: قصائد

قلم، سطر  
هنا متقار مالك الحزين  
توازن فوق بركة الله الهادية  
حيث لا رقا للثورس.

حلقا الأفق الأحمر،  
وحول نسيج طيور البحر  
شعيرة واجدة.

تداول  
بها مؤهج نودة الشمس -  
لكن الشفق ألوان في الواد المسرخس، لأن  
الوقت مؤثع.

يوم بلا نهاية؛ الكوزمان يشبه سوزان





## التليفزيون يغلق نوافذه على الهزيمة:

# حرب تشرين في ذاكرة إعلامية ميتة!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

منذ أن شرع وزير الإعلام السابق صفوت الشريف في إنشاء القنوات المتخصصة وعدم إلى القيام بثورته الفضائية مستهدفاً توسيع مدار المشاهدة التليفزيونية كان حرباً بنا أن نتوجس ونذكر أن ما يريده سيادته ما هو إلا مقدمة لكثرة كبرى تذهب بعقول الجماهير وتغييبها وتصرف اهتماماتهم إلى مترفات الحياة ليبتعدوا تماماً عن قضاياهم وهو مهم، حيث لا يتبقى لديهم مجرد وقت للتفكير في أي شيء غير متابعة الأفلام والمسلسلات والبرامج والمسابقات خاصة في ظل وجود قمرين صناعيين يحملان من القنوات ما يكفي لتغذية قارة بأكملها وخلافه، وبالفعل نجحت المنظومة الإعلامية الرائدة في تحقيق المرجو منها في زمن قياسي فقد صار الشعب كله يرفض ويغني ويمتل ويشترك في مسابقات المال والأعمال ولا يعبر إلا بغير ذلك حتى وإن وقفت إسرائيل على الأبواب وأصبح التهديد الأمريكي هو الخطاب اليومي المعتاد لقاطن البيت الأبيض بوش الصغير ومن خلفه في الرئاسة والسؤولية.

كل هذا لم ولن ينال من حق الجماهير في الاستمتاع بالوان الدراما والكوميديا، فالقاعدة التي أسسها وزير الإعلام المذكور تجعل من الضحك والفرفشة أصل الحياة وما عداه هو الاستثناء ولو كان مناسبة وطنية قومية لها من الأهمية ما لحرب تشرين الأول (أكتوبر) وانتصاراتها، بالأمس كان السلام عن رفض التليفزيون المصري عرض مسلسل «ناصر» كجزء من التكتيك لحو الذاكرة الوطنية وقي الرموز خارج الدائرة الإعلامية واليوم نتحدث عن تراجع مظاهر الاحتفال السنوي بذكرى نصر تشرين الأول (أكتوبر) المجيد الذي لم يكن انتصاراً مصرياً فحسب ولكنه كان انتصاراً عربياً – عربياً شاركت فيه الشعوب الشقيقة وظفرت به القوات المسلحة في القطر كله، هذا الانتصار الذي دفعنا ضريبته لهما ودما تجاهلته وسائل الإعلام النكية وتعاملت معه بوصفه حدثاً هامشياً لا يستاهل أن يحتفي به دورياً وعلى مدى 35 عاماً فلم يشأ المسؤولون بالتليفزيون أن يعيروا الخريضة البراجمية ويفسحوا فيها مكاناً لعرض فيلم حربي أو إذاعة أغنية وطنية تلهب المشاعر وتوقظ الأحاسيس البلديّة فيذكر الناس أن هناك يوماً متميزاً يختلف عن كل أيام السنة.

ولو قارنا بين منع مسلسل «ناصر» من العرض على شاشة التليفزيون المصري وبين إجهاد ذكرى تشرين الأول (أكتوبر) وودها وربطها بين ذلك وبين كل ما يحدث على الساحة من عمليات ركوع وخضوع وتفريط وصيحات هستيرية تطالب بالتطبيع وسب برك الدم الفلسطيني والعراقي سنذكر أن لا شيء يصدر عن المؤسسة الإعلامية الرسمية، وإنما كل

لقطة من مسلسل «ناصر»

شيء مدروس ومخطط له ومعد سلفاً فلا الهزل الذي يحدث في القنوات الفضائية صدفة ولا بيع القطاع العام صدفة ولا حريق مجلس الشورى والمسرح القومي صدفة ولا التركيز على الثقافة الاستهلاكية صدفة ولا شيوع القنوات الدينية وقنوات الصراع والصلال صدفة، الأشياء كلها تصب في خندق واحد والخاسر الوحيد هو الوطن فالحكومات تتوالى والأنظمة تسقط والكراسي تهبط بأصحابها والشعب هو الباقي – الخالد كما قال الزعيم جمال عبدالناصر، نعود إلى إحتفالات تشرين الماضي على دربها القديم فقد تدع مختارات من الأغاني الوطنية لعبد الحليم حافظ وأم كلثوم وعبد الوهاب فيروز وتعير وتكر في إذاعة التحليلات الخبراء العسكريين الذين خاضوا الحرب ورضوا وقائعها ويعيون الصقور وقلوب الأسود، غير أن أحاديثاً قديمة قد أزيح عنها الغبار فسمعنا صوت أحمد فراج وطاهر أبو زيد ومحمود سلطان وأسمهان البلك وحلمي البلك وهم يصحون عبر الميكروفون فرحين مهللين بال نصر العظيم.

وكم كانت الصور الدرامية الإذاعية ممتعة



لقطة من مسلسل «ناصر»



محمد عبد الوهاب



عبد الحليم حافظ



فيروز

ساعات من إرساليها للاحتفال بالسادس من تشرين الأول (أكتوبر) وأماطت اللثام عن المؤاري والخبسيء من الأفلام والأغنيات والأحاديث والذكريات فتمد بُعد عربي قومي واضح تمام الوضوح في كل ما تم عرضه في ذلك اليوم التاريخي الذي

وهي تجسد الملاحم القتالية في «شدوان ورأس سدر والعريش والإسماعيلية وبورسعيد، وكما كان للإذاعة دوراً بارزاً وفارقاً في هذا الضمار كان أيضاً لقناة «الساعة» إسهاماً يجدر بالإشارة والتحية فكتادت تكون المحطة الوحيدة التي ثبتت

## ضمن مهرجان المسرح الآخر في عكا:

# عرض مسرحي راقص احداثه تجري في مطعم

عكا – «تفانين»:

عرض مسرحي راقص، تجري احداثه في مطعم للحمص والفول، وذلك ضمن مهرجان المسرح الآخر في عكا، والذي سيقام في 10/15 ويقتل في 2008/10/15. في العرض، يقدم طاقم المطعم من خلال رقص يومي، وجبة حمص لكل مشاهد، حتى يدخل طاقم مسرحية «ندجين العربية العنيدة»، بهدف أخذ الحمص وحل المشكلة التي نشأت بينهم، المخرج مقتنع بأن المشكلة موجودة بالمشكلة التي لا تبدو عربية كفاية حسب وجهة نظره، والمثلة العربية مقتنعة بأن المسرحية تبين الساحة العربية، وبأن المديرة تفعل كل ما بوسعها لكي تعرض المسرحية.

وخلال النقاش بينهم، يؤثر الفنانون الهاجون طاقم المطعم، الذي يحاول خدمة جميع رواد المطعم، وخلال وقت قصير، يتشاجرون مع الممثلين، ويتدخل الجمهور بالشجار، وتجري الأحداث مشوقة..

طاقم المسرحية  
درا متورغ: مريم كيني  
تصميم الديكور والملابس: ميتال غواطه  
موسيقى: جرد زقيل  
مرافقة فنية: سمدار يعرون  
تمثيل وراقص: ميسرة مصري، نذاف بوشم، عنات



طاقم المسرحية (القدس العربي)

## فضائيات

# موسم متخم دراميا والمسلسلات تلغي بعضها البعض وعزوف عن أعمال النجوم المخضرمين.. والمتصاين

د. عماد عبد الرازق\*

■ في استفتاء أجرته صحف مصرية لاستطلاع اتجاهات المشاهدين وفضليتهم في متابعة المسلسلات الرمضانية هذا العام كانت هناك عدة مفاجآت لعل أبرزها تراجع الإقبال على مسلسلات النجوم الرمضانيين المخضرمين من أمثال نور الشريف ويحيى الفخراني ويسرا وإلهام شاهين وسيمرة أحمد، وقد تصدر اثنان من مسلسلات السيرة الذاتية نسبة الإقبال بين فئات الشباب ومن في منتصف العمر، وهما «اسمهان» و «ناصر»، رغم أن الأخير، وهو من تأليف يسرى الجندي وإخراج باسل الخطيب، سقط في حماة تمجيد شخصية عبد الناصر وإظهاره في صورة القديس المنزه عن الهوى وأنه الوحيد الصائب المحاط بمجموعة من المخطئين الذين تحركهم دوافع إنانية وإحقاد شخصية، خاصة بين أعضاء مجلس قيادة الثورة، ولم يستطع أحد أن يفهم بسفطة المخرج في إصراره على إسداد دور عبد الناصر صبيبا إلى طفل سوري، كان يكابد لكيلا تهرب منه اللهجة المصرية لكن دون جدوى. ويبدو أن الواقع المرير الذي يعيشه المصريون في ظل نظام سياسي خرب وقيادات هرمة ساهم في تاجيح مشاعر الحنين للماضي لدى قطاع عريض من المصريين من مختلف الأعمار. عاب المسلسل أيضا أن الممثل لعب دور ناصر افتقد الحماس المتقد والعاطفة الجياشة التي تميز بها عبد الناصر وكانت تشعل حماس الجماهير خاصة في خطبته المفومة القوية، فقد اتقنى الممثل أداءه الخارجي معتمدا على وجه الشبه بينه وبين الشخصية الذي ساهم الماكياج في تقويته.

وفي هذا يتفوق مسلسل «اسمهان» كثيرا على «ناصر»، لأنه قدم شخصية الفنانة كإنسانة من لحم ودم، تضح بالواقعية والتناقضات، بحركها عشق وهوى اصلي بالغا، متسردة على الحياة الزوجية الراكدة الخالية من الآثارة والتحديات، فضلا عن طموحها الجارف الذي أوردتها في النهاية موارد التهلكة، ولأنك أن جذة الموضوع ساهمت في انجذاب المشاهدين المصريين بالذات للمسلسل، فالشخصية وتاريخها ومصيرها المأساوي الذي انتهت إليه تمثل كلها عوامل إثارة وتشويق درامي من الطراز الأول، فضلا عن تعدد الخطوط الدرامية وتشابكها عبر حياة اسمهان ومنذ طفولتها وهناك أيضا الخلفية السياسية المعقدة بين عدة عواصم عربية تنقلت بينها وفي ظل احتلال انكليزي وفرنسي وصراعات الكبار على المستوى الدولي، ولا يمكن بالطبع إغفال تعزير إخراج التونسي شوقي الماجري خاصة في تخليق مناخات الفترة التاريخية التي عاصرتها اسمهان وأسرتها بين سورية ومصر، واختيار الممثلين والممثلات الموفق جدا وفي مقدمتهم سلاف فخراني في دور اسمهان وورد الخال في دور أمها «علياء المنذر»، وفراس إبراهيم في دور الأخ الأكبر فؤاد الأطرش، وثلة من الممثلين السوريين الجيدين.

## مأزق السوبر نجوم

■ لم أدهش لتراجع نجوم المسلسلات المصريين المخضرمين وقد دنوا على بيع نفس البضاعة القديمة المستهلكة التي أكل عليها الزمان وشرب، بعد إعادة تغليفها وتعليبها لايحيا بالجدة، او كما يقول التعبير الانكليزي الشائع «ثبيد قديم في قارورات جديدة». لقد آمن هؤلاء النجوم تيمة البطل المثالي الملائكي المنزه عن الخطأ، فهو أب مثالي وزوج مثقال ومواطن صالح يحمل هموم الجميع على كاهله ولا يمل ولا يكل من القتال والكفاح من أجل حقوق الآخرين، ولابد وأن يجمع كل مكارم الأخلاق في شخصه الفتق النبيل، هذا العام طور نور الشريف التيمة ليصوغها مع مؤلف مسلسل «الدالي» وليد يوسف في قالب البطل الخارق او «سوبر دالي» الذي جاء مزيجا فريدا غربيا يجمع بين خصائص رجل الأعمال الناجح، الصحفي، حاد النكاة الذي دائما ما يقهر خصومه ويجندلهم ولا يستطيع أحد أن ينال او يقتصر منه لأنه دائما يسابق إلى قنص الصفقات (المره دي.. ما حدش حاسيق سعد الدالي)، سوبر دالي يحمل في الوقت ذاته خليطا من سمات جيمس بوند المحك على رامبو الذي يدبر بهارة الختلاف خالد الدالي خصمه اللدود وتهربه في تابوت تحت انك اسكوتلانديارد، بعد أن يتجح في استخراجه شهادة وفاة مزورة من عقر لندن، وهي ماثرة يصعب إثباتها حتى في مستشفى القصر العيني الحكومي في مصر، فما بالنا بمستشفيات لندن، كما يستخرج له جواز سفر في غضون ساعات، ويعطيه حقنة مخدرة تجعله جثة هامدة ليوميوم، ما خالك الدالي نفسه «البطل الضد» فليس بعيدا عن معجونة المؤلف التي يشكل فيها أبطاله الخارقين، فهو رغم حداثة سنه إلا أنه قد لدالي الكبير لا يشق له غبار، ينجو باعجوبة من خطة تهريبه في تابوت من انكلترا، ويختفي اثره ليظهر بعد عدة حلقات في ثوب جديد، رجل اصولي ملتج باسم مستعار اساس عدة شركات باسم الزوان هدفها الوحيد محاربة سعد الدالي عن طريق الدخول في كل منفاقات المشاريع للمزايدة على سعد الدالي واقتناصها منه، ولا ينسى المؤلف أن يجمع بين اليهودي المافيوزي سوليمان ( عزت ابو عوف في باروكة غنية مستغزة لا تعني شيئا فضلا عن دوره الباهت) لأن لهما نفس الهدف الخطير وهو تحطيم الدالي «غير القابل للكسر»، سوليمان زاد بحركه هدف اسمي «مقدس» نذر نفسه له هو حماية إسرائيل من إمبراطورية الدالي؟ نفس هذا السوليمان يتصدى بشراسة لصفقة الصانع الفرنسية التي يسعى الدالي لشراؤها، وهو يتواطأ مع رجل الأعمال المغربي للحيلولة دون فوز الدالي بالصفقة الخطيرة «التي مني لازم تتم»، لكن من ذا الذي يمكنه أن يحول دون وصول الدالي لأهدافه. فرغم الشروط التعزيزية التي وضعت في طريقه، تمكن الدالي من تجميع مبلغ 45 مليون جنيهه استرليني لإتمام الصفقة رغم انك سوليمان اليهودي الخايب، وفي ضربة معلم لا ياتينا إلا بطل خارق من معجبة سوبر دالي، كل هذا الفخفخ والتضخيم في شخصية الدالي لم ينقذ المسلسل من نقاط ضعفه الأساسية وفي مقدمتها هشاشة الحبكة ودرجة التفكيك العالية التي تحوتها عليها، وهو ما اضطر المؤلف إلى حشو المسلسل بالعديد من الخطوط الدرامية الفرعية التي يبدؤها فجأة دون تمهيد من صلب الحبكة او حتى الخط الرئيسي، وإنما هي محض مفاجآت ميلودرامية سرعان ما تستنفد طاقتها وهدهفي في ملء فراغ الحبكة وتفكك الأحداث، فلا يتابعها المؤلف او لا تقصى إلى شيء، لا على صعيد نقد الخط الرئيسي بزخم جديد يدفع بالدراما نحو ذرى تصاعدية، ولا على صعيد استكمال الخط الفرعي اصلا الذي يترك معلقا في الهواء بعد أن كان المؤلف قد استحدثه بهدف حشو الوقت وطعم المسلسل الى السوبر ساينز «أيو ثلاثين حلقة»، في هذا راينا أحداثا مثل اكتشاف ابن الدالي ابن عظيم وتأثير ذلك على علاقته زوجته وكيف صار الزواج على وشك الانهيار، وقد سارع المؤلف لاستغلال هذا الخط لتجميع صورة البطل الالهي المطلق الاستثنائي، هذه المرة كآب مثالي دائما ما يفعل الصواب، حيث يسعى لراب الصدع الذي يوشك أن يقطع بيت الزوجية مشتركا في ذلك مع والد الزوجة الذي أتب ابنته وعنفها على ترك بيت الزوجية وقادتها الى بيت حميتها لتعتذر لزوجها الذي جواره، وهي غارقة في دموعها وإحباطها وحسرتها، وراينا ايضا ابنته الكبرى المضطربة نفسيا تشتبك في علاقة مريضة بشخص نصاب يسعى لاستغلالها، ثم ظهر إمراة غامضة فجأة تدعي أنها زملة فوزي الدالي؛ أما أسوأ هذه الخطوط الفرعية فقل هذا الحشو و«التوهان» لكي يقودنا في الثلث الأخير من المسلسل الى ظهور ميلودرامي مفاجئ لخالد الدالي الذي بدأ كدراكولا الذي انهضه من سباته العميق من قبره متحولا الى شخصية جديدة كاصولي مزيف يضع نصب عينيه هدف أوحده هو تحطيم سعد الدالي، وهكذا عدنا الى الربيع الدرامي الأول، فما جدوى كل هذا الحشو سوى المظ والمط والتطويل وإضاعة الوقت وإتخامنا بنحختات متتالية من الملل والضجر.

## في إيد «غير أمينة»

■ تسير النجمة يسرا بخطى حثيثة على درب الفنانة فردوس عبد الحميد التي احتكرت لسنوات دور المرأة السوبر، أما حنوناً، وزوجة وروما، يتسع قلبها لكل اولاد الحي وجمالها في العمل. أنمئت فردوس هذه الخلقة حتى ملها الناس، ولا غر أن نجماها راح يخيو في السنوات الأخيرة. اولى علامات «أمينة»، السوبر وون من جاءت في الحلقات الأولى من المسلسل حين وجدت نفسها فجأة عبر خط النار في محاولة اغتيال استهدفت رجل الأعمال التي كانت تتحدث إليه في مكتبه، وعلى الرغم من ابل الرصاص الذي رأيناه ينطلق من المدافع الرماشة لعدة دقائق، خرجت «أمينة» بمجرد اصابات غير يلغية سرعان ما تعافت منها وشاهدناها عائدة الى عملها في الحلقة التالية. بعد ذلك تتطور او تتحول شخصية «أمينة» متصاعدة تدريجيا لتضخم تحت إبهائها مناضلة نسوية وناشطة حقوقية، وصحافية ثورية، وإمراة متمردة، تنضح على كل من حولها من أمها الى الشغالة التي حين تخضر لها كوبا من الماء تستمعها وتسمعنا محاضرة عن حقوق الطفل وظاهرة عمالة الأطفال المأساوية، وليس انتهاء ببيعها للورد الذي تشترى منه كل الورد الذي بحوزته، بعد ان تسأله باهتمام عن مدرسته، وعامل فيها إليه، ومن مسلسل العام الماضي «قصبة رأى عام» جلبت يسرا معها تيمة بكترة تضم الى جانب شخصية السوبر وون، الزوج الخائن، والحبیب السابق العائد من غياهب الماضي الجميل، ولا ندري في الحال لأن المسلسل لم يتجشم عناء أن يشرح لنا، إن كانت إمراة بهذه الوصفات مهيمة بالعالَم أجمع والعدين في الأرض، محكوم على زوجها بالفشل الحتم، حين لا يتبقى لزوجها سوى البحث عن إشباع رغباته الجنسية مع عشيقه لن تصدع دماغه بالكلام عن عمالة الأطفال وحظفهم والعشواتيات، فضلا عن مشاكل (الجنونال) الذي تقود فيه مجموعة من الصحافيين في تمرد على سلطة رئيس التحرير العنيد، أم أن العكس هو الصحيح، أي أن فشل زوجها يدفعها لإعلاء رغباتها الغربية لسعي دؤوب لا ينقطع من أجل قضايا الآخرين في الوقت الذي تعاني حياتها فيه، والشخصية والزوجة أفضل الذريع. لا يهتم المسلسل بتحليل او إضاءة مثل هذه العناصير الهامة، فلهذا لم يتطرق لها حتى شيطاني بهدف واحد هو تضخيم حجم البطلة التي لا تقف لأزماتها الشخصية في ضدها، وتمضي بخطى حثيثة على درب الصلحة الإجتماعية، المتمردة الثورية، الحوقية، المتصايبة التي تستلطف حولها مجموعة من صغار الحمرين فتشبع في نفسها بغيات القيادة والتسلط وتكون من التتويعض عن بلوغها أو تجاوزها منتصف العمر كما تشي ملابسها التي لا تناسب سنها طوال المسلسل.

## نجوم تجاوزوا تاريخ الصلاحية

■ كان لافتا للنظر في الاستطلاع ان العديد من المشاهدين عزفوا عن متابعة مسلسلات النجوم الكبار بسبب ما وصفه احدهم باستغلال المشاهد، فبعض هؤلاء تجاوزوا الأربعين والخمسين يصرون على لعب أدوار العشاق والحببية، فيظل النجم من هؤلاء مطاردا ومعتشقا من النساء مهما بلغ من العمر أو زلته، وتظل النجمة المتصايبة التي تهدل وجهها وفردته أكثر من مرة مرغوبة ومطاردة من كل الرجال. وبالمنطق ذاته نجد بعض النجوم والنجيمات تجاوزوا الأربعين ويصرون على لعب أدوار طلبة في الجامعة كما هو الحال مع أحمد عبد العزيز وديرمين الفقي في مسلسل «دموع في حضن الجبل»، كما أن شريف منير يبدو على الشاشة أكبر بكثير من عمر الحقيقية التي يلعبها في «قلب ميت»، علما بأنه يعاني اصلا من كون وجهه يبدو أكبر من سنه حتى حين كان شابا يافعا. دليل آخر على عدم إمكانية استغلال المشاهدين عزوفهم عن مسلسلات السيرة الذاتية التي ترسم صورة درامية مثالية وريدية للشخصية موضوع المسلسل، مثل «العارف بالله» الذي يجسد فيه حسن يوسف شخصية الشيخ عبد الحليم حمود، وفي الحقيقة فإن تلك صبيبة كل مسلسلات حسن يوسف منذ أن تخصص في الدراما الدينية، هكذا فعل في سيرة الشيخ متولي الشعراوي، وبغض الأداء الملل الرتيب الخطابي دون تضاميف ولا ملامح مميزة أو علامات تفرد عن غيره من الشيوخ، وهو ما يقال ايضا عن مسلسلات مثل «علي مبارك، لعبد الرحيم أبو رية الذي تخصص في هذه الأدوار ودمرها تماما بتقليه البلبلد الرتيب النمطي للبشخصية. .... \*ناقد من مصر

## وارضيات



لقطة من فيلم «زمن الرفاق»

## الاحتفاء باليوبيل الذهبي للسينما المغربية:

# مهرجان الشرق الأوسط يحتفي بدمشق عاصمة للثقافة العربية ويتذكر المبدعين العرب الراحلين

ابوظبي – «القدس العربي»

من جمال الجايدة:

الغربي «زمن الرفاق» يوم 18 تشرين الأول (أكتوبر) للؤلؤة السوداء التذكارية إلى مدير المركز السينمائي العربي نور الدين الصايل.

وأعلنت الرويني أنه إلى جانب تكريم فنان السينما التونسي ناصر خمير يوم 11 تشرين الأول (أكتوبر)، وتقديم اللؤلؤة السوداء التذكارية إليه باعتباره الشخصية العربية الوحيدة المكرمة، يتذكر المهرجان المبدعين العرب الراحلين هذا العام، فمعرض المهرجان عن يوسف شاهين، وبرنامج فلسطين مهدى إلى اسم محمود درويش، وحلقة البحث مهداة إلى اسم راشد السينما السودانية جادالله جبارة، وبرنامج الخرجات العرب مهدى إلى اسم المخرجة اللبنانية زندها الشهبال، ويبدأ بفيلمين من أفلامها، ويختتم بفيلم «شحاذون ونبلاء» تحية إلى اسم الكاتب الفرنسي المصري اليبير بصري.

قال محمد خلف المزروعي نائب رئيس مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي، ومدير عام هيئة ابوظبي للثقافة والتراث المنظم للمهرجان، أن الدورة الثانية، والتي تتعقد من 10 إلى 19 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري في ابوظبي، سوف تحتفي بدمشق عاصمة الثقافة العربية هذا العام، وتقدم للؤلؤة السوداء التذكارية إلى وزير الثقافة السوري رياض نعانان أغا.

وقالت نشوة الرويني مديرة المهرجان أن الدورة الجديدة سوف تشهد أيضاً الاحتفاء باليوبيل الذهبي للسينما المغربية، وتقدم قبل عرض الفيلم

## السعودية: استثمارات الحكومة بمحافظ منخفضة المخاطر ولدينا احتياطات مالية ضخمة كافية لدعم القطاع المصرفي

■ دبي - واشنطن - رويترز: قال مسؤول كبير بمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس الأحد إن استثمارات الحكومة السعودية موجودة في محافظ منخفضة المخاطر وليس لها استثمارات مباشرة في البنوك.

وقال نائب المحافظ محمد الجاسر لتلفزيون (العددية) ان السعودية تعتمد على محافظ مدينة المخاطر يسهل تسهيلها حتى وان كانت العوائد منخفضة، وأضاف ان من المعروف جيدا ان الاستثمارات السعودية تتم بأسلوب محافظ جدا، وقال انه يتبنى ان يكون من اعتادوا انتقاد هذه السياسة لديهم الشجاعة للاعتراف بأن هذا هو الطريق الصحيح، وأضاف ان السعودية لا تذهب وتشتري حصة خمسة في المئة في هذا البنك أو ذلك، وتابع ان ودائع السعوديين في البنوك المحلية ليست في خطر بسبب الأزمة المالية العالمية، وأضاف ان السعودية لديها وسائل لدعم اقتصادها والقطاع المصرفي إذا لزم الأمر لأن لديها احتياطات ضخمة يمكنها إذا حدثت مشكلة أن تدعم بها القطاع المصرفي أو أي قطاع آخر. وأضاف انه لا توجد مشكلة في القطاع المصرفي ولا في الاقتصاد السعودي.

وقال العساف إن الإنفاق العام يستحوذ على جانب كبير من السيولة المتاحة في السعودية، وأضاف «بينما خلال الفترة الماضية احتياطات ووضعنا فوائض لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية في المملكة ولذلك لن تتأثر مشاريع التنمية في الأزمة الحالية».

وقال محمد الجاسر نائب محافظ البنك المركزي السعودي قال يوم الأربعاء إنه لا حاجة إلى تقديم تمويل طارئ للبنوك في المملكة نظراً لأن القطاع المالي لا يواجه أي نقص في السيولة، وأطلقت ستة بنوك سعودية جهدا منسقاً لاستعادة الثقة يوم الثلاثاء الماضي قائلة إنه ليست لها أي مراكز مباشرة في رهون

## البنك الدولي يحذر من ان تراجع اسعار النفط والأزمة المالية سينالان من النمو بالشرق الأوسط

قالت منظمة أوبك يوم السبت إن الأزمة المالية العالمية وتدهور توقعات الاقتصاد سيفيضان على الأرجح إلى استمرار المضاربة على تراجع الأسعار في سوق النفط مما يفرض خطر حدوث تخمة معروض في النصف الأول من 2009.

وقال محمد علي بور جيدي رئيس إدارة دراسات النفط بالمنظمة في بيان إلى اللجنة التوجيهية لصندوق النقد الدولي «من المتوقع استمرار المناخ النزولي العام في السوق والاضيق في غياب نهاية سريعة على ما يبدو لأزمة السوق المالية الحالية أو تدهور توقعات الاقتصاد».

ويحذر خبراء اقتصاد لدى البنك الدولي ان استمرار تراجع سعر الخام وانخفاض التحويلات المالية من جراء الأزمة المالية العالمية سيفيضان إلى تباطؤ النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. على صعيد آخر قال مصرفيون ان السلطات المصرفية خفضت سعر الريبو للمرة الأولى في 20 شهرا امس الأحد في خمسة في المئة من 5.50 في المئة وخفضت اشتراطات الاحتياطي الى عشرة في المئة من 15 في المئة.

وأرسلت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) مذكرة إلى الاقسام الخزانة في البنوك لاختبارها بالقرار. وقال رئيس الخزانة في بنك محلي لرويترز ان المذكرة «قالت ان الضغوط التضخمية بدأت تظهر علامات على التراجع وان الطلب المحلي على الائتمان ما يزال نشطا».

وأبلغ فاروق إقبال مدير البنك لشؤون التنمية الاقتصادية في المنطقة الصحافيين ان «النفط كان مساهما رئيسيا في النمو بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مدى العامين الأخيرين لكن إذا استمر تراجع الأسعار فسيتراجع النمو أيضا».

وتراجعت أسعار النفط أكثر من عشرة بالمئة في يوم الجمعة الماضي ولاستمرت أدنى مستوى في 13 شهرا بفعل تجنب عام حاد من ارتفاع أسعار النفط في وقتها.

وقال خبراء اقتصاد لدى البنك الدولي ان استمرار تراجع سعر الخام وانخفاض التحويلات المالية من جراء الأزمة المالية العالمية سيفيضان إلى تباطؤ النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. على صعيد آخر قال مصرفيون ان السلطات المصرفية خفضت سعر الريبو للمرة الأولى في 20 شهرا امس الأحد في خمسة في المئة من 5.50 في المئة وخفضت اشتراطات الاحتياطي الى عشرة في المئة من 15 في المئة.

وأرسلت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) مذكرة إلى الاقسام الخزانة في البنوك لاختبارها بالقرار. وقال رئيس الخزانة في بنك محلي لرويترز ان المذكرة «قالت ان الضغوط التضخمية بدأت تظهر علامات على التراجع وان الطلب المحلي على الائتمان ما يزال نشطا».

وقال محمد الجاسر نائب محافظ البنك المركزي السعودي قال يوم الأربعاء إنه لا حاجة إلى تقديم تمويل طارئ للبنوك في المملكة نظراً لأن القطاع المالي لا يواجه أي نقص في السيولة، وأطلقت ستة بنوك سعودية جهدا منسقاً لاستعادة الثقة يوم الثلاثاء الماضي قائلة إنه ليست لها أي مراكز مباشرة في رهون

## الخبراء يشككون بتقديرات متفائلة عن قدرة ليبيا مضاعفة انتاجها النفطي

ويقول مراقبون في قطاع النفط ان موقف ليبيا القواضي الصارم والمنسق في الوقت الذي ساعد في التوصل إلى صفقات طيبة تضمن للبلاد تحقيق أكبر استفادة من مواردها الطبيعية.

ويحذر خبراء اقتصاد لدى البنك الدولي ان استمرار تراجع سعر الخام وانخفاض التحويلات المالية من جراء الأزمة المالية العالمية سيفيضان إلى تباطؤ النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. على صعيد آخر قال مصرفيون ان السلطات المصرفية خفضت سعر الريبو للمرة الأولى في 20 شهرا امس الأحد في خمسة في المئة من 5.50 في المئة وخفضت اشتراطات الاحتياطي الى عشرة في المئة من 15 في المئة.

وأرسلت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) مذكرة إلى الاقسام الخزانة في البنوك لاختبارها بالقرار. وقال رئيس الخزانة في بنك محلي لرويترز ان المذكرة «قالت ان الضغوط التضخمية بدأت تظهر علامات على التراجع وان الطلب المحلي على الائتمان ما يزال نشطا».

وقال محمد الجاسر نائب محافظ البنك المركزي السعودي قال يوم الأربعاء إنه لا حاجة إلى تقديم تمويل طارئ للبنوك في المملكة نظراً لأن القطاع المالي لا يواجه أي نقص في السيولة، وأطلقت ستة بنوك سعودية جهدا منسقاً لاستعادة الثقة يوم الثلاثاء الماضي قائلة إنه ليست لها أي مراكز مباشرة في رهون

وقال محمد الجاسر نائب محافظ البنك المركزي السعودي قال يوم الأربعاء إنه لا حاجة إلى تقديم تمويل طارئ للبنوك في المملكة نظراً لأن القطاع المالي لا يواجه أي نقص في السيولة، وأطلقت ستة بنوك سعودية جهدا منسقاً لاستعادة الثقة يوم الثلاثاء الماضي قائلة إنه ليست لها أي مراكز مباشرة في رهون

وقال محمد الجاسر نائب محافظ البنك المركزي السعودي قال يوم الأربعاء إنه لا حاجة إلى تقديم تمويل طارئ للبنوك في المملكة نظراً لأن القطاع المالي لا يواجه أي نقص في السيولة، وأطلقت ستة بنوك سعودية جهدا منسقاً لاستعادة الثقة يوم الثلاثاء الماضي قائلة إنه ليست لها أي مراكز مباشرة في رهون

## أوبك ستبحث كيفية تحقيق التوازن بالسوق لتجنب زيادة العروض النفطية المفرطة

■ الجزائر- واشنطن - رويترز: نقلت وكالة الأنباء الجزائرية امس الأحد عن شكيب خليل رئيس أوبك قوله ان الاجتماع القادم للمنظمة سيدرس إجراءات لتحقيق التوازن في سوق النفط العالمية على مدى الشهور الستة القادمة لتجنب زيادة العروض بصورة مفرطة وسط تدهور الوضع المالي العالمي.

وقال خليل ان سعر النفط الحالي يعكس التوازن الحقيقي بين العرض والطلب بعد خروج المضاربين من السوق. وكان منظمة أوبك قد دعت يوم السبت الى تعزيز تنظيم الاسواق النفطية بهدف الحد من المضاربات التي اسهمت في تقلب كبير جدا في أسعار النفط الخام هذه السنة. وتحت المتحدث باسم المنظمة علي بور- جدي في بيان نشره على هامش الجمعيات السنوية لصندوق النقد الدولي في واشنطن «تبين ان اطراف التنظيم القائم غير كاف لوقف التأثير السلبي للمضاربة في الاسواق الامر الذي يدعو الى اتخاذ اجراءات جديدة».

وتطالب أوبك خصوصا «بتوسيع اجراءات الرقابة على التعاملات لتشمل «بيورصات تبادل أخرى منظمة وسوقا غير منظمة بالتراضي».

## إيران تبحث عن مستثمرين لمشاريع تكرير قيمتها 25 مليار دولار

■ طهران- رويترز: قال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوزدي السبت إن إيران تبحث عن مستثمرين أجانب لبرنامج قيمته 25 مليار دولار يهدف إلى مضاعفة طاقة تكرير النفط والغاز بحلول عام 2015.

وقال نوزدي ان مشاريع زيادة طاقة التكرير سيستكمل بنهاية الخطة الخمسية الخامسة لإيران من 2010 إلى 2015.

## وزير المالية: الكويت آمنة من الازمة المالية العالمية

■ الكويت- رويترز: قال وزير المالية الكويتي في تصريحات نشرت امس الاحد ان اقتصاد الكويت ليس معرضا لازمة المالية الائتمانية العالمية وان صندوق الثروة السيادية في البلاد سيواصل دعم البورصة بعد انخفاض حديث.

وقال نوزدي ان الكويت آمنة من الازمة المالية العالمية وتوقع نجاح بعض عمليات التقييم الكبرى.

## الإمارات تضمن الودائع والمدخرات بمصارفها المحلية بنسبة 100 في المئة

■ دبي- اف ب: أعلنت حكومة الامارات العربية المتحدة امس الأحد انها ستضمن الودائع والمدخرات في المصارف الوطنية على ما ذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية، والامارات هي اول دولة خليجية نغطية تتخذ اجراء مماثلا منذ بدء الازمة المالية التي تطل الاسواق العالمية.

وقال وزير النفط غلام حسين نوزدي في بيان نشره على هامش الجمعيات السنوية لصندوق النقد الدولي في واشنطن «تبين ان اطراف التنظيم القائم غير كاف لوقف التأثير السلبي للمضاربة في الاسواق الامر الذي يدعو الى اتخاذ اجراءات جديدة».

## وزراء حوض النيل الشرقي يبحثون عن 30 مليار دولار لتمويل مشاريع

■ القاهرة- يو بي أي: قال وزراء المياه في مصر والسودان واثيوبيا السبت ان بلدانهم بحاجة إلى 30 مليار دولار أميركي لإقامة مشاريع مائية على الحوض الشرقي لنهر النيل الذي يتشاركون بمصادره المائية.

## الاردن يمنح شركة هاينز الألمانية عقد ادارة وتشغيل المبنى الجديد لقيادة الجيش وتحويله لجمع اعمال

■ عمان- اف ب: حصل ائتلاف شركة هاينز العالمية على عقد ادارة وتشغيل المجمع الجديد لمباني القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية في عمان، حسبما افادت صحيفة (الراي) الاردنية الحكومية اليوم.

## شركة أمريكية تستثمر في مشروع لتموين السفن بميناء عدن

■ عدن (اليمن) - رويترز: قالت هيئة المنطقة الحرة في عدن السبت إنها وقعت اتفاقا مع شركة فيكينج الأمريكية لتزويد السفن بالوقود في ميناء عدن وذلك باستثمارات تصل إلى نحو 100 مليون دولار.



## مجموعة السبع تتحد حول « خطة تحرك لمكافحة الازمة المالية واعادة السيولة» لم تصل الى حد التعهد بضمان القروض بين البنوك

■ واشنطن - اف ب: اتفق وزراء المالية وحكام المصارف المركزية في دول مجموعة البلدان الصناعية السبعة الكبرى في واشنطن على «خطة تحرك» من خمس نقاط تهدف الى اعادة الثقة بعد اسبوع من الانهيارات في اسواق المال في العالم، وصدر عن الاجتماع بيان جاء فيه «اتفقت مجموعة السبع على ان الوضع الحالي يتطلب تحركا عاجلا واستثنائيا، نتعهد بمواصلة العمل معا لاجلال الاستقرار في الاسواق المالية واعادة تدفق الاموال من اجل دعم النمو الاقتصادي العالمي، وقد اتفقنا على:

1- اتخاذ اجراءات حاسمة واستخدام كل الادوات المتوفرة لدينا لدعم المؤسسات المالية ذات الامة في النظام وسنغ اطلاقها.
2- اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتحرير الاعتماد والاسواق النقدية والتأكد من وصول المصارف والمؤسسات المالية بشكل واسع الى السيولة ورؤوس الاموال.
3- العمل على ان تتمكن مصارفنا وغيرها من المؤسسات المالية الوسيطة الكبرى، في حال الضرورة، من جمع رساميل من المصادر العامة والخاصة على حد سواء وبمبالغ كافية لاعادة الثقة والسماح لها بمواصلة اقراض العائلات والشركات.
4- العمل على ان تكون برامجنا الوطنية لضمان الودائع المصرفية ممتينة ومتجانسة بما يسمح للمودعين الصغار مواصلة قفثهم في سلامة وداخهم.
5- اتخاذ قرارات في الوقت المناسب لانعاش سوق الرهن العقاري الضرورية وغيرها من الاسبول، ومن دقيقة ونشر معلومات شفافة عن هذه الاسبول وتطبيق معايير مناسبة للمحاسبة.
«يجب القيام بهذه التحركات بشكل يحمي دافع الضرائب ويمنع الآثار التي يمكن ان تكون مضره لدول اخرى. سنستخدم ادوات سياسة الاقتصاد الكبرى عندما يكون ذلك

ضروريا ومناسبا. ندعم بقوة الدور الحاسم الذي يلعبه صندوق النقد الدولي لمساعدة الدول المتضررة بهذه الانقلابات، سنسرع التطبيق الكامل لتوصيات منتدى الاستقرار المالي ونحن مدركون تماما الحاجة الملحة لاصلاح للنظام المالي. سنواصل تعزيز تعاوننا والعمل مع الآخرين لتنفيذ هذه الخطة».

ورغم ما عبر عنه المجتمعون من تأكيد على اهمية دعم النظام المصرفي الا انه لم يصلوا الى حد تأييد الاقتراح البريطاني بضمانات الاقراض بين البنوك وهو امر اعتبره كثيرون في وول ستريت مهم لانهاء الذعر المتزايد في الاسواق. وقال كينيث روجوف وهو استاذ بجامعة هارفرد وكبير الاقتصاديين سابقا بصندوق النقد الدولي انه كان من الافضل لمجموعة السبع تبني نسخة ما من الخطة البريطانية حتى تشعر البنوك بثقة تفكفي تخفيف قبضتها على الاقراض. وتوفر خطة الإنقاذ البريطانية

## خطة تحرك لمكافحة الازمة المالية يحذر من انهيار النظام المالي العالمي

خمس سنوات يوم الجمعة الماضي جعل البنك توقف السيولة، ووقف هذا عمليات الاقراض مما هدد بتحويل انكماش اقتصادي عالمي الى ركود عميق بشكل خطير. وقال هنري بولسون وزير الخزانة الأمريكي ان الاضرار المحيطة بالاقتصاد العالمي تعد، الاخطر والاكثر خطرا في التاريخ الحديث». اما الخبراء فلم يعتبروا ان خطة مجموعة السبع تشكل الدواء الشافي. واسف الاستاذ في جامعة ميريلاند بيتر موريسي بعد البيان الختامي لمجموعة السبع، «ان الخطة لا تتضمن اي شيء من شأنه تهدئة الاسواق. انها تفكر الى الضمون للتوصل الى ذلك».

وقالت تقارير لوسائل الاعلام السبت ان ألمانيا تعد خطة انقاذ قد تصل قيمتها الى 549 مليار دولار تشمل ضخ راس مال سهمي قيمته 300 مليار دولار في البنوك، واطلاق 100 مليار دولار في سندات الائتمان. وقالت صحيفة «الغارديان» ان خطة انقاذ بقيمة 549 مليار دولار تشمل ضخ راس مال سهمي قيمته 300 مليار دولار في البنوك، واطلاق 100 مليار دولار في سندات الائتمان. وقالت صحيفة «الغارديان» ان خطة انقاذ بقيمة 549 مليار دولار تشمل ضخ راس مال سهمي قيمته 300 مليار دولار في البنوك، واطلاق 100 مليار دولار في سندات الائتمان.

### قمة اوروبية تبحث خطة «طموحا» لعلاج الازمة المالية

واسواق المال غير الواضحة بنفس الدرجة للجان تعيش فيما يشبه غرفة العناية المركزية وتعتمد كل ضح كميات هائلة وبصورة منتظمة من السيولة الطارئة من البنوك المركزية في أنحاء العالم لأن البنوك نفسها لن تقرض بعضها البعض كما اعتادت.

ورتب ساركوزي لاجتماع باريس على عجل بعد قمة مجموعة الدول السبع الغنية في واشنطن والتي لم تقدم تحركا جماعيا ملموسا لكن وعدت بعمل ما يلزم لبث الحياة في اسواق الائتمان.

ودعى رئيس الوزراء البريطاني براون الى باريس لأن منطقة اليورو ربما ارات ان تحايي شيئا ما من خطة الانقاذ التي أعلنت في لندن الاسبوع الماضي. وقال ساركوزي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اللذان اجتمعا في فرنسا الال اول انهما اعدا عددا من الحلول لحاولة استعادة التدفقات الطبيعية في اسواق الائتمان. وقبل قمة مجموعة الدول السبع الغنية في واشنطن والتي لم تقدم تحركا جماعيا ملموسا قال ساركوزي انه لم يقترح خطة من هذا النوع. وقبل القمة عقد ساركوزي جلسة تمهيدية مع براون ورئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه ورئيس المفوضية الأوروبية خوزيه مانويل باروزو ورئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر وكبير المتحدثين باسم وزراء مالية منطقة اليورو.

وتتيح خطة الإنقاذ البريطانية 50 مليار جنيه استرليني (86 مليار دولار) من اموال داخلي

الضرائب لضخ في البنوك البريطانية بالإضافة الى دعوة حاسمة لضمان الاقراض بين البنوك. وقال شخص مطلع على المسألة ان البنوك البريطانية الكبرى تجري محادثات مع الحكمة والجهات التنظيمية ومن المحتمل ان تلحق خططا لاعادة هيكلة رأس المال في وقت مبكر اليوم الاثنين.

واضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان المحادثات ستحدد كم رأس المال الذي يحتاجه كل بنك من الخطة البالغ حجمها 50 مليار جنيه.

وقال ساركوزي انه سيعلم بعض الاجراءات الفرنسية المحددة للقطاع المصرفي المحلي اليوم. وافادت تقارير اعلامية امس ان ألمانيا تعد خطة انقاذ قد تصل قيمتها الى 400 مليار يورو وتشمل ضخ اموال في البنوك وضمانات للاقراض المصرفي.

وقالت البرتلغال انها ستقدم خط تمويل بقيمة 20 مليار يورو (27.45 مليار دولار) لضمان السيولة في مصارفها. وخارج الاتحاد الأوروبي أعلنت الحكومة الفرنسية خطة لتوفير 57 مليار دولار من السيولة للبنوك التجارية. وقالت استراليا ونيوزيلندا انها تعلن سويا لتقديم ضمانات للودائع المصرفية.

واتخذت دول الخليج العربية اجراءات طارئة لدعم الثقة في النظام المالي ومنها خفض نادر في السعودية لسعر الربو القياسي وتأكيد من دولة الامارات العربية بأنها ستحمي البنوك الوطنية والضمان المصرفي.

### جائزة نوبل الاقتصاد هل تبعد عن مكافأة الرأسمالية الليبرالية مستقبلا؟

في البرامج الجامعية وفي القرارات السياسية، في سائر ارجاء العالم، وهو رأي لا يشاطره اياه رئيس لجنة تسليم جائزة نوبل للاقتصاد بريسل هولونو باعتبار ان التوجهات الرئيسية للحائزين على الجائزة «مختلفة جدا»، «فيحعض محافظون جدا و (مواقفهم) يمينية فيما اخرون تصب نحو اليسار بشكل واضح، او على الاقل في الوسط، كما قال لوكالة فرانس برس.

واعتبر الاخصائون ان الجائزة قد تخرج من الاضعاذ من المورج المعودة لتنتجه نحو ميادين مرتبطة بالبيئة او لتبدي اهتماما لمسائل اقتصادية صغرى لاستقرار السوق او لنظريات جديدة للفوضى. لكن هولونو لفت الى انه «لن يكون هناك توافق فيما يقرب من 60 عاما مع تشكك المستثمرين في خططها لاعادة الهيكلة. وكان الال مولاي الرئيس التنفيذي لفورد استبعد يوم الجمعة الماضي اشهار افلاس الشركة قائلا ان ثاني اكبر شركة امريكية لصناعة السيارات تركز على إعادة الهيكلة وإدارة السيولة قائلا «بحرص شديد جدا»، مع انتقال عدوى تباطؤ النشاط في السوق في الولايات المتحدة إلى أوروبا وآسيا.

ولم تذكر ان اش.كبه أسماء الشركات اليابانية ذات الصلة كما لم تحدد المرحلة التي بلغتها الحادثات. ومازدا خامس اكبر شركة سيارات يابانية من حيث حجم الإنتاج العالمي بعد تويوتا وهوندا ونيسان وميتسوبيشي.

للاستقالة في 2000 اثر الانقذات الشديدة سياسة هذه المؤسسة العالمية، التي ان «الاحداث الاخيرة تدل على ان الاسواق لا تعمل بشكل جيد لوحدها».

وبين الاشخاص ال58 الذين نالوا جائزة نوبل للاقتصاد، 40 منهم اي 69%، من الاميركيين، كما ان 70% منهم كانوا يعملون في جامعات امريكية عندما تلقوا الجائزة.

وجامعة شيكاغو التي اعطت اسمها لمدرسة شيكاغو» التي شارك ميلتون فريدمان في تأسيسها والمعروفة بتأييدها لاقتصاد السوق المثثة بشكل واسع مع 25 حائزا على الجائزة يتنمون الى المدرسة. 10 من بينهم اساذة في هذه الجامعة.

وقال مستعمل «في فترة معينة جرى الحديث مزاحا عن ستوكهولم- شيكاغو اكسبرس» كون

## صندوق النقد الدولي يحذر من انهيار النظام المالي العالمي

وقال المدير العام للصندوق خلال مؤتمر صحافي «قد تعاني بعض الدول مشكلة سيولة، والصندوق موجود وقد انشئ لهذا الغرض ونحن مستعدون لتوفير السيولة لكل الدول الراقبة بذلك».

ونفت ايسلندا التي تعتبر من اكثر الدول تضرا جراء الازمة وتفاوض مع روسيا للحصول على قرض بقيمة اربعة مليارات يورو، ان تكون طلبت مساعدة صندوق النقد الدولي موضحة في الوقت ذاته ان هذا يبقى احتمالا بصفتها دولة عضو في الصندوق.

وفي بيان دعمت الهيئة الادارية في الصندوق الذي يضم 185 دولة خطة التحرك من خسر نقاط التي اعتمدها المجعة في العاصمة الامريكية ووزراء المال في الدول الصناعية السبع الكبرى.

وتطخ هذه الخطة الى اخراج الاسواق النقدية من الازمة وتمكين المصارف من جمع رؤوس الاموال من القطاعين الخاص والعام وتصحيح الوضع في سوق الرهن العقاري. وقال دومينيك ستروس كان ان تصحيح الوضع يتطلب اجراءات اضافية في وقت بات النظام المالي الدولي على شفير الانفجار.

وقوض صندوق النقد الدولي مديره استخلاص العبر من الازمة واصدار توصيات بشأن الاجراءات الضرورية لاعادة الثقة والاستقرار الى النظام المالي بحلول حزيران/ يونيو 2009.

### بريطانيا تبدأ اليوم تنفيذ برنامج انقاذ البنوك

(صندي ميروور) الصادرة امس الأحد «على الدول ان لا تقف ضد بعضها البعض او تتخذ حلاً متعزلة للرد على الازمة المالية لأن أية دولة لن تكون قادرة مهما كانت ضخمة على الخروج من الازمة منفردة في هذا الوقت والذي يبغي علينا أن نعمل معاً لإيجاد حل مشترك لها». وفيما اعترف براون أن البريطانيين قلقون من تأثير الازمة المالية، شدد على ان المملكة المتحدة ستقود الآخرين للخروج من هذه الازمة المالية العالمية والتي بدأت في أمريكا. وقال «اعرف أننا سنقف سوية كبذل ونبرز كافة ناجحة أكثر من قبل لأننا حين نعمل معاً ستكون قادرين على كسب الحرب من أجل مستقبل بريطانيا».

من 12 مليار استرليني من الوزراء ضمان الحصول على 15 مليار جنيه استرليني فحدا. واضافت ان بنك اتش.بي.او.اس وهو اكبر بنك يقدم قروض عقارية في بريطانيا يسعى للحصول على عشرة مليارات جنيه استرليني، ويريد لويدز سبعة مليارات جنيه استرليني ويحتاج باركليز الى ثلاثة مليارات استرليني.

من جهة ثانية دعا رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون قادة دول الإتحاد الأوروبي إلى محاكاة الإجراءات التي اتخذتها حكومته رداً على الازمة المالية الدولية حين قررت تخصيص 500 مليار جنيه استرليني لمساعدة مصارفها المهددة بالانهيار. وكتب براون في مقال صحفية

■ لندن – رويترز: قالت صحيفة (صندي تايمز) ان بريطانيا ستبدأ اكبر برنامج انقاذ مصرفي في الاثنين عندما تطلب اكبر اربعة بنوك وهي اتش بي او اس ورويال بنك باركليز ولويدز ت اس بي وباركليز امدادها بنحو 35 مليار جنيه استرليني(60.5 مليار دولار) من الاموال العامة، ووافقت الصحيفة على موقعها على الانترنت ان هذه الخطوة غير المسبوقة ستجعل الحكومة اكبر صاحبة اسهم في بنكين على الاقل وهما اتش.بي.او.اس، ورويال بانك اوف سكوتلاند. ولم تذكر الصحيفة مصدرا لمعلوماتها.

وقالت (صندي تايمز) ان من المقرر ان يطلب رويال بانك اوف سكوتلاند الذي هيبط قيمته السوقية لاقبل

## أكثر من مليوني بريطاني سيفقدون وظائفهم بسبب تداعيات الازمة المالية

ويتوقع اقتصاديون بأنه سيصل الى مليونين قبل نهاية العام الحالي، في حين حذر وزراء بريطانيون من أن الأشخاص الذين سيفقدون وظائفهم بسبب الركود الاقتصادي الراهن يمكن ان يجنوا أنفسهم معزولين أكثر من الركود السابق لعدم توفر سكن لهم لدى البلديات. وأشارت الصحيفة إلى أن أرقاما ستصدرها الجمعية البريطانية لتجارة التجزئة هذا الاسبوع ستظهر انخفاضا حادا في مبيعات الشركات خلال الشهر الماضي، وتحذر من ان شركات التجزئة مثل مخازن الادوات الكهربائية تعاني من كساد غير مسبوق دفع بعضها إلى تخفيض ساعات العمل لتوفير النفقات.

وقالت ان شركات الملاحة الجوية من أكبر المهديين بفعل الازمة المالية، وتوقع ويلي ولوش المدير التنفيذي للخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايروين) ان تنحل 30 شركة للخطوط الجوية عبر العالم من بينها شركات بريطانية إفلاسها في غضون الاسباع المقبلة.

### اقتصادي: الدول الفقيرة ليست بمعزل عن الازمة

تحقيقه»، وأضاف ان البنك الدولي يحتاج الى عرض مزيج من المساعدات المالية والنصائح السياسية على الدول الفقيرة. وقال لين ان بلده الصين لديها أكبر احتياطي من العملات الأجنبية وقيدود على رأس المال وقائض تقدي قوي سياسعدها على المضي قدما على نحو أفضل في الازمة العالمية.

حساباتها الراهنة واحتياطياتها من العملات الأجنبية وموقفها النقدي. لكن الجميع سيضارون. وقال للصحافيين ان «الآثار على الدول النامية ستكون كبيرة ولن يكون بالامكان تجنب تباطؤ الاقتصاد في الدول النامية، الامل في ان تكون (الدول النامية) بمعزل (عن الازمة المالية العالية) لن يتسن

■ واشنطن - رويترز: قال كبير الاقتصاديين في البنك الدولي جوستين بيغوفين يوم السبت ان الدول النامية لن تكون بمعزل عن الاضرابات المالية التي تواجهها الدول الغنية وان معظم الدول الفقيرة الضعيفة ستحتاج للحصول على مساعدة منسقة. وقال لين ان تأثر الدول بالازمة المالية الامريكية يتوقف على قوة

### وزير المالية الكيني يتساءل «عن سيعوض الدول البريئة؟»

■ واشنطن- اف ب: تساءل وزير المالية الكيني السبت عن الذي «سيعوض الدول البريئة» التي تضرت من الازمة المالية، مشددا على ان عقوبات فرضت في مجالات اخرى على الدول التي انتهكت القوانين الدولية.

وقال جون شيمويكي في مؤتمر صحافي بمقر صندوق النقد الدولي في واشنطن «من الذي سيعوض الدول البريئة التي ستعاني على الارجح من هذه الازمة؟»، واضاف «سيعوض السياسي»، يفرض العالم عقوبات على الدول التي تخرج عن القانون الدولي. وهل هناك موضوع اهم من الازمة التي نواجهها اليوم».

واوضح «بعضنا يشعر بالقلق الشديد لان عملية الاشراف التي كان على صندوق النقد الدولي وضعها والمادة الرابعة التي تعتبر آلية تحقيق الانضباط في الاسواق، يبدو انها لم تطبقا».

من ناحية اعر ب وزير المالية الكامبيروني ايسيمني مبني خلال المؤتمر الصحافي نشره عن القلق حيال تداعيات الازمة على الاقتصادات الافريقية. وقال ان «مستوى فقرنا اقتصادنا في السوق المالية الدولية ما زال محدودا. ولهذا فان التاثيرات القورية كالتي شعرت بها الدول الاخرى لا تلوح في الافق».

واضاف «لكننا نتوقع تأثيرا لاقا على مستوى صادراتنا لان من شبه المؤكد ان عائدات المواد الأولية التي تصدرها سوف تتراجع».

ودعا الوزيران الكيني والكامبيروني الدول المتطورة الى مواصلة تقديم مساعدات الى شعوبهم.

### مستثمرون فقدوا مذكراتهم يتظاهرون في سنغافورة

■ سنغافورة - اف ب: تجمع نحو 600 مستثمر خسروا مذكراتهم بسبب الازمة المالية السبت في سنغافورة مطالبة البنك المركزي المحلي بمساعدتهم على استعادة اموالهم، كما افاد مراسل لوكالة فرانس برس.

واستغلبوا المظاهرين من المتقاعدین الذين استغفروا مذكراتهم في صناديق مالية على علاقة خصوصا بالمصرفين الاميركيين ليتمان براونرز الذي اعلن افلاسه في 15 ايلول/سبتمبر وتمت تصفيته مذاك، وميريل لينش الذي اشتره بنك اوف امريكا وهو على شفير الافلاس. وقد استثمر كثير منهم بادوات مالية مثل سندات «هاي نوتس» التي يصدرها بنك سنغافورة «دي بي اس بنك»، وتد بفوائد عالية.

وحض ثان كين ليان الرئيس السابق لمجموعة تأمين تعاونية سنغافورة المستثمرين الخدوعين الى الاتحاد كي تكون لهم فرص اكبر في ان تستمع السلطات الى شكواهم.

## تصفيات مونديال 2010: الفوز الثالث لاسبانيا على التوالي



جابريل هنري لاعب الأرجنتين ( الثاني ال اليسار ) في منافسة على الكرة مع لاعب الاورغواي مارتين كاسيرس ( رويترز )

بالنسبة اليها في المباراة كان الفوز وقد حققناه، مضيفا «كنا نرغب في تقديم عرض جيد لكن الخسونة التي لعب بها المنتخب الاورغواياني حالت دون ذلك بالإضافة الى ان كاهنا كان متسامحا مع الضيوف». وفي مباراة ثالثة، حققت بوليفيا فوزا ساحقا على البيرو بثلاثية نظيفة في لايباز. وحسنت بوليفيا نتيجة المباراة في شوطها الاول بتسجيلها هدفين مبكرين عبر خواكين بوتيريو في الدقيقة 4 و 16 ورافعا رصيده الى 17 هدفا دوليا وبات افضل مسجل في تاريخ منتخب بلاده ماحيرا رقم مواطنه فيكتور اوغراي منذ عام 1960. وسجل رونالد غراسيا (81) الهدف الثالث لبوليفيا التي تخلصت من المركز الاخير بصعودها الى المركز الثامن برصيد 8 نقاط، في حين باتت البيرو في المركز الاخير برصيد 7 نقاط.

ديميكليس هدفا ثالثا الغاه الحكم بداعي التسلسل. ونجحت الاورغواي في العودة الى اجواء المباراة عندما قلصت الفارق عبر المدافع ديبغو لوغانو الذي استغل تمريرة عرضية تاكها من مسافة قريبة داخل الرمي. وانفجعت الاورغواي بقوة في الشوط الثاني نحو رمي الأرجنتين وحاول مهاجموها استغلال الرياح التي كانت في مصلحتهم لكن الدفاع الأرجنتيني بقيادة القائد خافيير زانيتي ظل صامدا. واهدر اغويرو فرصة ذهبية لتسجيل هدفه الشخصي الثاني والثالث لمنتخب بلاده عندما تلقى كرة بيته من ميسي عند حافة المنطقة فسدها بقوة جوار القائم اليمين، ثم اهدر استيبان كامبياسو فرصة سهلة اثر تلقيه كرة عرضية من ديبغو ميليتو، بديل اغويرو، داخل المنطقة فسدها فوق الخشبات الثلاث.

وقال مدرب الأرجنتين الغيو بازيل «المهم

التصفيات الاخرى» (نوفمبر) الماضي حيث خسر بعدها امام كولومبيا 1-2 ثم تعادل مع الكاودور 1-1 والبرازيل صفر-صفر والبارغواي 1-1 والبيرو بالنجته ذاتها. في المقابل، منيت الاورغواي التي خاضت المباراة في غياب هدف فياريال الاسباني ديبغو فورلان بسبب الإصابة، بخسارتها الثالثة في التصفيات والاولى في مبارياتها الرابعه الاخيرة، وبقيت خامسة برصيد 12 نقطة. واستهل المنتخب الأرجنتيني المباراة بقوة واثمر ضغطه هدفا مبكرا عبر نجم برشلونه الاسباني ليونيل ميسي اثر تلقيه تمريرة من صانع العال بوكا جونيورز خوان رومان ريكلمي، ثم عزز مهاجم اثلتيكو مدريد الاسباني سيرجيو اغويرو تقدم اصحاب الارض بهدف ثان بعد 7 دقائق. وسجل مدافع بايرن ميونيخ الألماني مارتين

المنتخب الأرجنتيني الامرين لتحقيق الفوز على جارتها الاورغواي 2-1 في مباراة ساخنة شهدت اشهار الحكم البارغواياني اوسكار توريس لعشر اذنارات مناصفة بين المنتخبين. وتأثر المنتخبان بقوة الرياح التي صعبت مهمة اللاعبين في تقديم اللحات الفنية والتركيز في الهجمات. وكان المنتخب الأرجنتيني في طريقه الى تحقيق فوز سهل عندما تقدم بهدفين نظيفين، بيد ان الاورغواي قلصت الفارق في اواخر الشوط الاول وصعبت مهمة اصحاب الارض في الشوط الثاني وكانت تخطف التعادل. وهو الفوز الرابع للارجننتين في التصفيات والاوول في مبارياتها الست الاخيرة وتحديدا منذ فوزه الساحق على بوليفيا 3-3 صفر في

الخامس الملحق مع صاحب المركز الرابع في منطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي). وحسنت البارغواي نتيجة المباراة في شوطها الاول بتسجيلها هدف الفوز مبكرا وتحديدا في الدقيقة التاسعة بواسطة مهاجم اميركا المكسيكي سالفادور كاباتاناس من تسديدة قوية من 30 مترا خدعت الحارس اغوستين خوليو. وخاضت البارغواي مباراتها في غياب نجمها هدف بلاكينز روفرز الانكليزي ووكي سانتا كروز بسبب الإصابة. وفي الثانية على استاد «موننتال» في بوينس ايرس وامام 48 ألف متفرج، عانى

على التوالي. في المباراة الاولى، تابع المنتخب البارغواياني طريقه نحو حجز بطاقته الى النهائيات عندما عمق جراح مضيفته كولومبيا والحق بها الخسارة الثالثة على التوالي والاووليا بأشرف مدربيها الجديد ادواردو لارا الذي حل مكانه خورخي لويس بيتونو المقل من منصبه. وهو الفوز السادس للبارغواي في التصفيات مقابل تعادلي وخسارة واحدة، فيما بقيت كولومبيا سادسة برصيد 10 نقاط من فوزين و4 تعادلات و3 هزائم علما بانها سجلت 4 اهداف فقط في 9 مباريات حتى الان. وتاهل المنتخب الرابعه الاوول مباشرة الى النهائيات، ويخوض صاحب المركز

بوينس ايرس - ا ف ب: واصلت البارغواي رياتها تصفيات اميركا الجنوبية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في جنوب افريقيا عام 2010 بفوزها الثمين على مضيفتها كولومبيا 1- صفر في بوغوتا في الجولة التاسعة الاخيرة من دور الذهاب، في حين استعادت الأرجنتين نغمة الانتصارات بفوزها الصعب على ضيفتها وجارتها الاورغواي 2-1 في بوينس ايرس. وعززت البارغواي موقعها في الصدارة برصيد 20 نقطة بفارق 4 نقاط امام الأرجنتين التي انخرط بالمركز الثاني موقفا بانتظار نتيجتي مباريات شريكتهما السابقتين البرازيل وتشيلي امام مضيفتهما فنزولا والكاودور

## البارغواي تواصل رياتها والارجنتين تستعيد نغمة الانتصارات

## وزير الشباب اليمني يصف قرار ابعاد منتخب بلاده عن المشاركة في تصفيات آسيا بـ «المؤامرة»

وكان الاتحاد الاسوي قد اتخذ قرارا أمس باستبعاد اليمن من بعض لاعبي المنتخب، ولكنه رفض من قبل الاتحاد الاسوي. واكد على أن الاتحاد اليمني سيلجأ إلى الاتحاد الدولي وتضعيد المؤامرة التي حيكت لإقصاء صغار اليمن رغم إبتائهم لأحقيتهم في التأهل إلى كأس الناشئين. وقال مدير المنتخب الاسوي ناشي:

«صنعا - يو بي آي: وصف وزير الشباب والرياضة اليمني حمود عباد قرار الاتحاد الاسوي، الذي اتخذته أمس الأحد بإلغاء مشاركة منتخب الناشئين في اليمن بنهائيات آسيا للناشئين والمؤهلة لكأس العالم، بأنها «المؤامرة».

ونقلت وزارة الدفاع اليمنية عن

الوزير عباد عبر موقعها الالكتروني

قوله «رغم ما قدمه صغارنا من مستوى

رائع وتاهله بجدارة واستحقاق إلى

دور ربع النهائي وتقلبه على حامل

اللقب الياباني في المباراة الأخيرة

بنتيجة 1/2 وتصدره المجموعة، إلا أن

الاتحاد الاسوي سلك هذا المسلك قبل

بدء المباراة بساعات».

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

وقد نجحت خطة القطريين في

الاختراق والتوغل فحصلوا على كم

كبير من الأخطاء وبالتالي الرميات

الحررة، وقال بلما «اضطرت لتحويل

دفاعات فريقي إلى المنطقة لأن معيار

احساب الأخطاء اختلف بين الفريقين

ولو لم افعل ذلك لما بقي أي لاعب على

أرض الملعب، كما أن التغييرات التي

قمنا بها ساهمت في توزيع الجهود في

ما بينهم».

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

وقد نجحت خطة القطريين في

الاختراق والتوغل فحصلوا على كم

كبير من الأخطاء وبالتالي الرميات

الحررة، وقال بلما «اضطرت لتحويل

دفاعات فريقي إلى المنطقة لأن معيار

احساب الأخطاء اختلف بين الفريقين

ولو لم افعل ذلك لما بقي أي لاعب على

أرض الملعب، كما أن التغييرات التي

قمنا بها ساهمت في توزيع الجهود في

ما بينهم».

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

وقد نجحت خطة القطريين في

الاختراق والتوغل فحصلوا على كم

كبير من الأخطاء وبالتالي الرميات

الحررة، وقال بلما «اضطرت لتحويل

دفاعات فريقي إلى المنطقة لأن معيار

احساب الأخطاء اختلف بين الفريقين

ولو لم افعل ذلك لما بقي أي لاعب على

أرض الملعب، كما أن التغييرات التي

قمنا بها ساهمت في توزيع الجهود في

ما بينهم».

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

وقد نجحت خطة القطريين في

الاختراق والتوغل فحصلوا على كم

كبير من الأخطاء وبالتالي الرميات

الحررة، وقال بلما «اضطرت لتحويل

دفاعات فريقي إلى المنطقة لأن معيار

احساب الأخطاء اختلف بين الفريقين

ولو لم افعل ذلك لما بقي أي لاعب على

أرض الملعب، كما أن التغييرات التي

قمنا بها ساهمت في توزيع الجهود في

ما بينهم».

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

وقد نجحت خطة القطريين في

الاختراق والتوغل فحصلوا على كم

كبير من الأخطاء وبالتالي الرميات

الحررة، وقال بلما «اضطرت لتحويل

دفاعات فريقي إلى المنطقة لأن معيار

احساب الأخطاء اختلف بين الفريقين

ولو لم افعل ذلك لما بقي أي لاعب على

أرض الملعب، كما أن التغييرات التي

قمنا بها ساهمت في توزيع الجهود في

ما بينهم».

## التعادل مع بلغاريا يسلط الاضواء على هتافات فاشية من جماهير ايطالية

وقد سيموني بيبي مباراة متوسطة المستوى في اول ظهور له مع ايطاليا بينما ظهر زميله المهاجم جيوسيبي روسي الذي لعب اول مباراة دولية ايضا وشارك في اللقاء كلاعب بديل بصورة افضل وقد يشارك أحداث الشعب الطفيفة من الجمهور الايطالي في صوفيا.

وكان الاتحاد الاسوي قد اتخذ قرارا أمس باستبعاد اليمن من بعض لاعبي المنتخب، ولكنه رفض من قبل الاتحاد الاسوي. واكد على أن الاتحاد اليمني سيلجأ إلى الاتحاد الدولي وتضعيد المؤامرة التي حيكت لإقصاء صغار اليمن رغم إبتائهم لأحقيتهم في التأهل إلى كأس الناشئين. وقال مدير المنتخب الاسوي ناشي:

«صنعا - يو بي آي: وصف وزير الشباب والرياضة اليمني حمود عباد قرار الاتحاد الاسوي، الذي اتخذته أمس الأحد بإلغاء مشاركة منتخب الناشئين في اليمن بنهائيات آسيا للناشئين والمؤهلة لكأس العالم، بأنها «المؤامرة».

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

الذي لم يسجلوا سوى ثلاث نقاط في الدقائق الست الأولى قبل أن تكثر الكرات المقطوعة من الجانبين. وقال نجم الازن وسام الصوص (23 نقطة) وتمريرات حاسمة) «انا كينيت ديفيسون المباراة بالقول «لم يعد لدي عناصر لإكمال البطولة إذ اني خضت اللقاء بست لاعبين وجاءت اصابة خالد لتزيد الأمور سوءا ولكن في كرة السلة كل شيء وارد وأمل أن تكتمل صفوف الفريق لاحقا لنتمكن من التركيز أكثر»، مشددا على ارتياحه للروحية الدفاعية التي تميز بها اللاعبون.

## تصفيات امم افريقيا والمونديال: فوز السودان على الكونغو 2- صفر

■ ام درمان - ا ف ب: فاز منتخب السودان لكرة القدم على نظيره الكونغولي 2- صفر في ام درمان في الجولة السادسة الاخيرة من منافسات المجموعة العاشرة المؤهلة معا الى نهائيات امم افريقيا 2010 في انغولا ونهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا. وسجل مهند الطاهر (34) وفيفيل العجب (74) الهدفين. وتاهل منتخب مالي لكرة القدم الى الدور الحاسم من التصفيات المؤهلة معا الى نهائيات امم افريقيا 2010 في انغولا ونهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا اثر فوزه على نظيره التشادي 2-1 في باماكو في الجولة السادسة الاخيرة من منافسات المجموعة العاشرة.

■ عمان - ا ف ب: تستأنف اليوم الاثنين منافسات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم بقاء جميع شباب الأردن وصيف البطل مع شباب الحسين على استاد مدينة السلط. وكان الفريقان تعادلا سلبيا نهابا. ويلتقي المتاهل مع كفرسوم الذي سيلعب الموسم المقبل في دوري المحترفين.

■ عمان - ا ف ب: تستأنف اليوم الاثنين منافسات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم بقاء جميع شباب الأردن وصيف البطل مع شباب الحسين على استاد مدينة السلط. وكان الفريقان تعادلا سلبيا نهابا. ويلتقي المتاهل مع كفرسوم الذي سيلعب الموسم المقبل في دوري المحترفين.

■ عمان - ا ف ب: تستأنف اليوم الاثنين منافسات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم بقاء جميع شباب الأردن وصيف البطل مع شباب الحسين على استاد مدينة السلط. وكان الفريقان تعادلا سلبيا نهابا. ويلتقي المتاهل مع كفرسوم الذي سيلعب الموسم المقبل في دوري المحترفين.

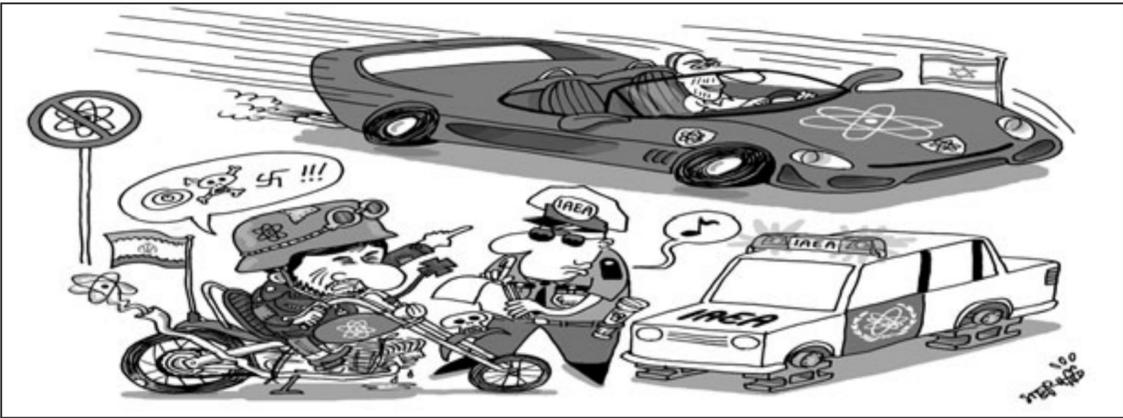
■ عمان - ا ف ب: تستأنف اليوم الاثنين منافسات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم بقاء جميع شباب الأردن وصيف البطل مع شباب الحسين على استاد مدينة السلط. وكان الفريقان تعادلا سلبيا نهابا. ويلتقي المتاهل مع كفرسوم الذي سيلعب الموسم المقبل في دوري المحترفين.

■ عمان - ا ف ب: تستأنف اليوم الاثنين منافسات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم بقاء جميع شباب الأردن وصيف البطل مع شباب الحسين على استاد مدينة السلط. وكان الفريقان تعادلا سلبيا نهابا. ويلتقي المتاهل مع كفرسوم الذي سيلعب الموسم المقبل في دوري المحترفين.

■ عمان - ا ف ب: تستأنف اليوم الاثنين منافسات الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس الأردن لكرة القدم بقاء جميع شباب الأردن وصيف البطل مع شباب الحسين على استاد مدينة السلط. وكان الفريقان تعادلا سلبيا نهابا. ويلتقي المتاهل مع كفرسوم الذي سيلعب الموسم المقبل في دوري المحترفين.



# نبر القدس



الجديدة.

قدر العراق هو ان يواجه كل اعداء امتنا دفعة واحدة حتى يصحو النيام من المحيط إلى الخليج.
قدرهم كان استنراخ أمريكا إلى منزلة تنهي استيادها على عرش الكون سياسيا وماليا وعسكريا وقدرهم كان الهدف الذي لم يتوقف «عاشت فلسطين حرة عربية أبية» رغم الوعد بفتح الحصار ويعمد الغزو ان هم أوقفوا هذا الهدف حتى لا تجد أمريكا سبيلا سوى الغوص في المستنقع وغاصت.
قدرهم هو فضح الخشب المستدة في العالم العربي لاسميا في ديار النبتة الأولى من أجل شيء واحد احد وهو أن يعي العربي حقيقة ومصدر كل آلامه ومحطمي أماله من إفتان أبو الغيط.

اهل مصر يعرفون كم هي مصر عزيزة على العراقيين العرب، معها وقد العراقيون ولندا «اتها استجابوا، ويوم خاضت مصر معركة تشرين الأول (أكتوبر) كان العراقيون هناك ومصر تعرف ذلك.
هذه «المصر» لا يفتئها أبو الغيط، هذا هو عزاء العراقيين ومعهم كل الذين رضعوا حليباً عربياً صافياً رغم كيد كل من الصهاينة والغرس والإمبرياليين من كل نوع والأدوات السياسية التي ركبوا بها القوة في معظم الديار العربية.

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم.

أحمد سورر- نيويورك

واعتبر أن هذا الأسلوب» في إدارة الحوار «يؤسس لمشكلة ولا يفتح الباب لحوار ..

ويدوره السيد سامي أبو زهري يقول إن «ما نزيده بشكل واضح، هو تشكيل حكومة وحدة وطنية (فصائلية) تستند إلى برنامج سياسي يحافظ على الحقوق والثوابت والمقاومة وفق ما تم الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني، وتحترم نتائج الانتخابات وجميع الشريعات الفلسطينية وفق ما تم الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني، وتحترم نتائج الانتخابات وجميع الشريعات الفلسطينية، وبالقابل يقول الفلسطينيون وفق ما تم الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني، وأوضح هذه «المصر» لا يفتئها أبو الغيط، هذا هو عزاء العراقيين ومعهم كل الذين رضعوا حليباً عربياً صافياً رغم كيد كل من الصهاينة والغرس والإمبرياليين من كل نوع والأدوات السياسية التي ركبوا بها القوة في معظم الديار العربية.

جمال سلامة

هناك المؤسسة الأممية التي يمكن من خلال القرارات التي أوجدتها لحل القضية الفلسطينية أن تتخلق بالاتجاه الصحيح، وذلك لاعتبارات عديدة أهمها أن الأمم المتحدة تمثل الشرعية الدولية وهي أهم عناصر القوى التي تملكها كالفلسطينيين وأصحاب حق.

الأمر الآخر الذي يمكن للفلسطينيين التلويح به وذلك لإرغام إسرائيل على عدم الماطلة في المفاوضات ووضع العقيبات أمامها، يكمن في الدعوة إلى الدولة ثنائية القومية، فهذه الفكرة القديمة التي بدأت تلقى رواجاً بين الفلسطينيين، يمكن استغلالها لتحقيق أهدافنا وذلك بالتهديد أنه في موعد محدد إذا لم يصل الطرفان إلى حل مقبول لئلاهما فإن القيادة الفلسطينية تدعو إلى دولة ثنائية القومية يكون لها برلمانا موحداً يعيش الشعبان فيها مع حفظ جميع الحقوق لكل إنسان يعيش على هذه الأرض.

المؤكد أن إسرائيل لن تقبل أبداً بهذه الدولة، وذلك لان جميع المعطيات تشير أن أي دولة يعيش بها الفلسطينيون، واليهود ستكون السيادة فيها على المدى البعيد للفلسطينيين، بحكم التدمير أبقا والتحويلات الدولية التي لن تبقى أي ضمانات ربما يعتقد البعض بأنها تساهم في حفظ التفوق اليهودي، وعلى الجانب الفلسطيني سيكون هناك رفضاً شديداً من بعض الأطراف التي ترفض أن يكون هناك المسلم واليهودي في ارض واحدة.

نحن لا ندعو إلى التفتني التام لهذه الفكرة ولا يمكننا التفاوض عنها لعرفتنا برفض إسرائيل لها بل نعمل على أن تكون دولة ضغط بيدنا، وسنعمنا تصريحات أشرت حول ضرورة إيجاب حل مع الفلسطينيين وان إي وقت يعضي بدون اتفاق يقرب من النهاية.

علاء نايف الجبرين – الخليل

العربي الفاخر، أنه تعرض لأشد أنواع التعذيب، وخصوصا عندما أخذوه إلى أبو غريب حيث نوعوا له الاستقبال وفصلوا في العذاب مثلما فعلوا مع غيره من الأدميين المساكين. ومن ذلك أنهم كانوا يعلقونه من ذنبه يوما كاملا، أو يربطون أذنيه ذات اليمين ذات الشمال جيلتين في اتجاهين متعاكسين في رحبة المعتقل مع الشد المتواصل المهلك. أو يحرّمونه مشرة أيام بليليتها من أن يتمرح على وجه الأرض ويتشمع الرمل كعامة كل حمير الله حتى ينسبي أرض العراق. وربما وضعوا أمامه أتاناً ماجرة وتحدهه أو يبرهنه على رجولته فيُنهبذ. فإن فعل ضربه بالكرايج ودقوا موطن رجولته حتى يقطر منه الدم ويسلموه للشعور بالعجز والنعنة.

كل هذا حدثني به صديقي عندما التقينا في اصطبلٍ نخدمُ فيه الخيول العربية الأصلية والهُجن المملّلة. وعندما سألتُه كيف خرجت من جحيم أبو غريب، قال إنهم تركوه عندما لم يعجزوا له على أي دليل من الأدلة القطعية. وأنه عندما خرج إلى الهواء وجد زرافات من السكاب والثآب تجوسُ البلان وحآفٌ من البقاء، ففضل أن يسافر إلى الخارج لاجئا أو مسكينا مع كل ما يشعر به من الخذلان والجنين لأنه تخطى عن القضية. وسألني: وأنت، كيف تمكنت أيها الحمار العربي من الخروج سالما؟ قلت: علمتُ بصيحتك بالفراخ. فأنت الذي قلت إنه لم يعد لي من مستقبل ههنا. قال: نعم. إن الأمر كذلك، إذا كنتُ أنا الحمار العراقي أبا عن جد قد فُغئتُ إلى الاصطبلات المجاورة عاملا محققا، فكيف بك أنت الحمار اللهم دائما بالترخيب والإرهاب؟ هذه هي النتيجة، فهل نستحق هذه النهاية يا ترى؟

عبدالقادر الطيفي

## السنة العشرون - العدد 6022 الاثنتين 13 تشرين الاول (أكتوبر) 14 شوال ١429 هـ

## تعقبا على: السعودية تبيع كل صباح باكثر من مليار دولار.. والعرب جأنعون!

■ هذا المال النفطى من الغروض أن يكون مالا سعوديا وليس مال الاسرة الحاكمة، ومع ذلك هناك ما يقرب من مليون سعودي عاطل عن العمل، والغروض أن يكون مالا اسلاميا ايضا يساعد أي مسلم كان كما كان يحصل في وقت الرسول (ص). مع الاسف أصبحت كل بلدان (سايكس – بيكو) ترى احوالها الشخصية الضيقة جدا وكأنها بلدات منعزلة، والباقي يتفق لشراء الاسلحة الامريكية حتى تبقى امريكا راضية عنهم ومن خلفها اسرائيل، الكل نسي القدس والقضية الفلسطينية لان المال اعمى قلوبهم مع الاسف.

فاطمة محمد – الجزائر

### لا حياة لمن تنادي

■ إذا كنتم تعتقدون أن قلوب الدول العربية – بما فيها السعودية – على فلسطين أو شعبها فانتم وهمون. الدول العربية الخليجية تعتبر لأسف الإنسان، بل الطفل، الفلسطيني عبثا عليها، يريدون التخلص منه أكثر مما يريد له لهم الكيان الغاصب.

بعض الدول تصرف مليارات على المؤامرات وتضييق الخناق على الإنسان العربي الشريف لكنهم يستكثرون أن يصرفوا دولارا واحدا لصون كرامة أخيهم العربي الأبى الموجود في أرض الرسالات وأولى القبلتين. الذي ضيع القرآن الذي يقول (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) لا يمتنع ضميرهم إطلاقا من الدوس على الإنسان الذي كرمه الله (ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)، وما نقول لإخواننا في فلسطين إلا كما قال الرسول (ص) لآل ياسر (صبرا آل ياسر)، فمعا عليكم إلا تتوجه إلى الله سبحانه وتعالى والدعاء له أن يخلصنا أو لا من الطغاة الذين أوكلوا أنفسهم على رقاب الناس، وطبعيا سيسقط وراهم الكيان الغاصب دون عناء أو جهد.

فريد شاعر

## لماذا لا يتبرع اغنياء فلسطين!؟

■ هل تعرفين ان اكبر مليديرات الخليج من اصول فلسطينية. سؤال، لماذا لا يتبرع هؤلاء ايضا لبلدهم فلسطين، وهل تعلمين ان الفلسطينيين يقتلون بعضهم بدل ان يكسبوا العالم إلى جانبهم كقوة واحدة متماسكة. هل تعلمي كذلك ان كثيرا من السعوديين فقراء؟! اصلحو بيتكم من الداخل ايها الاخوة الفلسطينيون قبل مطالبة الغير بذلك.

سليم محسن – السعودية

### السعودية أكثر دولة دعت الفلسطينيين

■ ما كتبتيه هو ليس طلبا، وإنما الحسد بعينه. إن كنت من الأمارات فألأولى بك أن توجهي كلامك الانشائى إلى حكامك، وأنا متأكد إنهم غير مقصرين، أما إن كنت مقيمة هناك فواضح جدا عدم إلمامك بما تقوم به السعودية من واقع مركزها الإسلامى وتقلها السياسي في المنقطة من مؤازرة القضية الفلسطينية منذ أكثر من 40 عاما من الدعم المالى المستمر، بالرغم من مواقف القيادة الفلسطينية تجاه السعودية، وأنا أتصحك بمزيد من الإطلاع، أو سؤال القيادات الفلسطينية عن الأموال التي تسلم شهريا لهم، كما أنه بإمكانك التأكد عن أموال الشعب الفلسطيني والتي تبعت من السعودية، كما إنني أطلب منك الإستفسار من أكثر من مليون فلسطيني يعيشون في السعودية بعزة وكرامة ويتبعون بالأمن والأمان كبقية الشعب السعودي، وليس في خفيصات الجائئين. أما زعمك أن (أحد الأمراء يصرف أكثر من 5 مليون دولار في ليلة واحدة على غايات.... الخ) فمعا فليدك على هذا الإفتراء، وماهو مصدر معلوماتك، وماهو علاقة (أحد الأمراء) هذا بما تقوم به السعودية من واجبات تجاه قضايا المسلمين في أنحاء الأرض.

حسن الراعي

## كل المساعدات السعودية توقفت!

■ يا سيدي العزيز عائدات النفط لا تذهب ادراج الرياح بل هناك استثمارات من هذه العائدات تغيد العرب أكثر من الغذاء نفسه، مثلا عمل قنوات غثائية وافلام من أجل الشعب العربي يتغذى على لحم طراز وبلدي وليس مستورا، كذلك إقامة المباني العالية ومنافسة الدول التي تحاول أن تبني أعلى من مبانيهم، الاتفاق على الجيوش التي عندها باحسن تقنيات وأجهزة ومعدات عسكرية في العالم، من أجل أن يدافعوا عن أنفسهم إذا حصلت حرب... من أين الحرب؟ من اسرايل؟ من إيران؟ لا تعرف من أجل من تدفع دول الخليج لبعض الدول العربية مبالغ كنوع من المساعدات، وذلك حسب ما تزيده واشنطن وكردوليزا رايس، دفعوا تعويضات عن أحداث ابولول بامريكا أو تبرعات، لكن الأمريكان رفضوا أخذها على أساس ان الغائلين هم سعوديون، والحقيقة ان الغائلين هم أنفسهم ادارة بوش، أما تعويضات لاهالي الشهداء في فلسطين والمجاهدين والمقاومين ولحماس... كله توقف.

بشار الفيضي

### المشكلة في فساد الدول الاسلامية

■ السؤلية تساعد الدول الإسلامية جميعاً، هذا شيء معروف، المشكل هو الفساد داخل الدول الإسلامية الذي يكون حاجزا بين هذه المساعدات والمحتاجين إليها، لذلك لا يمكن لوم المملكة عن أي شيء،. أنا أطلب من الله أن يزيدهم بعد هذا العننى غنا أكبر وأكثر. لقد تدخلت المملكة السعودية بالمال في الكثير من الكوارث التي تعرض لها المغرب، هذا لا يمكن تجاوزه أو اسياته.

محمد ابو بكر – المغرب

## الغرب أكثر كرما علينا من اشقائنا!

■ لاسلف شي محزن ومؤسف إلى أبعد الحدود أن تجد غرباء، ومن أقوام وديانات أخرى يأتون لباك الحصار والتضامن والدفاع عن الفلسطينيين السلميين وبنفس الوقت تجد من هم من جلدتهم من هم يشتمون ويسخرون مما يعاني منه الأخوة في غزة، وكان شيئاً لا يعينهم . لهذا الحد وصل الحال لدى الله العرب من قلة الشهامة والمروءة. على ماذا سيسحسكم المسلمون أيها الخليجيون أنما المال فتنة وستسألون عنه يوم لا ينفع مال ولا بنون، وسيكون حسرة على كل من لم يؤذ زكاته أو بات شبعانا وجاره جائع. هل هذا أما أوصاكم به الحبيب محمد (ص). أصدقاء مسيحيون أوروبيون ألمان سافروا آلاف الأميال ليقولوا للفلسطينيين نحن لم ننساكم نحن معكم نحن نساندكم. ونحن يا من لا يفصل بيننا وبينهم سوى أميال قليلة نقف متفرجين. يا مة مضحك من جعلهاها الأم.

## لا احد ينكر مساعدات دول الخليج

■ لا يمكن لأحد أن ينكر المساعدة التي تقوم بها المملكة لكل الدول الإسلامية. إذا كانت المملكة السعودية تكسب مليار دولار في اليوم فهذا قليل عليها إن شاء الله يكون هذا أكثر في المستقبل. بالمناسخة حتى الإمارات العربية المتحدة يشهد لها بالكرم وخصوصا في فترة حكم الشيخ زايد بن سلطان رحمة الله عليه. لقد بنى مستشفيات مرافق إجتماعية عدة في المغرب ومصر وغيرهما من الدول العربية. هنا نذكر دولة الكويت كذلك خيراتها إستفاد منها الكثيرون من أقطاب الأمة الإسلامية. في الحقيقة هذه الثلاث لا يحق لأحد أن ينكر حسناتهم علينا. أنا أتمنى لهذه الدول وشعوبها كل التقدم والرفي.

محمد عتافي

### هذا ظلم لكل المسلمين!

■ اعتقد ان هذا النهب والظلم لا يدوما طويلا لان الله يمهل ولا يمهل الاسرة الحاكمة في السعودية تقبض كل صباح مليار دولار وهي السعودية تملك مليارات ليست بحاجة لها لانها تملك مئات المليارات والشعوب العربية تموت جوعا ومنعوع دخول السعودية للعرب الابغيزا وكثيل، بينما مسموح لامريكي الدول بدون انن! الاف الاطفال يموتون بسبب نقص التغذية في العالم العربي والسعودية تنفق المليارات في محاربة حزب الله وايران وسورية و«القاعدة» امريكا والسعودية تنفقان المليارات لكي لا يرتفع سعر النفط على الامريكان، هل هذا الظلم بعدا؟ حتى المسلمون المعتزرون الذين يريدون زيارة المقدسات لا يسلمون من الغرامات والكفالات والضمانات، وكان المقدسات ملك للسعوديين لا المسلمين جميعا؟!

عادل جوهر

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## ما هو رأيك؟

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

## عبد الحليم قنديل\*

الرئيس بوش الابن - بشخصه - علامة نهاية للقرن الأمريكي الزاحف إلى خريفه. وربما لا تكون مسافة أن عهد بوش الابن بدأ بعواصف إيلول (سبتمبر) 2001، وينتهي بزلازل مالية واقتصادية لم يسبق لأمرىكا أن شهدتها منذ أيام الكساد العظيم، وفيما بدت حوادث إيلول (سبتمبر) كتحميط رمزي لمهابة أمريكا، فقد بدت تفاصيل أزمة الائتمنان كأنها علامة نهاية لمكانة أمريكا الفعلية لا الرمزية.

فقبل حوالي قرن من الزمان، كانت أمريكا تخرج من غرب الكرة الأرضية، وتتطلع لدور في العالم القديم الواسع، والذي كان وقتها مسرحا لهيمنة أوروبية بريطانية وفرنسية بالذات، وكان الرئيس تيودور ويلسون بوصاياه، من حق تقرير المصير- بعد الحرب الأوروبية الأولى- أول عنوان دولي لأمريكا، ثم جاءت وقائع الحرب العالمية الثانية، ونجدة أمريكا الفعلية لا الرمزية. فقبل كان أمريكا تخرج في قلب العالم، وحسم أمريكا لأمريكا بالقبائل البرية، جاءت هذه المعركة لتضع أمريكا في قلب العالم، وبقوة اكتساح زلزالية، فقد كان لأمريكا- وقتها، نصف ثروة العالم، وكانت وحدها تملك سلاح الرعب الذري، وإن لم تكن الساحة خالية من منافسة ضارية مع القطب السوفييتي الطالع وقتها بنتائج إيجابية في حربه مع ألمانيا النازية، وقبل عقد واحد من نهاية القرن العشرين، كانت أمريكا تبدو كما لو أنها أنهت الحرب الباردة مع موسكو بالضربة القاضية، وصارت سيدة العالم بلا منازع، وسرت توقعات عديمومة القرن الأمريكي لقرن آخر، وزحف عهد السيطرة الأمريكية المطلقة إلى فضاء القرن الحادي والعشرين، وفي الطريق إلى القمة كان الدولار الأمريكي يفرض سلطوته بانفاقات وايوتون ووز، ويحل الدولار الأخضر محل الذهب الأصفر.

وربما كان وهم القوة المطلقة هو ما دفع بوش الابن إلى ما فعل، فقد وقع الرجل أسيرا الأوهام الدينية، ثم أنه وقع أسيرا لحدودية ذاته الشخصي، فلم يلحظ أن الصعود الأمريكي إنطوى في الوقت نفسه على عناصر فئاة، فقد ورث بوش الابن دولة عظمية لكنها منكمحة، وكانت علاما بتناجج إيجابية منذ عهد ريغان الأول بداية الثمانينيات، فقد سررت وزادت عناصر الضعف في بنية الاقتصاد الأمريكي، زاد دور اقتصاد الخدمت على حساب التصرد، الإنتاج، ثم زحف اقتصاد المصاربة إلى مقدم القصر، وتعاظم العجز في الميزان التجاري، وتراكم الدين الداخلي، وتحسن الوضع قليلا في سنوات كلينتون

## محمد فتوح \*

■ رغم أن الانفجار الذي وقع في دمشق في السابع والعشرين من الشهر الماضي لم يكن الأول من نوعه خلال الأعوام الماضية، لأنه يختلف من حيث أن هدفه لم يكن واضحاً، مثلما هو الحال في مثال الانفجار الذي استهدف القائد العسكري في حزب الله عماد مغنية في شباط (فبراير) الماضي، وهو بطبيعة الحال يختلف أيضاً عن الانفجارات السابقة التي قالت الحكومة السورية إنها استهدفت (في اثنين منها على الأقل) أبنية مهجورة.. لكن في مناطج حساسة في دمشق. وليس عدد الضحايا المرتفع (31 قتيلًا وجرحياً حسب الرواية الرسمية) هو وحده ما يلفت النظر، ولكن أيضاً وقوع الانفجار بالقرب من مركز أمنى مهم في سورية (فرع فلسطين) هو ما يدفع بالذهن للذهاب بعيداً في تحليل الأهداف المحتملة أو الجهات التي يمكن أن تكون وراء مثل هذه العملية.

ولابد منها من تسجيل ملاحظة عامة لكنها أساسية، وهي أن غالبية التفجيرات التي جرت في سورية خلال الفترة الماضية تشبه في طريقتها إلى حد كبير تلك التي يشهدها لبنان بين الحين والآخر، ووجه التشبه الآخر بين الحالتين أن أي جهة لا تحسن مسؤوليتها عن تنفيذ العمليات، مثل ما هو مهود في مثل هذه الحالات في مناطق أخرى من العالم.

وإمر ثالث يشد الانتباه، هو أنه في جميع الحالات في سورية لا نجد هناك أية رواية غير الرواية الرسمية؛ تقدم من جانب الإعلام المستقل، وهذا مرده إلى امرين؛ بسبب من وسائل الإعلام الأجنبية من الوصول إلى مكان الحادث إلا بعد مرور وقت طويل، أو حتى منعه كلياً واكتفاء بما تعلنه وسائل الإعلام الرسمي من معلومات مصدرها السلطات السورية، وأن شهود العيان في المنطقة يخشون من الإلء بشهادتهم لوسائل الإعلام ناهيك عن تعرض مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية للمساءلة وربما الاعتقال أو القرب من حال تجرؤ أو اقدموا تفاصيل أو معلومات بشكل يناقض ما تقدمه السلطات من معلومات، وفي كل الأحوال هناك شكوى عامة من ضعف الشفافية لدى أجهزة الدولة في سورية وهو ما يدفع دائماً للردد في قبول الرواية الرسمية عما يجري في البلاد، ومنها التفجير الأخير.

ويذكر هنا بأنه رغم توالي التفجيرات «والاقتراحات المذبذبة» في سورية (ودمشق خصوصا)، لم يجر الإعلان عن إجراء تحقيق انتهى إلى إقفال القضية إلا في حالة واحدة وهي تفجير المزة عام 2004، ولكن حتى في هذه الحالة تفاجأ السوريون بالإعلان عن انتهاء المحاكمة وصدور الأحكام دون أن يسمعو سابقا بما جرى من تحقيقات وبما تم التوصل إليه من نتائج، ودون أن يعلموا كيف تم اعتقال العدد الكبير من المتهمين، ولكل ذلك، يجب جميع الاحتمالات بشأن التفجير الأخير على طريق التحلّق الجنوبي في دمشق مفتوحة، كما تظل كل النظريات تحظى بنسبة كبيرة من الواقعية وتبقى غير مستبعدة.

وعلى أي حال يمكننا أن نتصور ثلاثة احتمالات ما جرى:

1- أن تكون العملية من تدبير جماعات مثل القاعدة، وهذا مرجح في حال استبعدنا عاملي «نظرية المؤامرة»، واحتمال أن تكون العملية «حادث عمل»

## خريف أمريكا

يلحظ ضعف اقتصاد أمريكا مقابل توحش قوتها العسكرية، وكان يشرح طريقة أمريكا في كسب زرقها، وهي الاعتماد على فواض عضلاتها العسكرية لتعويض ضعف مواردها الإنتاجية، وقد زادت شهوة أمريكا- مع بوش الابن بالذات- إلى خوض حروب سيطرة بقوة السلاح، لكن المصير اليبائس كان في انتظارها أيضا، فقد دفعت أمريكا في حربي العراق وأفغانستان بأكثر مما أخذت، دفعت أمريكا في الحريين- إلى الآن- ما يقرب التريليون دولار، لا تزال تدفع، ولا يبدو أنها قادرة على الخروج من المستنقع، ولا على وقف زيف الدم والمال، وهو ما يعني أن دافع الضرائب الأمريكي هو الخاسر في النهاية، وحتى لو تضخمت موارد شركات البترول والسلاح في البئوش كبسعة عشر ألف دولار، وهو ما يجعل من فكرة الحلم الأمريكي موضوعا للسخرية لا للجادية السحرية، فإن تصبح أمريكا الآن يعني أن تصبح مدينا، وربما لا يدفع لك احد غير أجراء النفط المشمولين برعاية السلاح الأمريكي في الخليج، فقد تعود هوّلاء على تصدير فواض المال لبئوك أمريكا والغرب، وبتريليونات الدولارات، وكانوا الأكثر تائرا بالانهار الأمريكي الأخير، وبدت بورصة السعودية بالذات كأنها تعرض على مؤشر «دو جونز» بورصة وول ستريت:

إنن، فنحن نضع صدد مزدوج، ضعف للاقتصاد، وضعف لأثر السلاح الأمريكي، فيما تبدو مسارح العالم مفتوحة للاعبين آخرين، فقد ينجح اقتصاد الصين في أن يلحق باقتصاد أمريكا من نهاية العقد الثامن من القرن الجاري، وليس في نهاية العقد الخامس كما كان متوقعا قبل سنتين، وبمقدور النفوذ الروسي - بفواض الردع النووي - أن يتوسع جنوبا وشرقا وغربا، وعلى حساب الانسحار الأمريكي حتى في أمريكا اللاتينية التي كانت حديقة خلفية كلاسيكية للريك الأبيض، فقد أصبحت أمريكا في محنة اقتصاد، وفي محنة سلاح، فلاهي قادرة على الانتصار في حرب، ولاهي عقب انهيارات موسكو الشيوعية أوائل تسعينيات القرن العشرين، فقد بدت أمريكا وقتها كأنها القوة المهيمنة والمرغوبة في الآن نفسه، بدأ أنها الفتوة وملكة الجمال في آن، بدأ أنها «نهاية التاريخ» بحسب خرافات فوكوياما وقتها، بدت كأنها الغاية الأوى، وربما كان ذلك هو ما دفع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى القول مؤخرا «أن العالم صار ما معظم، وهو ما يعني أن أمريكا فقدت كرسى الاستعادي حتى لدى حلفائها اللاميريين.

وقبل أكثر من ثلاثة عقود، كان المؤرخ الأمريكي الشهير بول كينيدي يحذر من المصير الأسود، كان

## تفجيرات دمشق؛ غموض بناء أم تعنيم مخيف؟

«جماعات تفجيرية» حسب الوصف الرسمي السوري، أو جماعات مرتبطة بالقاعدة وفق التعبير الدارج في الإعلام العربي، فإنه في العادة يكون الانفجار قريبا في الهدف وليس على قاعة طبرق عادي، لا سيما إذا كان التفجير انتحاري. وكما نلاحظ في العراق مثلا، أو غيره من البلدان التي تكثر فيها عمليات التفجير عبر انتحاريين، يأتي انفجار السيارات المغمومة خارج مقرات معينة (مهمة وحساسة) مباشرة في حال لم تتمكن السيارة المنفخة من الدخول إليه، وبالتالي فإن من غير المحتمل أن تكون السيارة التي انفجرت في هذا المكان كانت معدة للتفجير - مثلا - في منطقة السيدة زينب التي يترادها الشيعة بكثافة، وأقوى فروع الجيش السوري في تفجيرات دمشق فيها الانفجار. والواقع أن هذه الرواية (التسريب) الرسمية تهدف إلى تعزيز الانطباع بأن الهجوم من طابع طائفي، عبر الإشارة إلى أن المتهمين هم من التكفيريين (السنة) والمستهدفون هم من الشيعة.

وبناء على ذلك، وإذا أخذنا بالتصريح الرسمي في سورية بأن المسؤولين عن الانفجار هم من التكفيريين، فإن المكان المستهدف لا بد أن يكون مركزا مهما كالجمع الأمني الذي يضم أدهم وأقوى فروع الأمن في سورية، وهو فرع فلسطين التابع للمخابرات العسكرية. وما يعزز هذا الاتجاه شكلا ما نشره الرسمي تجاهل بشكل تام الإشارة إلى وجود مقرات أمنية في المنطقة التي زرهما الانفجار رغم أن هذه المقرات تضررت بشكل كبير نتيجة الانفجار الذي جاء في موقع قريب جدا منها. وقد تمت إعادة بناء الجدران التي تهدمت بفعل الانفجار القوي.

بالحجم نائب رئيس فرع فلسطين (عبد الحميد كرمجيم كبير إضاقة إلى نجله -اليعين الضحيا، وهو ما حاولت السلطات الرد عليه عبر إشاعة أن ضابطا في الجيش السوري برتبة عميد وهو جريح الغربي) قتل مع نجله حينما كانا يمران بالصفحة بسيارتهما في المكان لحظة الانفجار. وبالطبع لا يحمل «السبق الصحافي» الذي سجله التلفزيون السوري في الكشف عن العملية الأخيرة أي أهمية تذكر، بالنظر إلى أن الإعلان الرسمي عن الحادث لم يقدم الصورة الكاملة، بدليل أنه ركز مثلا على وجود مدرسة في محيط المكان وحاول تصوير بعض الأطفال المصابين، لكنه لم يعلن عن القائمة الكاملة بأسماء الضحايا الذين قتلوا السلطات إن عددهم بلغ 17 إضافة إلى عدد آخر يقل عنه قليلا من المصابين، أو يقدم صورة «مقبولة» ومكتملة لمكان الانفجار والمباني التي تحيط به، وفوق ذلك، لجأت السلطات إلى منع وسائل الإعلام العربية والأجنبية من الوصول إلى موقع الانفجار حتى مرور بضع ساعات، ما سمح للسلطات بتقديم روايتها للأحداث قبل أن تسمح للإعلام المستقل بتقديم روايته، وخلال هذه الفترة تمت إعادة ترتيب المنطقة «وطمس» بعض المعالم، مثل إزالة بقايا السيارة المنفجرة أو ردم الحفرة التي أحدثها الانفجار، وهو ما آثار تساؤلات عن الغرض من إزالة ما يمثل - في مثل هذه الحالات - أهم عناصر التحقيق الميداني الأساسي، وهذا ما يقودنا إلى الاحتمالين الآخرين، وهما نظرية «صراع الأجهزة الأمنية» وفرضية «حادث العمل».

2- ما يثير احتمال «نظرية» الصراع بين الأجهزة الأمنية هو ما ترد بشأن مقتل الضابط الذي سبق أن قابله لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رفيق

## عدنان المنصر\*

■ تعيش الساحة الإسلامية هذه الأيام على وقع الصراع الشيعي- السني الذي أخذ اباعادا جديدة بعد انتقاله إلى العالم الافتراضي من خلال حرب القرصنة الاعلامية بين القراصنة الشيعة والسنة وذلك بصفة خاصة منذ صدور موقف الشيخ القرضاوي من «الغزو الشيعي للمجتمعات السنية» والردود الايرانية المتشنجة عليه.

كان من الأفضل لو بقي الصراع في دائرة العالم الافتراضي، لكننا نتصوفا الكثير من الناسي ولكان الوضع الاسلامي احسن بكثير مما يبدو عليه الامر اليوم، هل يتسنى لنا راهنا ان نحل المشاكل العقائدية التي تطورت عن الصراع الاصلي بين السنة والشيعة، ذلك الصراع الذي ارق عاقا تحت تأثير أربعة عشر قرنا من التنافس السياسي والنفك الذهبي؟ لا نظن أن أحدا يعتقد حقيقة في إمكان ذلك، وفي المقابل ماهي حدود حضور الاديبي والعقدي في الصراع الدائر اليوم؟ هل يمكن ما يبدو عليه الوضع ناعما من ضخم هذا الملم وسيادته على ما سواه، فإنه يبدو يميزان العقل في ضمور مواصل الفائدة اعتبارات سياسية بحتة وعدم ان تقصر قيود النضاح في صراعا الهراهن لتكليس لبؤس المثبيري والعقدي.

من المفيد أن نشير هنا إلى أن موقف الشيخ القرضاوي الذي جر كل هذه العاصفة قد صدر في ظرف يتميز بخصرين أساسيين: -تصادف في الظروفات الإيرانية بمنطقة الخليج استفادة من تغير الوضع بالعراق ومن انتصارات «حزب الله» بلبنان، وفي المقابل تخوف رسمي عربي من تعرض استقرار الدول العربية للعراق لإيران واضح نتيجة آية لمواجهة بالخليج، -تقارب واضع، نتيجته لهذه التخوفات، بين السنة الرسمية والسنية المتشددة التي يبدو أنها تكسرت جانبا كلما يعرفها للفرغ لمقارعة «الد الشيعي».

هذا التقارب وذلك «الخطر» انتجا، حتما، حرجا في أوساط علماء الدين السنة الذين وجدوا أن لأحد من الأطراف مستعد لتقبل عوانتها للقراب بين المذاهب وأن وقت ذلك الخطاب قد فات، وربما قد ذهب إلى غير وجهه، من هنا فقد اعدوا تقييم مواقفهما يستدعي لتأقهم العقدي بالنظرات الاسلامية الرسمية الشيعية، من المفيد هنا التذكير بقطعتف من ذلك التصريح يؤكد أن الموقف كان نتيجة لعملية مراجعة فكرية أخضع لها القرضاوي نفسه، حيث جاء على لسانه القول بأن

«الجمتع السني ليست لديه حصانة ثقافية ضد الغزو الشيعي، فنحن العلماء لم نحصن السنة ضد الغزو المذهبي الشيوعي الذي دائما نجعل المسلمون «أيعد عن الفتنة لئلا نوهي ذلك المسلمون وترتكنا علماء السنة خاويين».

يبدو القرضاوي قلقلنا كاشد ما يكون القلق على مستقبل السنة السياسي في عالم يفغزو»ه الشيعة، والرجل الذي كان طيلة العقدين الاخيرين يوجه سهام الوهابية المتشددة وضبط الحكومات «السنية» كان إلى حد اليوم أبعد علماء الدين عن الجدل. لم يعد بالإمكان البقاء على «الديني» «الحرب» الأثرة، ومن جهتها فإن الأوساط الشيعة الرسمية والعلماية التي كانت تصرح باحترامها للشخص القرضاوي بدت تشد يد التوتر في ردها على التصريح الشيخ القرضاوي، في المنظر إلى بيان وكالة مهر الإيرانية الرسمية (13/أيلول/سبتمبر 2008) ليهوله ما يمكن أن تصل إليه الشيشتمية السياسية، هم أيضا أحلم بهم في القرضاوي وكانوا يظنونه بعيدا عن علماء السنة اليهم، خاصة بعد تصريحات سابقة بمبادئ «حزب الله» اللبناني وتأييد العمليات الاستشهادية في فلسطين ودعوة الدول الاسلامية للوقوف مع إيران ضد أي هجوم أمريكي - إسرائيلي عليها وساندة حقها في امتلاك التكنولوجيا النووية.

## عادل الحمادي\*

■ الشهد جد طريف وكيف لا يكون ملوحا بأعقل الرووس وهزاز الرواسي المشكور وقد رضى الشيخان (القرضاوي وقضل الله) بالاتسك على مسمع من الجميع.. معاذ الله أن تلج الرجل حلبة الرجلين الجرجاة اين يتمازج الدين والسابق وتعدم الرواوي الواضحه بل وتتشق مقابر التاريخ عن مرده الأحزاب والفرق وتصبح الجنة والنار من أدوات الصراع على عصره المذهب.. ثم معاذ الله أن ترون عدل عظمي من قضاة الحقيقة مكائة الزاهد ومن خلفهما يمثل هذه العفرة! لكن من حق من يؤمن بالله واليوم والأخر أن يرى ما لم ير الشيخان ويقول: إن نس خاتيمع كبار الأمة في ذاكرة المسلمين الجماعية في هذا الزمن المتصدر غير مفهوم ولا معصوم من كبير الزلل والتقصور يمكن أن ينظر إليه في أناة تهيول على طائفة من المؤمنين وإن كان ظاهرا مدعيا حديثا على الطهورية العقيدية لأغلبية المسلمين والله وحده أعلم بالفرقة المناجحية، لكنني مؤمن أنه من فرقة من فرق المسلمين لا مطلوب رأسها من طرف مؤمن عاتية مرتبضة تحجت بمساعدة الدول الاسلامية ذاتها في استجاسة الحكومات العاتية لاستهداف كل ما له علاقة بالدين الاسلامي على وجه الدقة والإرادة الواعبة، وهو ما يحثيني على القول ومن غير تردد بأن ثيابال الكلمات المذهبية بين الشيخين في هذه المرحلة هو خطا استراتيجي ماحق يلحق تخوم القصد والتصميم على طمس ما استغلل بيان من أزمات العالم الإسلامي لعل أخطرها القابلية النفسية للاستعمار المباشر والشهود...

قد ضرب الإرهاب مقر دار الولايات المتحدة الأمريكية، وتم إعلان الحرب العالمة في وجه الطوفان الإرهابي الذي حط بكله على أوساويات العالم، بشرت إدارة البونكترين بشرق أوساط ديمقراطي جديد، تستبدل فيه النسق السياسي الأحادي بحكم المؤسسات وتوزع فيه الثروة على مختلف شرائح المجتمع بمنزلة العدل والقسطاس، وتخلع عد من رواد التغيير في العالم العربي إلى هذا المشروع الطموح بكثير من التفاؤل، وخضع مفهوم الدولة وألياتها لجملة من المراجعات المفاهيمية والسياسية، وجرت انتخابات نيابية في أكثر من بلا عربية ليس من بين نتائجها لاسف الشديد أي نمودج ديمقراطي يؤسس لإعادة صياغة النظام الفاجيعة والبعيثة وفقا لأليات الحكم الديمقراطي الرشيد الذي يعتكوه هذه تحجيج قوي التطرف والإرهاب.

وقد كان النموذج الفيلسطيني الذي انطلق بربعيا مزهرا مطلع 2006 وانتهي بفوز تيار الإسلام السياسي بالأغلبية النيابية، مثلا صارخا على عدم نضج الاحكام السياسي العربي لتحصل التكاثيف السياسية الكاملة لخيار الشعوب، ولا قصد هنا فقط أن الفيثو الأمريكي والغربي الذي رفع في وجه التيار الإسلامي الفلسطيني وحده، ولكنني أقصد على وجه الدقة والتحديد العقل السياسي الرقبي الذي يبريد ديمقراطية ليس من بينها التيار الغالب المعبر عن هوية الأمة، وأعني به التيار الإسلامي، فرفضت حركة التحرير الفلسطيني (فتح) مشاركة حركة

## الحرب الطائفية؛ مذهبك لا يدل عليك

العراق عدوها الأول فساهمت في تحطيمه ثم اقرت بانها اخذت التقييم، سجدت نفسها مخطة من جديد باعتبارها هذا الخطر الاساسي على وجودها وبنائها تحالفات على هذا الاساس.

يصبح وقت ثمين في خضم صراع وهمي في المقترض أن يحله مبدأ بسيط هو احترام الرأي المقابل وعدم تغذية المصالح الضيقة بما يخرج التنافس السياسي من فضائه الطبيعي. تستجد الأطراف المتقابله بكل ما يمكن أن يزيد في حظوظ انتصارها، وتلعب في الأثنا بكل النيران المكتمة. يستغرق الكثير من شايبات في هذا الصراع ويحاولون إخضاع الواقع لقرارات متحاذة تراخيًا، يعتقد الكثير منهم نظرية «المفرقة الناجية» فيصيح البرور كاسهل ما يكون تشكولات أخرى للصراع هم في الحقيقة وقودها، تهون الحياة البشرية في خضم ذلك فيصيح القتل والقتل المضاد خبزنا اليومي. كيف يمكن لاسلم أن يبرر تفجيراً انتحارياً في مسجد أو سوق؟ وأن يقسم المساجد إلى شيعية وسنية؟ وأن يحدد من يستحق الحياة وأن يستحق الموت؟ لا يمكن أن تكون مسلما عندما تعوزك الإنسانية. ولا يمكن أن تكون شيعيا أو سنيا إذا لم تكن مسلما. ولا يمكن أن تكون إنسانا عندما لا تغضب للظلم ولا تعاطف مع عذابات بقية البشر.

اصبحت السنية والمشيعة لا يوقعتين لهويتين منفصلتين ومتصارعتين في عالم افتراضي وهمي، أما الواقع فيسبح في اتجاهه آخر. لا لاقم الهويتان أي اجابات عن حداثتا الرهانة ولا يمكن التمييز بينهما بتاتا من حيث قدرتها على الاستجابة لتغيرات بيئها بحدوث الجهل والفرق والاستجداء. بل بإمكان أي منا أن يحدد مذهب شخص أو مجموعة ما من خلال موقعها من الأزمة العالمية المالية الرهانة؟ أو أن يتوقع سنية أو شيعية كومة معينة من خلال موقفا من الصراع ضد الصهيونية والعدوان الأمريكي؟ إن شيئا يبقى مهما اختلطت الأمور شديد الوضوح؛ لا تتساءل في العالم المعنية عن مذهبها عندما تنضم لحلف ما على «خطر». ما لم تتسال إيران شيعيتها عندما صادقت ضد «إيران غيب» أو عندما حطمت العراق وافغانستان أو عندما شرعت في وضع أسس برنامجها النووي.

ولم يغير ذلك من الوضع شيئا. ينبغي على المرء أن يكون شديد الحمك لكي يعتقد أن بإمكان حل الصراع المذهبي في الأمد المتصور، ولكن ينبغي عليه أيضا أن يكون حقا ليجد كل مواقف في الواقع السياسي والإستراتيجي الراهن على أساس افتئانه المذهبي. يستمر السنة عوض عن ذلك في الدفاع عن معاوية، ويستغرق الشيعة في سب ضحابة النبي وتاليه على والحسين، وبلغت الأمر من الجميع، ولكن يأخذ الأمر كل هذه الحدة يبدو طبيعا في وسط لم يترب على احترام المخالف من الأراء لذلك فإن السنية تحتاج إلى مجهود تربي عميق ويعد الذي في خضم هذا المجهود التربوي ينبغي التأكيد على أن السنياسم بالدرجة الأولى وأنه لا داعي لاستفزاز كل التاريخ والجغرافيا من أجل صراعات قد لا تتصل في غالب الأحيان سوى مصالح ضيقة، كما ينبغي، وهذا ليس بالأقل أهمية، إلاقتناع بأن ترسيخ أسس الديمقراطية القائمة على قبول أفكار الأخر مهما كانت، وسيادة القانون، ونبوة العدالة والمجتمع التضامن والحكم التداول هو الحصن الحقيقي الوحيد أمام كل أخطار التفكك التي تنتابنا وتهدنا في مقر وعينا والتي لا تستنتف عن إيقاظ العاصم المذهبي القيت والقاتل.

✽ استاذ التاريخ المعاصر بجامعة سوسة - تونس



## الحنين لصدام حسين واسبابه

رأي القدس

■ في الوقت الذي يتحدث فيه المسؤولون الأمريكيون عن حدوث تقدم في العراق على صعيد الأوضاع الأمنية والاقتصادية، يعتقد الكثير من العراقيين أن حاضر بلادهم مظلم، وأن مستقبلهم أكثر ظلاماً، بعد مرور خمس سنوات ونصف سنواً على احتلالها. وكالة أنباء رويترز العالمية بثت يوم أمس تحقيقاً ميدانياً من منطقة الدجيل التي أعدم الرئيس العراقي صدام حسين بنجمة قتل 148 من أبنائها، نقلت فيه عن لسان مواطنين فيها قولهم «إنهم يحنون إلى عهد الرئيس صدام حسين، ويعتقدون حكمه لأنهم كانوا يشعرون بقدر أكبر من الأمن».

الذين أدلوا بعمل هذه الأقوال فقدوا أشقاء وأقارب لهم أثناء حكم الرئيس العراقي، وجميعهم من أبناء الطائفة الشيعية، حتى أن أحدهم واسمه سعد مخلف، قال «أذا عاد شخص مثل صدام حسين فلن أؤيده فحسب، بل سأعده إلى العشاء، فالحياة في ظل حكمه كانت أفضل بكثير».

الدكتور أحمد الجبلي رئيس المؤتمر الوطني العراقي وأبرز المخربين في مشروع الولايات المتحدة للأطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق، عكس صورة مماثلة في حديث لصحيفة أمريكية، حيث قال أن العراق ينتج نصف حاجة المواطنين من الكهرباء رغم مرور خمس سنوات على أطاحة النظام السابق، وما زالت الأوضاع الأمنية سيئة.

فإنخفاض أعمال العنف في العاصمة بغداد لا يعني أن الأوضاع تحسنت في البلاد، مظلما تشيع الإدارة الأمريكية وتعزو هذا الانحياز إلى زيادة عدد القوات الأمريكية والسياسة الأمريكية المتبعة، فالموطن العراقي لم يعد أمناً على نفسه وأسرته، ويعيش ظلوماً معيشية مأساوية في ظل انعدام معظم الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وطبابة، وارتفاع خرافا للأسعار.

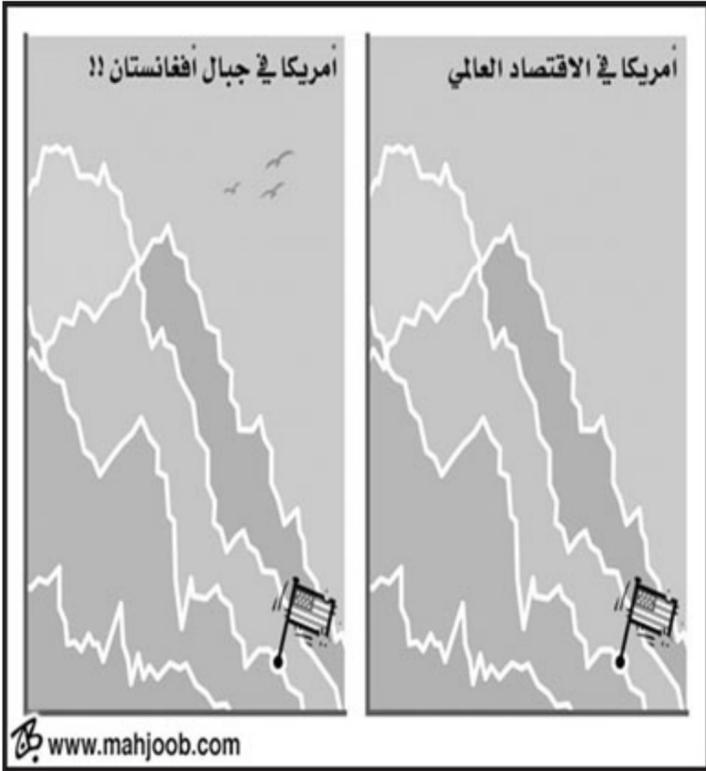
حتى هذا التحسن الذي يتم الحديث عنه كان مخابداً، وخصير

■ النظرية القائلة إن نهاية إمبراطوريات التاريخ، وخاصة منها المعاصرة، تعود إلى علة العجز عن إيفاء تكاليف العظمة، أو الانتشار العسكري والسياسي الملامحود، بحيث لا تكفي الأموال الذهبية من الشعوب الأسيرة أو الخاضعة في تغذية نفقات السيطرة الكونية التي تمارسها الطبقة الحاكمة المستعبدة للإمبراطورية. هذه النظرية قد تقدم تفسيراً لنهاية أكبر إمبراطوريتين سادت النصف الأول من القرن العشرين، وهما البريطانية والفرنسية، غير أن تحقق تلك النهاية يحتاج إلى إطلاق حجم الحرب العالمية الثانية، فبالرغم من انتصار بعض العرب على بعض الآخر تحت عنوان صراع الديمقراطية ضد النازية والفاشية، إلا أن النتائج العملية للحرب أنهت العصر الإمبراطوري التقليدي لأوروبا الغربية، أمام بروز استقطاب دولي ثنائي غير مسبق في التاريخ، مشروع ي إمبراطوريتين جديدتين حاملتين لبادي انديولوجية متناقضة، ومدعية كل منهما خلاصاً شاملاً للإنسانية جمعاء، إن يتأتى إلى طريقة أحدهما ضد الآخر، فكان ذلك هو عصر الذروة في التاريخ المعاصر لسلطة الأيديولوجيا، وانقسام العالم تحت وطأة التي قطبي الاشتراكية والرأسمالية.

■ ما هنا القول إن هذا العصر قد انقضى ما إن انسحب أحد قطبي الاستقطاب وهو الاتحاد السوفياتي، وكان من المنتظر كذلك زوال القطب الثاني، أي الرأسمالية. لكن ادعت الرأسمالية أنها في البداية، وهي المنتصرة، لن تنهت إلى متحفيها الماضي، كزيمبليا، بل ستبقى على مستقبل الإنسانيته لحسابها وحدها، وتعيد صياغته بحسب معاييرها ومصالحها، دون أي منافس وكانت النتيجة الأولى والجديدة عبارة عن مصطلح لفظوي يعنى العصر القديم الليبرالية، ولكن بإضافة طبقة الجديدة عليه، فالرأسمالية لا تحسب الصريح، وتفضل النشادة عليها دائماً باسم الحرية، وكأنها هي عينها، فمن حق الحرية أن تجتهد معانيها، وأن يتكسر أنظمتها وأدواتها المتناسية مع تحولات الواقع المادي والإنساني، لكن التاريخ علمنا أنه كلما انضبطت ألفاظ الأسماء الكبيرة، كالحرية والعدالة

■ لا يمر يوم واحد دون أن يفتح هذا السؤال أو ذاك معرَضاً او مصناً او مدينة صناعية او عملاً خبيراً او مؤسسة تعليمية او مهرجاناً ثقافياً تستعرض المصناعات الحادة وتحتشد الجماهير امام عدسات الكاميرات لتلقظ الصور التذكارية وتتسابق لإقلام لتلقظ الكلمات مشيداً بالجهود الجبار والاموال الطائلة التي تصرف على هذه المشاريع التي تكرس النقلة النوعية التي يتوقها الجمهور، وجميعها تمثل رؤبة مستقبلية للتطور والتنمية، وتنتهي بالمهرجانات ويتصرف الجمهور بميلها ومردداً الدعاء والشكر والحمد على النعمة والبركة، لقد تحولت طقوس ت دشين المشاريع إلى روتين ممل تجاوز حدود الاحتفال والابتهاج واضح اليوم جزءاً لا يتجزأ من العملية الليبرالية المهادفة إلى تكريس قناع جديد للسلطة تخدبني وراءه ومن خلاله تستطيع ان تنشر على جمهورها فكرة وسلطة الايوبية المعطاء فتضمن بذلك الشعور بالرضا والطمانينة وتنزت من ووعي جمهورها فكرة الحقوق، تظهر طقوس التدشين السلطة بمظهر الاب الحنون وليس السياسي الذي يطلب من جمهوره السمع والطاعة والخنوع. استطاعت القيادة السعودية ان تطور وتوسع فون التدشين لتصبح عملية اساسية في ممارسة السياسة.

و تحتاج اي سلطة سياسية لا ترتكز على قاعدة شعبية واسعة وتحتاج اي سياسي مبني على مؤسسات المشاركة والتفصيل للعبوة التي تدرع انسانيين اولها استعراض الشكوة القلبية الشعبية والتي تهب المهرجانات العسكرية والأمنية والتي هي بدورها ترسل رسالة مهمة للرعية الدخيلة والعالم الخارجي انها تلك من قوات الردع وما تملكه وذوابة كعنة قوتها قوتها قادرة على التصدي لأي خطر يهدد أمنها وسلطانها، وثانياً استعراض القوة الاستعراضية من خلال تدشين مشاريع التنمية والتطور. وتحتاج الاستعراضات العسكرية والاقتصادية التي طقس مدبرة سببقاً ومخطط لها بحكمة تتبع خطوات معروفة حتى تستطيع ان توصل الرسالة المطلوبة. وكلما كثر التساؤلات حول دور الدولة ورؤيتها التنموية يتعدت الطقوس وتكاثرت وكأنها بذلك محاولة لاسكات النقد والتساؤل. يصبح عندها طقس التدشين وصفاً ليعلن على كلمات الاطراء والمدح بل على الفعل المصور والمتلفز، بينما لطقس الاستعراض الليبرالي ان يتشتمل السلطة



## الشرق «المرضى» امام التحدي والاختبار!

محمد صادق الحسيني

■ مرة أخرى يسعى الإرهاب أن يضرب ويمتد في عواصفنا العربية والإسلامية محالاً لخط الأوراق من جديد، وهذه المرة من بوابة المخيم الفلسطيني مجدداً! فقد تناقلت وكالات الأنباء خبر الاشتباك بين إرهابيين وقوات من الأمن السوري التي تحصي مخيم اليرموك في دمشق على أنه اشتباك بين هذه الأخيرة والفلسطينيين.

من جهة أخرى فقد أعلن عن تسلل أمريكيين اثنين قتل انهما صحافيان إلى الأراضي السورية انطلاقاً من لبنان في مهمة غامضة و«مفخخة» حيث تم القاء القبض عليهما من قبل السلطات السورية ومن ثم تسليمهما إلى السفارة الأمريكية في دمشق، دون أن يتلغ العالم على مهمتهما الخفية!

وبالأمس القريب فقط كانت طرابلس لبنان المدينة والجيش الوطني اللبنانيي اولاً وطريق مطار دمشق الدولي ثانياً مسرحاً لممارسات نفس هذا الإرهاب المقتع بالسلفية، مرة و«القاعدة»، مرة أخرى تعناوين للعنف الاعمي ومحاولة لإظهار عدم الاستقرار في البلدين الجارين اللذين يحاولان التعافي من ارت الماضي الثقيل بالمقات الثانيه محل الاختلاف الزمن!

في هذه الأثناء فقد «اشتد» ساعدا ما يسمى بحزب العمال الكردي التركي فجأة، وتم تزويده بأسلحة متطورة استطاع أن يفاخر فيها الجيش التركي في مقر داره فيقتل منه ويحرق العشرات وأضعا إياه والحزب الإسلامي الحاكم في الزاوية الحرجة مع شعبه ومع جيرانه، في وقت تتناقل فيه بعض الدوائر العلمية بانتقال جزء من الأنشطة «القاعدة» إلى شمال العراق حيث مركز تواجد هذا الحزب وحيث حكومة إقليم كردستان العراق الانفصالية النزع! على الملعب الأخر لم يعد سرا بان مثليين إقليميين مدعوين بمعادلة دولية طامحة تحاول ورشة القيادة الأمريكية المتعطرة للعالم أخذاً يتلبون ان منذ مد على قاعدة محاربة هذه النشاطات الارهابية، الاول وهو مثل التعاون التركي الإيراني السوري سواء في مواجهة المسألة الكردية الانفصالية التي تستنزف القوات المسلحة والجمع في البلدان الثلاثة أو في مواجهة الشنطانيا المتطيرة من الإرهاب المثقل التي كان قد اتخذ من العراق قاعدة ومطلقاً له منذ الغزو الأمريكي لبلاد الرافدين، والثاني وهو مثل التعاون السوري اللبناني التركي في مواجهة الخلايا الارهابية المتجمعة في طرابلس لبنان محاولة جعل المدينة اللبنانية الشمالية المعتدلة والواعدة بمثابة قنطرة ثانية أو زيربستان أخرى على حد تعبير البعض في لبنان!

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا هو من له المسحلة في دعم وإسناد هذه الخلايا وفي هذا الوقت بالذات؟

اي في وقت تحاول فيه سورية جاهدة في تسويق نفسها انها دولة لها تميز التفريد خارج السرب الدولي، بل انها ذهبت إلى ابعد من ذلك عندما اتخذت القادة التركية سبيلية لفتح ثغرة حقيقية في جدران عدم الاعتراف مع الإسرائيليين على خط ما بات يعرف بالسلام في الشرق الأوسط!

وايضاً في وقت تحاول فيه طهران الابتعاد عن اي استقراء للطمشان الاكبر لا في العراق ولا في أفغانستان ولا في لبنان والتي اطهرت صديقتها في دعم اتفاق الدوحة اللبناني الشيعي وما يسمى بالصالحات العرفية العراقية وباتت بعيدة كل البعد عن فكرة التصادم مع أمريكا في البرلمانات الإقليمية المتكررة!

وذلك في الوقت التي يجعل فيه الحزب التركي الإسلامي الحاكم المستحيل من أجل أن يثبت للحرب، كما لاسرائيل هناك حزب أوامري معتدل بين العنف ويبحث جدياً في موقع لائق له في ما بات يسمى بالجمع الدولي الحر! فلماذا لم يخلصت من يشتد ويتعمد العنف انطلاقاً من لبنان ومن العراق ثانياً وفي قلب سورية ولبنان وتركيا والأندال بالذات والى الدرجة التي يقل ان الفرنسيين وبعض الأوروبيين بانوا بمضامين إلى الحد الذي باتوا يجتهدون فيه ما يجري في سورية ولبنان بمثابة تهديد عرقي وحقيقي لجدار الأمن الأوروبي؟

بل ان البعض من العالين بخفايا الامور يقول مؤكداً بأنه قد تقر ان هذه الدولة العبرية على ما يبدو مدعوماً بقوى إقليمية مجهولة الهوية والانتفاء الشفاف، لكنها قد تقده هذه المرة من أجل دفع درجة التعاون مع سورية إلى المستوى الأمني والعسكري للتدخل بالتعاون مع دمشق لاستئصال ما بات يطلق عليه في بعض الأروقة بالخلايا القاتلة او المظلمة المستخفية في دورة العنف الجديد!

صحيح أن الأزمة المالية العالمية التي تصصف حالياً بالانقراض الدولي قد تؤخر أو تتركب بعض ما اتفق عليه بهذا الشأن منذ مدة، إلا ان ثمة سببا على ما يبدو بين تيارين إقليمييين ووليدين أحدهما يعمل على التهدئة وتشجيع المصالحات الثنائية والمتعددة وتوسيع رقعة الهدوء والاستقرار وهو التيار المثار الشير ألقا في إطار المنطقين الألفي الفكر الدعويين من فرنسا خاصة ومن أوروبا بعامة، وآخر يسعى جاهداً لتأدية تنشيط خلايا الإرهاب والعنف الأعمى في إطار ما يسعيه هو بالارهاب «المحمية» لحد ليس موجهاً لا ضد اسرائيل ولا ضد أمريكا، بل مكرساً لزعة أمن الدول والقوى المانعة، وهو الذي تقدر ان هذه الدولة العبرية على ما يبدو مدعوماً بقوى إقليمية مجهولة الهوية والانتفاء الشفاف، لكنها مبروطة بخيط دولي رفيع هو الخط الفاصل بين الإرهاب والقائمة العرفية!

وفي هذا السياق يقول زعيم التيار الوطني اللبناني الحر الجنرال ميشال عون الذي التقينا مؤخراً في إطار تدعيم التعاون والتكامل الإقليمي والذي يقوم حالياً بزيارة إلى طهران في الأولى من سورية والتي يسعي من الوژن التقليدي، بان ثمة ارادة دولية على ما يبدو تقف خلف زرعته الاستقرار في بلاندا ومنعها من التوجه الحقيقي نحو التنمية وذلك من خلال إبقاء الدول الإسلامية في منطلقاتها المنتمية الذي يمنع الانفجار الشامل لتأمين سلس لوصول الطاقة إلى البلدان الصناعية الكبرى من جهة، لكنه يمنع في الوقت نفسه القدرة لدى الدول النامية من التخطيط لسبيلها في ظروف هامة ومستقرة!

أما معادلة ان يبقى فيها ما بات يعرف بالشرق الأوسط كإرهاب المرض الذي «لا يموت فيها ولا يجانح» حتى تتمكن القوى العظمى ومن ورثها الكيان الإسرائيلي من التحكم في اجندته حسب الظروف والاحتياجات فتشعل على تزايد وتيرده حين نشاء أو ان ينهض من كبوته قبل قوت الاوان!

ولكن كما أن لهذا الشرق الذي تتصارع على ارثه الامم الصناعية الكبرى ان يتعاضد من مرضه ويستيقظ من غفوته وينهض من نومه ويتعظد مما يجري في العالم ومن حوله ليحضر بدياته الخفية به، لاسيما في مجال التمكن الإقليمي والتكامل بين دوله وهو الملامك لثقوات العالم الاسياسية والموقع الاهم في الخارطة الدولية!

كان بالاستطاع حقاً تطويع مناعة الشعوب العقلية ضد حملات التزييف والخداع من كل صنف إعلامي وثقافوي معاً، من دون محاولة لسلب العقل النقدي وبقدراته في التوعية، وإبعاده عن كل منبر عام. فقد لجأ أخطبوط هذه الأيديولوجيا إلى أحدث وسائل التعبئة والتحميض الإنفعالي وراء أهداف صورية خادعة. كانت كل نظريات السيكلوجيا الاجتماعية للسيطرة على توجهات الجماهير، موضوعة في خدمة ذلك الهدف الأعظم، المتمثل في أمية أحداث الانقلاب الثقافي الشامل على ثروة العقل المدني لدى كل مجتمع، من ذهبيات العمل العام، وحقائق الحياة الأخلاقية، التي توصلت حضارات المعمورة إلى تثبيت أصولها الفكرية والحقوقية.

إنه انقلاب افتراضي زائف، كان لا بد لخططي هذه الألدلية من تحقيقه، للقضاء على آخر معالم الفعل والتأثير لأية سلطة معنوية، كانت تتمتع بها هذه المقامع الكلية في الحرية والعدالة والمساواة، والضمان ضد الاستبداد والفق والعدوان، فالخداع في قدم الإهزائم المالية، ما كان ليبر كما لو كان نتاج العقريّة الليبرالية، لولا أن العقل الاجتماعي قد دخل في عيوبية شبه سحرية، فبدأت كل مفاهيم الرقابة العمومية وأجهزتها العرفية حتى في أرقى مجتمعات الغرب، كادت الليبرالية أن تعمم قناعة، حتى لدى معظم النخب، ومنها اليسارية السابقة، أن عصر السياسة والثقافة قد ولى إلى غير رجعة.

بل يعكس المجازفة منذ الآن في التعامل مجدداً بأن الإنسانية تستعافي سريعاً من وباء الاستبداد الافتراضي، كما لو أنها كانت مرضاً عارضاً، وحقبة درامية استثنائية، يتخطاها الوعي للاقاة مسيرة التاريخ الأصلي للتقدم البشري، لكن الصراع انفجرت حدوده الغائبة عن ساحة العمل العام حتى الآن، وأما من سيكتب له النصر، فذلك من شأن (مكرر) التاريخ وحده، الذي لا يقوى عليه أي مكر تحريفياً آخر.

\* مفكر عربي يقيم في باريس

استطاعت السعودية أن تنغمس في مهامها طبقية اجتماعية حادة، لقد توسعت الفجوة بين الغني والفقير إلى درجة خيالية نتيجة تطورات سياسية واقتصادية وعملية تنميتة خلقت فرساً خيالية لاقبلة صريحة مرتبطة بالدولة وهدمت أكثرية ساحة تقصص قدرتها الشرائية ورتبطة بالخير في ظل دولة من أغنى دول العالم، هذه التطبيقية ليست قدر السعودية الطبيعي الذي لا يمكن وتجاوزه أو تصحيحه بل هي أفراز من إفرازات التنمية الخائطة وسوء توزيع الثروة واحتكارها من قبل حلقات داخل الدولة ومرتبطة بها بشكل أو بآخر، بالطبع لا يوجد مجتمع في العالم ليس فيه تمايز اقتصادي ولكن ان كانت للسعودية خصوصية ما فهي ناتجة عن تدخل الدولة كعامل لا يحد من التطبيقية بل هو مسؤول عنها بالدرجة الأولى، ان كنا نطمح أن نصبح في عداد العالم الاول حيث تساهم الدولة في تخفيف حدة التطبيقية يجب علينا ان نقيم مشاريع دولتنا التي تساهم في تكريسها لتصبح قدرنا في الماضي والحاضر، لن ندخل في عداد الدول الأولى إلا إذا تقلصت الفجوة بين الطبقات الاجتماعية ووجدت الآلية للتعايي مع مشاكلها وتدايعاتها!

لن ينهض مجتمع مهما كثرت مشاريعه التنموية وطقوس تدشينها طالما ان اقتصاده يتعاضد مع طموحات الأقلية الغنية من رجال اعمال وامراء وبناتيساسي الأكثرية المسحوقة والمظلومة على امرها، طقوس تدشين المعارض تتحول إلى بهرجة اعلامية وقناع تتخفى خلفه السلطة حتى لا تكشف وجهه الحقيقي الذي ساهم من خلال سوء التخطيط والاحتكاك بقلب معايير المجتمع وتشويه سلوكياته وزجه في مهامات الاستهلاك وسراديبي الجريمة التي يفتخر بها المواطنون الذين يعملون في مهن وصعبة كالخلاقة والتكسس وبيع الخضار والملايس البالية وعمليات التهرب التي تحتاح إلى التردد على مؤسسات حكومية انتهكت القوانين وقراطية والوساطة والمحسوبية والفساد الاداري، تتلاشى هذه الحقيقة المرة أمام بهرجة تدشين معارض مشاريع التنمية بل انها تخفتن من الخطاب الرسمي والذي يتكفي بالاعتراف بؤؤر الفقر والعدم بين الحين والحين وهو بذلك يقر بفشله الذريع في تثبيت الخلفية الاقتصادية الصلبة التي تضمن النقلة إلى مرتبة العالم الأول، استطاعت مشاريع التنمية الحالية و تحت مظلة الدولة وبمساهمة في تعميق الفجوة بين فئات المجتمع المختلفة.

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

## العالم نحو ثورة ثقافية جديدة

مطاع صفدي\*

■ وانتشاره، وذلك بمصافحة أسبابه الحقيقية بدلاً من كشفها ومعالجتها من قبل الهيئات الدولية التي جرى تحييدها، وتحويلها إلى موقع شهود الزور على مآسي العالم.

كان المهج المركزي لمخطي الليبرالية الجديدة يتصنّب على استلاب إنسانية الألفية الثالثة من جوهر تراثها في المدنية، كما كانت تتصوره غير مختلف صراحتها التاريخية، محققاً في أولوية السياسة والثقافة معاً، وقد أثر المذهب الليبرالي بانتزاع هذه الأولوية وإعطائها للترواحات الصغرى في اصطلاحية الحرية للسوق، لتصبح هي القائدة الأيديولوجية للعالم ما بعد الحرب الباردة، واليوم، بعد فشل مرحلة الاختطاف الماروي ليدك العالم، ونهبها قمة الخديعة الكبرى، وتبخر الترواحات الفكتية، تهبّ نخب المجتمعات في كلا الطرفين الأوروبي والأمريكي للنشادة مجدداً على السياسة النسبية، فأجتمعت وزراء المال للدول السبع الصناعية في نهاية الأوسع الفاتحت، ليس سوى الفرصة الأخيرة قبل تدويل الأزمة، بدلاً عن تدويل الحلول الناجحة وتعاملها المنشود، وإن جاءت مقاربة للحلظة فوات الأوان، بل كان أبرز معالم عودة السياسة أن (لندن) الموصوفة تقليدياً بعاصمة المال دولياً، قد لجأت إلى تأميم معظم بنوكها الكبرى، وأمريكا نفسها سائرة في هذا النهج، وقد تنضمّ إليه جميع الدول الصناعية الكبرى والناتشة، وسوف تشهد المعمورة منذ اللحظة انطلاق أشمل صراع معاصر بين كل من معسكر الدول الصناعية والثقافة من جهة، وبين عمالقة الرأسمالية المالية بشكل خاص.

لن يكون ذلك مجرد تناقض ذاتي داخل النظام الرأسمالي الذي ستمتصه آليه النظام عينه، كما يدعي حُماته النظريون حتى الآن، كما لو أنه ليس ثمة بديل عن الرأسمالية، فقد تغيّرت أوثها البالية، لكن الجسد بقي وقادر على تجديد حيويته بعد كل انتكاسة. هذا المنطق لن يتخلّى عنه بسهولة أزياب الإعلام المعولم وشبكياته المتكوبية، رغم أنه يواجه مع الإنكسار المالي أخطر انكسار ليعوده الضحك، فإنه لا يزال يصنع من أقوى مصادر المعلومات والضح والتلقين المعلومة والرأي والشائعة، على مدى القارات الخمس، وقد يبقى متمكلاً مما هو أخطر من كل هذا، وهو الهول المنمّثل في حجم التخريب العقلي والأخلاقي السلوكي المتحصل عن سيطرة (قيم) الكتب الجماعي والتحليل وتسطيف المعارف، وإبدال كل ما هو ناهض بشمل التكافل والتضامن ضد الاستبداد والفق والعدوان، فالخداع في قدم الإهزائم المالية، ما كان ليبر كما لو كان نتاج العقريّة الليبرالية، لولا أن العقل الاجتماعي قد دخل في عيوبية شبه سحرية، فبدأت كل مفاهيم الرقابة العمومية وأجهزتها العرفية حتى في أرقى مجتمعات الغرب، كادت الليبرالية أن تعمم قناعة، حتى لدى معظم النخب، ومنها اليسارية السابقة، أن عصر السياسة والثقافة قد ولى إلى غير رجعة.

بل يعكس المجازفة منذ الآن في التعامل مجدداً بأن الإنسانية تستعافي سريعاً من وباء الاستبداد الافتراضي، كما لو أنها كانت مرضاً عارضاً، وحقبة درامية استثنائية، يتخطاها الوعي للاقاة مسيرة التاريخ الأصلي للتقدم البشري، لكن الصراع انفجرت حدوده الغائبة عن ساحة العمل العام حتى الآن، وأما من سيكتب له النصر، فذلك من شأن (مكرر) التاريخ وحده، الذي لا يقوى عليه أي مكر تحريفياً آخر.

## السعودية: طقوس تدشين المشاريع

د. مضاوي الرشيد\*

بد للمواطن أن يتفاعل بالخير حتى يجده، ولكن تطرح مبادرات التنمية الاقتصادية والطقوس المرتبطة بها مسألة الدولة المركزية ودورها في التنمية، استطاعت

الثروة النفطية أن تجعل الدولة السعودية العنصر الأول في عملية التنمية لفترة طويلة، ولكن بعد الضائقة الاقتصادية خلال فترة الثمانينات والتسعينات توجهت الدولة إلى اشراك القطاع الخاص والانفتاح الاقتصادي وجلب الاستثمارات الخارجية في محاولة لتقليص الاعتماد على موارد التي هي متقلبة حسب تقلبات أسعار النفط العالمية، ورغم توسع الاقتصاد السعودي الا ان النفط العالية بقي المصدر الرئيسي للثروة والاعتماد على المعاللة الأجنبية ازداد رغم شعرات السعودة التي طرحت سابقاً، ورغم الانجازات التي مجال التعليم لم يستطع الاقتصاد السعودي ان يوفر فرساً للعمل أو نقلة نوعية للمجتمع بقي هناك الكثير من المهشين في جيوب الفقر التي استقرت في المدن الكبيرة وانتشرت في المناطق النائية، وعلى هذه الخلفية ظهرت الصور النمطية للمجتمع السعودي وخاصة شبابيه، منهم من وصفه بالنكسل والخنول ومنهم من اعتقد انه إنكالي مستخاد أو مرفه مدلل لا يقبل الا ان يكون من رأس شركة أو مؤسسة، يتناسى هؤلاء الآلاف من المواطنين الذين يعملون في مهن وصعبة كالحلاقة والتكسس وبيع الخضار والملايس البالية وعمليات التهرب التي تحتاح إلى التردد على مؤسسات حكومية انتهكت القوانين وقراطية والوساطة والمحسوبية والفساد الاداري، تتلاشى هذه الحقيقة المرة أمام بهرجة تدشين معارض مشاريع التنمية بل انها تخفتن من الخطاب الرسمي والذي يتكفي بالاعتراف بؤؤر الفقر والعدم بين الحين والحين وهو بذلك يقر بفشله الذريع في تثبيت الخلفية الاقتصادية الصلبة التي تضمن النقلة إلى مرتبة العالم الأول، استطاعت مشاريع التنمية الحالية و تحت مظلة الدولة وبمساهمة في تعميق الفجوة بين فئات المجتمع المختلفة.

من عملية التساؤل او التشكيك في جدية اعمالها ورؤيتها المستقبلية وينتزع من الجمهور الصمت المؤقت، ولو سمحت السلطة السياسية بجمال ضيق لحرية

من اجل مناقشة المشاريع وتقييمها من قبل جمهور واسع لفتحت بذلك الباب على مصراعيه للكثير من المشاهدين لان يعطوا رأيهم وليس فقط للنشأة والاطراء والمدح بل لتعلمس تقييم جديد. تعتقد السلطة السياسية السعودية انها قادرة على القيام بعملية هندسة اجتماعية تغتلق المجتمع من مرتبة العالم الثالث إلى مرتبة العالم الأول. وقد تبلورت هذه الرؤية في شعار جديد رده احد المسؤولين الكبار في منطقة مكة المكرمة، حملت اماره هذه المنطقة شعاراً جديداً، نحو العالم الأول» في اطار ما يسمى معرض المشاريع الكبرى، ومن اجل تفعيل الشعار لا بد ان يكون هناك معرض يدينش ويفتح بمرحاضة كبرياء المسؤولين بل يمن فيهم رأس الدولة، ويستمر المعرض لمدة ثلاثة اشهر لعرض 14 مشروعا عملاقا حسب صحيفة سعودية محلية، هنا يلتحم الشعار مع طقس التدشين ليغير وعي المواطن من وعي منكشك في قدرة السلطة على تغيير واقعه الاقتصادي ويبتلث المتلونة ودرامه الفارقة لتقيمتها الشرائية بسبب التضخم المرتفع إلى وعي مضلل مترقب ان يأتيه الفرج بعملية اشبه ما تكون بالمعجزة، يساعده طقس التدشين على تثبيت هذه النقلة لأنه يعتمد على وعد مستقبلية ومرحلة انتظار قد تطول او تقصر الا انها تبقى في طيات الايام والسنوات المقبلة. ورغم فشل مشروعات تنموية سابقة في التعاطي مع مشاكل استيعاب البطالة المترتبة ومحدودية قدرة المدن الصناعية التي تم تدشينها في السبعينات والثمانينات تطلب النظر من جمهورها ان يؤمن بجدية المشروعات الحالية والتي تبدو أكثر طموحا وبهرجة من سابقتها. وان لم تنتقل السعودية إلى مرتبة العالم الأول سابقا لان المعارض الحالية استكفل هذه القفزة اليهولانية بحسب النظم الرسمي لتعلمس تدشين المشاريع، هنا لا

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 741 8637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No.(2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Rabat - Morocco  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Flat No.7 - Bab el Agaj  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Hadad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

Published In London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كتج ستريت، همرسميث، لندن دبلجو 0 اكيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).  
فاكس: 8902 741 0208 أو 8902 741 7367  
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: 723152(202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/ فاكس: 5066089(9626)

التأثر:  
مؤسسة القدس العربي  
للتشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## العثور على الأردنية المختطفة مع بناتها في بيروت

■ عمان – «القدس العربي» أبلغ أقرباء الأردنية التي كانت مختطفة مع بناتها الثلاث في بيروت أمس «القدس العربي» بأن السلطات الأمنية اللبنانية تمكنت من العثور على المرأة المختطفة مع بناتها الثلاث في منزل مهجور قرب مخيم صبرا وشاتيلا، بعد التمكن من العثور على السيارة التي استخدمت في عملية الإختطاف وهي عائدة لزوج المرأة المختطفة.

وقال إبراهيم أبو سليم شقيق المخطوفة ان السلطات اللبنانية أبلغت العائلة بانها وجدت المرأة وبناتها الثلاث في منطقة إسمها «رحاب» حيث هرب الخاطف ولم تعرف بعد هويته الحقيقية، فيما تعمل السلطات حاليا على استكمال التحقيقات وتحليل شريط مصور لحادثة الإختطاف التي أثارت الرأي العام الاردني طوال عشرة أيام. وكانت المرأة قد اختفت في ظروف غامضة مع بناتها الثلاث عندما قام مجهول في اليوم الثاني لعطلة العيد بقيادة سيارة زوجها إلى مكان مجهول. وقد تم العثور اوا على السيارة ثم المرأة وبناتها. وكان معتز ياسين حمودي (أردني من مواليد عام 1977) وصل الى بيروت يوم الاربعا في الاول من الشهر الجاري، ومعه زوجته هاجر ابو سليم (أردنية من مواليد 1979) وبناته الثلاث رهف (مواليد 2000) ورؤى (2003) وترند (2004) ونزل في فندق البورفاج حيث كان قد حجز مكان اقامة منذ 28 من الشهر الماضي، من أجل قضاء عطلة عيد الفطر، وعند العاشرة و25 دقيقة في صباح اليوم التالي (الخميس من 2 الجاري) كانت زوجته وبناته الثلاث قد سيقته الى سيارته التي يرتكنها قبالة الفندق، وهي من نوع «بيجو 206» بيضاء تحمل لوحة اردنية، وبعد نصف ساعة لحق الزوج بين فلم يجد أحدا منهن، حتى ولا سيارته، علما ان زوجته لا تجيد قيادة السيارة. ونقل مقربون من الزوج أنه حتى هذه اللحظة لم يلق بقائلته شخصيا وأن هنالك تحقيقات تجريها السلطات اللبنانية معه أثبتت ان عائلته ليست مختطفة انما كانت متوجهة بمحض ارادتها الى اصدقاء العائلة.

## انتحار رجل اعمال ياباني متهم بقتل زوجته

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اعلنت السلطات الامريكية السبت ان رجل اعمال يابانيا برأته محكمة يابانية عام 1998 من تهمة قتل زوجته بعد محاكمة قضائية طويلة، انتحر في زنزانته بعيد وصوله الى الولايات المتحدة حيث كان سيمثل امام القضاء. وقالت شرطة لوس انجليس ان كازويوشي ميورا (61 عاما) شنق نفسه مساء الجمعة بقميص في زنزائنه التي كان فيها لوحده. وكان وصل صباح اليوم نفسه الى لوس انجليس ليمثل امام القضاء. وقد اتهم كازويوشي ميورا للمذب باسم «سيمسون الياباني» بالقتل والشارحة في عصابة على علاقة بقتل زوجته في تشرين الثاني (نوفمبر) 1981 في لوس انجليس. وكانت الزوجة قتلت برصاصة في الرأس وهي بعمر 28 عاما.

واعقل ميورا في شباط (فبراير) في جزر موريشيوس بموجب مذكرة توقيف صدرت بحقه في لوس انجليس. واكد محاموه أنه لا يمكن ان يحاكم بتهمة قتل في الولايات المتحدة لان القواعد القضائية الاساسية تمنع المحاكمة مرتين في نفس القضية. وقد ادين بتهمة قتل زوجته في اليابان ثم برأته محكمة الاستئناف عام 1998.

وكان القاضي في لوس انجليس المكلف النظر في القضية، اعتبر الشهر الماضي ان ميورا لا يمكن بالواقع ان يحاكم بتهمة القتل. ولكنه اعتبر ان تهمة المشاركة مع عصابة يمكن ان تبقى سارية المفعول كون المشتبه به لم يحاكم ابدا في اليابان بهذه التهمة.

## تلقيح الأطفال والمراهقين ضد مرض الانفلونزا يحميهم من الموت

■ نيويورك، (يو بي اي) نصح أستاذ أميركي في الطب بالبدء بحملة تلقيح ضد الانفلونزا بدءاً من الشهر السادس وحتى سن التاسعة عشرة من أجل توفير المناعة الكافية للأطفال والمراهقين. وقال الدكتور جون ترينور وهو بروفييسور في الطب والامراض الجرثومية والمناعة في المركز الطبي في نيويورك التابع لجامعة روشستر لوقع هلت داي «ان الانفلونزا مرض قاتل لا شك في ذلك». اضاف «تعتقد دائما ان الانفلونزا تقتل المستن أو أولئك الذين يعانون من امراض مزمنة، وهذا هو بالتأكيد واقع الحال، ولكننا ندرک الآن أنه يفك بالاطفال الصغار أيضا».

اضاف «ان معظم الاطفال الذين يموتون بسبب مرض الانفلونزا لم يتلقوا اللقاح».

وكانت عائلة طفلة عمرها 4 سنوات توفيت بسبب الإصابة وذلك بعد مضي نحو 72 على إصابتها بالانفلونزا في عام 2004 وهو ما دفع منظمة العائلات المقاومة للانفلونزا الاميركية الى التوصية بتوفير اللقاح للاطفال في الشهر السادس للكبار حتى سن التاسعة عشرة.

يشار إلى أن توصيات مراكز الامراض والوقاية السابقة كانت توصي بتوفير اللقاحات للاطفال الذي تتراوح اعمارهما ما بين 6 أشهر و 23 شهرا، ولكن اطباء يقولون الآن ان حصر التلقيح بهذا العمر غير ملائم.

## ركع ..على الهواء مباشرة وطلب يد زميلته المذيعه

■ لوبوك-يو بي أي: فوجئت مقدمة برامج أمريكية في ولاية تكساس بصديقها الذي يعمل في محطة تلفزيونية مناسفة بعرض عليها الزواج خلال برنامجها الباشر.

وكانت ايميلي ليونار التي تعمل مذيعه في محطة «كاس» في مدينة لوبوك بولاية تكساس تقدم برنامجها عندما تقدم منها صديقها مات لوبهان وجدا على ركبته وقدم لها خاتما طالبا يدها للزواج. ورغم الصدمة التي بدت واضحة في ارتجاعها، قالت ايميلي «نعم» عدة مرات قبل ان يضع «مات» الخاتم في اصبعها.

وكان مات توجه إلى المشاهدين قبل عرض الزواج على صديقه بالقول «شاهدوني أجعل امرأة تنكي، عسى ان تحب فرحا».

## خمس رسائل لأينشتاين في المزاد العلني

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: من المقرر أن تباع خمس رسائل للعالم الفيزيائي والفيزيائي ألبرت آينشتاين بمزاد علني في لندن الاسبوع المقبل.

وبين الرسائل الخمس، أربع تحرق فيها أينشتاين إلى وضع روسيا بعد الحرب العالمية الثانية.

ومن المقرر أن تعرض الرسائل للبيع في مزاد بلومزبري في لندن يوم الخميس المقبل.

وأرسل أينشتاين الرسائل المتعلقة بروسيا إلى المحلل النفسي ولتر مارسيه، وقال في إحداها «أعتقد أنه سيكون من الأفضل من الناحيتين الاخلاقية والعملية تخلي الروس عن موقعهم الانفصالي من أجل مصلتهم».

وسوف تباع الرسائل التي طبعت أربع منها على آلة كتابة دفعة واحدة في المزاد.

وفي الرسالة الخامسة التي كتبها أينشتاين بخط يده ردأ على شخص اسمه أدريان ويلس انتقد فيها نظرية النسبية قال العالم الرياضي

يشار إلى أن الرسالة التي اشار فيها أينشتاين إلى الايمان والدين على أنها نتجة الضعف الانساني، بيعت في آيار (مايو) الماضي بمبلغ قياسي بلغ حوالي 300 ألف دولار أمريكي.



## فستان اليزابيث هيرلي الأجل في جميع العصور

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أصبح فستان المثلة وعارضة الأزياء البريطانية اليزابيث هيرلي الذي ارتدته في حفل توزيع الأوسكار في العام 1954، وفي المرتبة الثالثة حل فستان المثلة الأمريكية جوليا روبرتس الذي ارتدته في حفل توزيع جوائز الأوسكار عام 1999.

وبدأت أثواب الفنانة خصوصا في المناسبات الكبرى مثل توزيع الجوائز ترتدي أهمية كبيرة خصوصا كون الجريئة على الخصر وفوق الصدر من تصميم بعضهن يحتل الصفحات الأولى للمجلات الفنية بسبب أزياتهن.

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أصبح فستان المثلة وعارضة الأزياء البريطانية اليزابيث هيرلي الذي ارتدته في حفل إطلاق فيلمها «أربعة أعراس وجنازة» في العام 1994 هو أجمل أثواب المشاهير في جميع العصور.

وأظهر استطلاع للرأي نشرت مجلة «ماري كلير»

البريطانية نتائجه ان ثوب هيرلي الأسود ذا الفتحات الجريئة على الخصر وفوق الصدر من تصميم (فرزاتشي) اختير أجمل فستان ارتدته فنانة شهيرة

## العلماء عجزوا حتى الآن عن التوصل إلى معرفة سبب حب البشر للموسيقى

قطعة موسيقية معينة يزداد النشاط السمعي لديه في منطقة الفصّ الصّدمي لقشرة المخ temporal lobe، فيما رأت دراسات أخرى أن هذه المنطقة تلعب دوراً أساسياً في فهم بعض الميزات الموسيقية وبأن لذلك علاقة به، الاستجابة العاطفية للموسيقى.

وتوصلت دراسة أجريت في عام 2001 إلى أن منطقة الدماغ التي تستجيب للموسيقى هي نفسها التي تنشط وتتحفز عند الشعور بالجوع والرغبة في ممارسة الجنس وتناول المخدرات، مشيرة إلى أن تدفق الدم في الدماغ يرتفع وينخفض عند سماع الموسيقى التي لها علاقة بالعاطفة والشهوة الجنسية.

■ نيويورك (يو بي اي) يقول علماء إن عمر الموسيقى من عمر الذاكرة الانسانية نفسها، وبأن الآلات الموسيقية وجدت منذ عشرات آلاف السنين، على الرغم من أن العلماء عجزوا حتى الآن عن التوصل إلى معرفة سبب حب البشر للموسيقى، والدور الذي تلعبه في حياتهم وارتباطها في مشاعرهم.

وقال موقع «لايف ساينس» إن الباحثين يحاولون منذ بعض الوقت العثور على «مركز الموسيقى» في الدماغ، ما قد يحل لغز لطالما حير العلماء منذ قرون حول حالة الإغتراب التي تصيب المرء عند سماعه موسيقى تروّ له أو يفضلها.

وجدت دراسة أنه عند تركيز المرء على إيقاع في

## مسارات فلسطين

## صبحي حديدي

■ شرفني أن أشارك -صحبة برايتن بريتناخ، محمود شقير، ليلي شهيد، الياس خوري، الياس صنبر، إدوار غليسان، خوان غويتيسولو، فاروق مردم بك، الممثل المسرحي الفرنسي ديديه ساندر، والاخوة جبران (سمير، وسام، وعدنان)- في أمسية تكريم محمود درويش، التي شهدها مدرّج المركز الثقافي Les Halles de Schaerbeek في العاصمة البلجيكية بروكسيل، مساء 8 تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. كانت الأمسية بمثابة النشاط الرسميّ الأول في برنامج «مسارات فلسطين»، أو ذلك الموسم الطويل الغني المتعدد من الأنشطة المكرّسة للثقافة الفلسطينية، في الأدب والسرّح والغناء والموسيقى والتشكيل والتصوير، بمشاركة عشرات الكتاب والفنّانين والمثّقين الفلسطينيين، في خمس مدن بلجيكية.

وكان البرنامج قد رأى النور بمبادرة خلاقة مشتركة من ليلي شهيد، سفيرة فلسطين في بلجيكا ولوكسمبورغ والاتحاد الأوروبي، والسيدة فايين فيرستراتن، المفوّضة العامة لـ «مسارات» وبدعم حيوي من السيدة فضيلة العنان، وزيرة الثقافة والشباب، وأول وزيرة بلجيكية من أصل عربي مغربي؛ وأثمر اليوم، على نحو يستحق التقدير الكبير، بجهود كامل فريق العمل المشترك، البلجيكي- الفلسطيني. وكان مقرراً أن يكون درويش نفسه في القاعة، مساء الاحتفاء، لا لكي يلقي شعراً فحسب، بل لكي يشارك في الافتتاح الرسمي لأنه وافق، منذ أن طرحت الفكرة للمرّة الأولى، أن يكون الرئيس الفخري لهذا الموسم الثقافي الفلسطيني المميّز.

والحال أنّ الخاطر الأول الذي راودني، وأنا ألقّب صفحات برنامج الأنشطة الذي يشتمل على أكثر من مئة تظاهرة، كان تقيض عنوان عمل درويش النثري الأشهر، «ذاكرة للنسيان»، أي: ذاكرة ليست، البتة، للنسيان. ذلك لأنها ليست مرشحة لأيّ أرشيف آخر سوى ذلك الذي يسجّل ويحفظ ويستعيد: من حضور إلى الجود إلى مقاومة، ومن إبداع في قلب المعاناة إلى خلق في غيهب الحصار، ومن البقاء اليومي البسيط إلى ترفيته إنسانيا نحو حافة الأمثلة.

ذاكرة ليست للنسيان، لأنها لا يمكن أن تكون سوى ذلك المستوى الشامل المتشدد بالمعنى وبممارسة الجود في المعنى، حيث يتوجّب على الفلسطينيين أن يطوّروا أنماط حياتهم في عمرة ثقافة المقاومة، تحت الحراب، وأمام البلدوزر، وفي قاعة المفاوضات؛ وأن يغرّزوا تلك الأشكال الحيوية الأكثر تعبيراً عن تجاربهم الروحية والمادية والاجتماعية والسياسية. وذاكرة ليست للنسيان لأن عمّة أية سلطة احتلال هي ابتدال الشخصية المقاومة في الثقافة الوطنية للشعب التي لا مناص له من المقاومة، وهي استيلاء «نُحو» بذي لإعراب العلاقة بين «تاريخ ما قبل» و«تاريخ ما بعد»، بين الاحتلال والاحتلال ذاته وقد صار ملتبسا (وبالتالي شبه شرعي) بفضيلة النصوص والإتفاقات ومذكرات التفاهم.

اليهودي لا ينسى البتة، فلماذا يتوجّب أن ينسى الفلسطيني تلك الذاكرة؟ وهل يستطيع أن ينسى حقاً، حتى إذا شاءت له المؤسسة أن يفعل، إلى أجل غير مسمّى، أو حتى إلى أجل محدّد مسمّى في النصوص بإيها؟ وأيضاً، لماذا يكون «السلام»، أي سلام في الواقع، بؤاية وعاقبة وحجّة لتضميد جراح الماضي، بل لنسيانها تماما؟ وهل يجزّو الإسرائيلي بالذات، أو أيّ يهودي أينما كان، على مطالبة الفلسطيني بالنسيان؟

إدوارد سعيد وروى هذه الحكاية، التي وقعت عام 1988. كان يشارك في ندوة أقامتها مجلة Tikun، وهي الفضلية الناطقة بلسان ما تبقى في الولايات المتحدة من إنتلجنسيا يسارية يهودية، وإلى جانبه مايكل ولترز، الفيلسوف الأمريكي الذي يوصف عادة بـ«اليساري»، دون أن تغيّر الصفة هذه من مزاجه الصهيوني حتى النخاع. وكانت المناسبة هي إعلان المجلس الوطني الفلسطيني الاعتراف بدولة إسرائيل وقبول مبدأ الدولتين، الأمر الذي دفع ولترز إلى مخاطبة سعيد كما يلي: «حسناً، إسمع الآن: لقد اعترفتم بإسرائيل، و لا أدري إذا كانت دولتكم ينبغي أن تقوم أم لا. ولكني أعرف أنه ينبغي عليكم نسيان الماضي، والتحدّث الآن عن المستقبل فقط». ولقد كتب سعيد يقول إنه لن ينسى أبداً سيّدة يهودية كانت في القاعة، هيّت واقفة، ورتت على ولترز بصوت يرتعش غضباً: «كيف تجرّو؟ كيف تجرّو على مطالبة الفلسطيني بأن ينسى الماضي؟ كيف تجرّو على مطالبة أيّ شعب بأن ينسى الماضي؟ ألسنا نحن الذين لا نكف عن مطالبة العالم بأن يتذكّر ماضينا؟ كيف تجرّو، وأنت اليهودي؟».

ولهذا فإن برنامج أنشطة «مسارات فلسطين» لا يميّز، في إحياء مختلف الركاكز الثقافية للذاكرة الوطنية الفلسطينية، بين فلسطين 1948 وفلسطين 1967، فلسطين الداخل وفلسطين الشتات؛ وهناك، على سبيل ضرب المثال من أغنية الـ «راب» الفلسطينية، فرقة Gazateam (الغزاوية، كما يشير اسمها)، وفرقة DAM (من شباب عرب 48، أصحاب الأغنية الشهيرة «مين إرهابي؟»). وأياً كانت مسارات التسوية، أو مسارات العمل الوطني الفلسطيني ذاتها، على ما تفرّزه يوميا من اتفاق أو شقاق، فإن مسارات فلسطين الثقافية في بلجيكا تنهض على تحصيل حاصل بسيط: هذه، كما تقول التسمية الرسمية ويبرهن البرنامج، هي ثقافة فلسطين... كل فلسطين.

ولعلها، في فلسفة الذاكرة والتذكّار، لا تردّد اصداء حكاية إدوارد سعيد ومايكل ولترز فحسب؛ بل تقرأ، من جانب آخر، ذلك المستهل الشهير من قصيدة محمود درويش «يوميات جرح فلسطيني»: نحن في حل من التذكّار / فالكرمل فنيا/ وعلى أهدابنا عشب الجليل...

## مركبة فضاء روسية على متنها سائح أمريكي

■ بايكونور (كازاخستان) - رويترز: انطلق قطب العاب الفيديو الامريكي ريتشارد جاريوت الى الفضاء على متن مركبة فضاء روسية امس الأحد.

وانطلقت المركبة (سويوز تي ام، ايه-13) وسط أحوال جوية صافية من قاعدة الاطلاق في بايكونور مباشرة بعد الساعة الواحدة ظهرا بالتوقيت المحلي (0700 بتوقيت غرينتش).

ودفع جاريوت 35 مليون دولار مقابل القيام بالرحلة إلى جانب رائد الفضاء الامريكي مايكل فينك وعالم الفلك الروسي يوري لونشاكوف.

وتابع اوين والد جاريوت وهو رائد فضاء يادار الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) صعود الى الفضاء في ذروة الحرب الباردة، الانطلاق بتظاهرة كبيرة من منصة مراقبة فيما انهضرت الدعوى من عيني كيلي ميلر صديقة جاريوت.

وقالت ميلر «انا سعيدة جدا من أجله، انها من الاشياء التي اراد القيام بها حقاً... اعتقد انه يستمتع بذلك حقاً كطفل صغير في متجر للحلوى».

وقال مسؤولو فضاء ان المركبة سويوز وصلت الى المدار بأمان وستلتحم بمحطة الفضاء الدولية خلال يومين.

وقال اوين جاريوت وهو عالم فيزياء اخترته ناسا رائدا للفضاء لخلفيته العلمية «لقد فعلها. لقد وصل للمدار. هذا رائع». وأمضى اوين ستين يوما في الفضاء عام 1973 وعشرة ايام اخرى عام 1983.

ويعد ان يقضي عشرة ايام في الفضاء سيعد جاريوت الى الارض مع طاقم محطة الفضاء الدولية المنتهية فترته على متن كبسولة تسع ثلاثة اشخاص.

## نجوم يتبرعون بأحدثهم للأعمال الخيرية

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي:

تبرع نجوم سينمائيون ورياضيون وشخصيات تلفزيونية غانية بأحدثهم لبعيها في المزد العلني حيث يعود ريعها لدعم قضايا محقة، في حملة تحت عنوان «وان ستيب بيوند» (خطوة واحدة أبعد).

وتكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ان 19 شخصية عالية تبرعت بأحدثيها من بينها نجوم من هوليوود ومنهم روبن ويليامز والمثلة إيما طوسون وبطل سلسلة أفلام «هارلي بوتر»، دانييل راكليف والمغني التون جون.

وستعرض الأحدث في المزد العلني على موقع «اي باي» الإلكتروني للمزادات ويعود ريعها لجمعيات ومؤسسات خيرية مثل مؤسسة «أبحاث السرطان» و«اموال للأطفال» و«لا للمزيد من الألغام» وجمعية «أنغوس» الخيرية.

وتبرع التون جون بالحاء الأول الذي انتعله عندما صعد لأول مرة على المسرح في العام 1975.



● مهرجان الشرق الاوسط السينمائي الدولي افتتح في ابوظبي عاصمة دولة الامارات بفيلم مصري بعنوان «زي النهار ده» للمخرج عمرو سلام.

● الأميرة للا سلمى عقيلة العاهل المغربي الملك محمد السادس عادت من القاهرة بعد مشاركتها في الدورة الخامسة والخمسين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط بصفتها سفيرة النوايا الحسنة للمنظمة ورئيسة جمعية محاربة السرطان.

● محكمة جنح العجوزة في مصر قررت تأجيل نظر الدعوى المقامة من احمد عز رجل الأعمال وأمين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم ضد الكاتب الصحفي عبد الحليم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة» المستقلة، والتي يتهمه فيها بالنسب والقذف في حقه، الى جلسة السادس من الشهر المقبل.

● جمعية «أركان» نظمت بالدار البيضاء حفل تكريم للفنان التشكيلي عبد الله الحريري، وقال عبد الرحمن وردان رئيس الجمعية ان هذه المبادرة جاءت لرد الاعتبار للفنانين حيث سيتم تكريم فنان كل سنة.